

Distr.  
GENERAL

A/52/131/Add.1  
25 July 1997  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الجمعية العامة



الدورة الثانية والخمسون

البند ٨٧ من جدول الأعمال المؤقت\*

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات  
الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني  
وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة

مذكرة من الأمين العام

إضافة

يتشرف الأمين العام بأن يحيل الى أعضاء الجمعية العامة التقرير الدوري المرفق الذي يغطي الفترة من ١ كانون الثاني/يناير الى ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٧، والذي قدمته إليه اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة وفقا للقرارات ٥ و ٦ و ٧ من قرار الجمعية العامة ١٣١/٥١ المؤرخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

المحتويات (تابع)

| الصفحة | الفقرات                                                                       |
|--------|-------------------------------------------------------------------------------|
| ٤      | كتاب الإحالة .....                                                            |
| ٥      | أولا - مقدمة ..... ٤-١                                                        |
| ٦      | ثانيا - المعلومات التي تلقتها اللجنة الخاصة ..... ٤٠١-٥                       |
| ٦      | ألف - الحالة العامة ..... ١٤٢-٥                                               |
| ٦      | ١ - التطورات العامة والبيانات السياسية ..... ٦٧-٥                             |
| ١٨     | ٢ - الحوادث الناتجة عن الاحتلال ..... ١٤٢-٦٨                                  |
| ١٨     | (أ) الفلسطينيون الذين قتلوا على أيدي الجنود أو المدنيين الإسرائيليين ..... ٦٨ |
| ١٨     | (ب) الفلسطينيون الآخرون الذين قتلوا نتيجة للاحتلال ..... ٦٨                   |
| ٢٠     | (ج) حوادث أخرى ..... ١٤٢-٦٩                                                   |
| ٣٩     | باء - إقامة العدل، بما في ذلك الحق في محاكمة عادلة ..... ١٥٦-١٤٣              |
| ٣٩     | ١ - السكان الفلسطينيون ..... ١٤٨-١٤٣                                          |
| ٤٠     | ٢ - الإسرائيليون ..... ١٥٦-١٤٩                                                |
| ٤١     | جيم - معاملة المدنيين ..... ٢٩٣-١٥٧                                           |
| ٤١     | ١ - التطورات العامة ..... ٢٤٣-١٥٧                                             |
| ٤١     | (أ) المضايقة والإيذاء البدني ..... ١٦٢-١٥٧                                    |
| ٤٣     | (ب) العقاب الجماعي ..... ٢٠٦-١٦٣                                              |
| ٤٣     | ١٠ - بالمنازل أو الغرف التي هدمت أو شمنت ..... ١٨٠-١٦٣                        |
| ٤٦     | ٢٠ - فرض حظر التجول أو عزل المناطق أو إغلاقها ..... ٢٠٣-١٨١                   |
| ٤٩     | ٣٠ - أشكال العقاب الجماعي الأخرى ..... ٢٠٦-٢٠٤                                |
| ٤٩     | (ج) حالات الطرد ..... ٢٠٧                                                     |
| ٥٠     | (د) الحالة الاقتصادية والاجتماعية ..... ٢٢٣-٢٠٨                               |
| ٥٣     | (هـ) تطورات أخرى ..... ٢٤٣-٢٢٤                                                |
| ٥٦     | ٢ - التدابير التي تمس بعض الحريات الأساسية ..... ٢٧٦-٢٤٤                      |
| ٥٦     | (أ) حرية التنقل ..... ٢٥٩-٢٤٤                                                 |
| ٥٩     | (ب) حرية التعليم ..... ٢٦٤-٢٦٠                                                |
| ٦٠     | (ج) حرية العبادة ..... ٢٧٣-٢٦٥                                                |
| ٦٢     | (د) حرية التعبير ..... ٢٧٦-٢٧٤                                                |

المحتويات (تابع)

| <u>الصفحة</u> | <u>الفقرات</u>                                                             |
|---------------|----------------------------------------------------------------------------|
| ٦٢            | ٣ - معلومات عن أنشطة المستوطنين التي تمس السكان المدنيين . . . . . ٢٩٣-٢٧٧ |
| ٦٥            | دال - معاملة المحتجزين . . . . . ٣٢٧-٢٩٤                                   |
| ٦٥            | ١ - التدابير المتعلقة بالإفراج عن المحتجزين . . . . . ٢٩٧-٢٩٤              |
| ٦٦            | ٢ - معلومات أخرى تتعلق بالمحتجزين . . . . . ٣٢٧-٢٩٨                        |
| ٧٣            | هاء - الضم والاستيطان . . . . . ٣٩٤-٣٢٨                                    |
| ٨٩            | واو - المعلومات المتعلقة بالجولان العربي السوري المحتل . . . . . ٤٠١-٣٩٥   |

كتاب الإحالة

٢٩ أيار/مايو ١٩٩٧

سيدي،

تتشرف اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة بأن تحيل طيه، بموجب الفقرات ٥ و ٦ و ٧ من قرار الجمعية العامة ١٣١/٥١ المؤرخ في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، تقريراً دورياً يستكمل المعلومات الواردة في التقرير الدوري الذي كانت اللجنة قد اعتمدته وقدمته إليكم في ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٧ (A/52/131). وقد أعد هذا التقرير من أجل إحاطتكم، وإحاطة الجمعية العامة، علماً بمعلومات مستكملة عن حالة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة.

ويغطي هذا التقرير الدوري الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٧. وهو يستند الى معلومات كتابية جمعت من مصادر مختلفة اختارت اللجنة الخاصة من بينها مقتبسات وملخصات ذات صلة ترد في هذا التقرير.

وتفضلوا، سيدي، بقبول فائق الاحترام.

(توقيع) هرمان ليونارد دي سيلفا

رئيس اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق  
في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق  
الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان  
العرب في الأراضي المحتلة

صاحب السعادة السيد كوفي عنان  
الأمين العام للأمم المتحدة  
نيويورك

## أولا - مقدمة

١ - إن الجمعية العامة، في قرارها ١٣١/٥١ المؤرخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦:

"٥ - تطلب إلى اللجنة الخاصة أن تواصل إلى حين إنهاء الاحتلال الاسرائيلي بصورة كاملة، التحقيق في السياسات والممارسات الاسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وفي الأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧، وبخاصة عدم امتثال اسرائيل لأحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المعقودة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، وأن تتشاور حسب الاقتضاء، مع لجنة الصليب الأحمر الدولية وفقا لأنظمتها لضمان حماية الرفاه وحقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة، وأن تقدم تقريرا إلى الأمين العام في أقرب وقت ممكن، وكلما دعت الضرورة إلى ذلك فيما بعد؛

"٦ - تطلب أيضا إلى اللجنة الخاصة أن تقدم إلى الأمين العام بانتظام تقارير دورية عن الحالة الراهنة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس؛

"٧ - تطلب كذلك إلى اللجنة الخاصة أن تواصل التحقيق في معاملة السجناء في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وفي الأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧".

٢ - تابعت اللجنة الخاصة أعمالها بمقتضى النظام الداخلي الوارد في تقريرها الأول المقدم إلى الأمين العام وعقدت السلسلة الثانية من اجتماعاتها خلال الفترة من ٣٠ أيار/مايو إلى ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٧ في جنيف والقاهرة وعمان ودمشق. واستمر السيد هيرمان ليونارد دي سيلفا (سري لانكا) في رئاسة اللجنة. كما حضر الاجتماعات السيدة عبسه كلود ديالو (السنغال) وداتو عبد المجيد محمد (ماليزيا).

٣ - ويصف الفرع الثاني من هذا التقرير الحالة في الأراضي العربية التي تحتلها إسرائيل من حيث تأثيرها على حقوق الإنسان للسكان المدنيين. والمعلومات الواردة في التقرير تعكس المعلومات المكتوبة التي تلقتها اللجنة الخاصة خلال الفترة الممتدة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٧. وقد تبعت اللجنة الخاصة الحالة في الأراضي المحتلة على أساس يومي من خلال التقارير التي تظهر في الصحافة الإسرائيلية وفي الجرائد الصادرة باللغتين العربية والانكليزية في الأراضي المحتلة. كما درست عددا من الرسائل والتقارير الواردة من الحكومات والمنظمات والأفراد والمتعلقة بالفترة التي يشملها التقرير.

٤ - وتعكس الأسماء الجغرافية والمصطلحات المستعملة في هذا التقرير كيفية استخدامها في المصادر الأصلية وهي لا تنطوي على أي تعبير عن أي رأي مهما كان من جانب اللجنة الخاصة أو الأمانة العامة للأمم المتحدة.

## ثانيا - المعلومات التي تلقتها اللجنة الخاصة

### ألف - الحالة العامة

#### ١ - التطورات العامة والبيانات السياسية

٥ - في ٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، دعت جامعة الدول العربية إلى إنشاء آلية دولية بغية حماية السكان المدنيين العرب في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة من الاعتداءات الإرهابية من جانب المستوطنين الإسرائيليين. وفي بيان خاص صدر بعد يوم واحد من حادث إطلاق النار في الخليل، دعت الجامعة إلى نزع سلاح المستوطنين في الأراضي الفلسطينية وحثت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي، بصفتها راعبي عملية السلام، والاتحاد الأوروبي كذلك، على مطالبة إسرائيل بتنفيذ الاتفاقات التي وقعت مع منظمة التحرير الفلسطينية. وأشارت الجامعة العربية إلى مذبحه الخليل في عام ١٩٩٤، وأعربت عن سخطها وإدانتها للحادث الإجرامي الذي وقع في الخليل بتاريخ ١ كانون الثاني/يناير حيث فتح جندي إسرائيلي النار على مدنيين عرب. وادعى البيان بأن هذا العمل الإجرامي يثبت "هشاشة" الأمن في الخليل وغيرها من الأراضي الفلسطينية، مما يتطلب إنشاء آلية دولية لحماية الفلسطينيين من الاعتداءات الإرهابية للمستوطنين الإسرائيليين. (هآرتس، ٣ كانون الثاني/يناير)

٦ - وفي ٧ كانون الثاني/يناير، عقدت حركة "السلام الآن" تجمعا ليليا عند قبر باروخ غولدستين في مستوطنة كريات أربع للاحتجاج على ما وصفته بتحويل القبر إلى مزار ديني مما يؤدي بآخرين إلى حذو مثل غولدستين. ويقع قبر غولدستين في حديقة مائير كاهانه عند مدخل المستوطنة. والقبر محاط بأرض مبلطة وخزائن لكتب الصلاة. كما زود المكان بصبور مياه يستخدم لشعائر غسل الأيدي. ويشير شاهد القبر إلى غولدستين على أنه "شهيد". وغولدستين هو الذي قتل ٢٩ مسلما وجرح ١٢٥ في مغارة الأولياء (الحرم الإبراهيمي) في عام ١٩٩٤. (هآرتس، جروسالم بوست، ٨ كانون الثاني/يناير)

٧ - وفي ١٠ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن وزارة الداخلية الإسرائيلية ستعمل وفق القرار الذي اتخذته المحكمة العليا الإسرائيلية وتسحب بطاقات الهوية من جميع الفلسطينيين من سكان القدس الذين يعيشون خارج حدود البلدية أو يعيشون في البلدان العربية المجاورة. وينطبق قرار مماثل على الفلسطينيين المقيمين في الخارج لفترة سبع سنوات أو أكثر. (جروسالم تايمز، ١٠ كانون الثاني/يناير)

٨ - وفي ١٠ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن السلطة الفلسطينية قررت إنشاء صندوق لتنمية الأراضي الفلسطينية والدفاع عنها. والصندوق الذي سيعرف باسم صندوق الأرض، سيتيح الأموال للمزارعين والقرويين لصيانة ممتلكاتهم وتنمية أراضيهم، ولا سيما تلك الواقعة بالقرب من المستوطنات، أو الأراضي التي تريد حكومة إسرائيل مصادرتها لأغراض بناء المستوطنات. (جروسالم تايمز، ١٠ كانون الثاني/يناير)

٩ - وفي ١٠ كانون الثاني/يناير، ذكر وزير الداخلية الإسرائيلي، إيلي سويسا، أن خطة أعدت لمصادرة منطقة جبل أبو غنيم بالقرب من القدس. وقد تفي الأنباء القائلة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين

نتنياهو، قد قرر إرجاء خطط بناء ٥٠٠ ٦ وحدة سكنية في الضواحي الجنوبية للقدس وشمال بيت لحم. ومن شأن بناء مستوطنة في جبل أبو غنيم أن يؤدي مع مستوطنة معاليه آدوميم التي تقع شرقي القدس، إلى إغلاق دائرة المستوطنات حول القدس. (جروسالم تايمز، ١٠ كانون الثاني/يناير)

١٠ - وفي ١٥ كانون الثاني/يناير، بدأت عملية إعادة الانتشار الجزئي للقوات الإسرائيلية من الخليل في جو هادئ نسبياً. وقد غادر الجنود الإسرائيليون ٨٠ في المائة من المدينة وحلت محلهم قوات الشرطة الفلسطينية. واتخذ جنود إسرائيليون إضافيون مواقع لهم في قلب مدينة الخليل لحماية ٤٠٠ من المستوطنين اليهود الذين سيقون في المدينة. وفي وقت متأخر من اليوم ذاته ازداد التوتر في المدينة عندما ألقى فلسطينيون الحجارة على المستوطنين اليهود. (جروسالم تايمز، ١٧ و ٢٤ كانون الثاني/يناير)

١١ - وفي ١٦ كانون الثاني/يناير، وبعد ١٢ ساعة من المناقشات أيد الكنيست اتفاق إعادة الانتشار في الخليل بـ ٨٧ صوتاً مقابل ١٧ مع امتناع عضو واحد عن التصويت. وذكر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في بيانه الختامي أنه يعتقد بأن القرار صائب في ضوء الوقائع الراهنة وأضاف أنه يأمل في أن يرى اتفاقات سلام تعقد في المستقبل مع الفلسطينيين ومع الدول العربية. ولكنه شدد على أن حكومته ستحافظ على المستوطنة في الخليل وتعززها، والخليل هي المدينة التي وصفها بأنها مدينة الآباء والصخرة التي يقوم عليها الوجود اليهودي. وذكر أيضاً أن أهداف حكومته تتمثل "بالمحافظة على وحدة القدس، وضمان حق اليهود بالاستيطان في أرضهم، وعرض ترتيبات حكم ذاتي معقولة على الفلسطينيين تستثني السيادة". (هآرتس، جروسالم بوست، ١٤ كانون الثاني/يناير)

١٢ - وفي ١٧ كانون الثاني/يناير، سلمت مدينة الخليل رسمياً إلى السلطة الفلسطينية (هآرتس، جروسالم بوست، ١٩ كانون الثاني/يناير)

١٣ - وفي ١٨ كانون الثاني/يناير، نقلت جريدة الفيغارو اليومية الفرنسية عن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قوله إن مستقبل القدس لن يكون أبداً موضوع مفاوضات. ونقلت الجريدة عن لسان رئيس الوزراء قوله إن بإمكانه أن يتصور وجود دولة فلسطينية بشرط أن يتم تحديد تعبير "الدولة" بدقة لحماية مصالح إسرائيل وأمنها. وقال نتنياهو "نحن لا نريد أن نحكم الفلسطينيين ولا أن نتدخل بوجودهم"، "ولكننا لا نرغب في أن نجد أنفسنا في وضع يهدد حياتنا ومستقبلنا". (جروسالم بوست، ١٩ كانون الثاني/يناير)

١٤ - وفي ١٩ كانون الثاني/يناير، قال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في خطاب استرضائي إلى حوالي ٥٠ ٠٠٠ من سكان الخليل إن الشعب الإسرائيلي بأكمله هو الذي عقد السلام مع الفلسطينيين وأن الفلسطينيين لا يسعون إلى مجابهة مع المستوطنين اليهود في الخليل. ومن دون أن يشير إلى أن ٢٠ في المائة من المدينة ما يزال تحت سيطرة جيش الدفاع الإسرائيلي، كرر السيد عرفات ثلاث مرات قوله إن الخليل أصبحت محررة، مشيراً إلى أن هناك ٨٧ صوتاً للسلام في الكنيست، وهو أمر جديد في الشرق الأوسط (جروسالم بوست، ٢٠ كانون الثاني/يناير)

١٥ - وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير، ذكر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشكل محدد أن إسرائيل ستتابع بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة بما فيها الخليل. وفي اجتماع للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيسة، ذكر رئيس الوزراء أنه لا اتفاقات أو سلو ولا اتفاق الخليل تستبعد مواصلة عملية البناء في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). (هآرتس، جروسالم بوست، ٢١ كانون الثاني/يناير)

١٦ - وفي ٢٤ كانون الثاني/يناير، استشهدت مصادر فلسطينية بتصريح نسب إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يقول فيه إن حكومته التزمت بالإفراج عن السجناء الفلسطينيين، إلا أنه لم يعط أي موعد على وجه التحديد. وهناك ٣٧ سجين فلسطينية في السجون الإسرائيلية، كان من المفترض الإفراج عنهم بعد فترة وجيزة من التوقيع على اتفاق أو سلو الثاني. وقد نفى نتنياهو ما ذكرته التقارير عن أن حكومته وافقت على الإفراج عن الزعيم الروحي لحماس، الشيخ أحمد ياسين، كجزء من اتفاق الخليل. بيد أنه ذكر أن إسرائيل قد تنظر في الإفراج عن ياسين، رهنا بحالته الصحية. (جروسالم تايمز، ٢٤ كانون الثاني/يناير)

١٧ - وفي ٢٤ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن رد فعل الفلسطينيين كان غاضبا بعد أن هدد اللواء أوزي ديان القائد الإسرائيلي للمنطقة الوسطى، بإرسال دبابات إلى منطقة وادي التين بالقرب من طولكرم لتمهيد الأرض لمشاريع بناء إسرائيلية. وقد جاءت ملاحظات اللواء ردا على الموقف الحازم الذي اتخذته القرويون في المنطقة بهدف منع إقامة محاجر وقاطعات أحجار إسرائيلية على أرضهم. (جروسالم تايمز، ٢٤ كانون الثاني/يناير)

١٨ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، طلبت منظمة بتسيلم لحقوق الإنسان من المحامي العام العسكري، العميد شولومو شاهام، فتح تحقيق ضد الضابط الذي يقود جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة الخليل للاشتباه في أنه منع جنوده من إطلاق النار على اليهود الذين قاموا بهجمات. وذكر رئيس منظمة بتسيلم أن الأدلة توحى بأن التعليمات التي صدرت إلى جنود جيش الدفاع الإسرائيلي مفادها أن حياة يهودي يقوم بهجوم أهم من حياة الناس الذين يحاول إلحاق الأذى بهم. (هآرتس، ٢٨ كانون الثاني/يناير)

١٩ - وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير، قام وزير الداخلية الإسرائيلي، إيلي سويسا، بإبلاغ الكنيسة أن ٦٠٠ بطاقة هوية سحبت حتى ذلك الحين من المقيمين في القدس الشرقية. وكانت هذه أول مرة تعترف فيها حكومة إسرائيل باتباع سياسة سحب بطاقات الهوية. وفي تطور آخر ذي صلة، أفادت التقارير بأن تعليمات جديدة صدرت فيما يتعلق بإصدار بطاقات هوية في القدس. فقد كان على المتقدمين الجدد أولا أن يقدموا طلبات فيما يتعلق ببرنامج جمع شمل الأسر، لدى فرع وزارة الداخلية في القدس الشرقية قبل أن يوافق المسؤولون على تجهيز الاستمارات بوصفها استمارات طلب بطاقات هوية. وهذه العملية ذاتها تنطبق على فئتين أخريين من الناس وهم: الأشخاص الذين فقدت بطاقات هويتهم أو سُرقت، والأشخاص الذين يريدون الاستعاضة عن بطاقات هويتهم البالية ببطاقات جديدة. وأصبح على المتقدمين إبراز نفس الوثائق التي يطلب من مقدمي طلبات لم شمل الأسر أن يقدموها. (جروسالم تايمز، ٣١ كانون الثاني/يناير)

٢٠ - وفي ٣٠ كانون الثاني/يناير، أعلن الشيخ يوسف أبو سنيّة، خطيب المسجد الأقصى، في خطبة رابع يوم جمعة من رمضان، أن إسرائيل لا تنوي أن تعيد إلى الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وأنها، على



النقيض من ذلك، في سباق مع الزمن من أجل تحويل الأراضي الفلسطينية والجولان إلى مستوطنات هي "كالسرطان" في قلب الأمة الإسلامية. وصرح الشيخ أبو سنيّة أيضاً بأن السلطات الإسرائيلية أعلنت "حرباً نفسية" ضد الفلسطينيين المقيمين في القدس بهدف طردهم من المدينة. وأعطى مثالا على ذلك إصدار بطاقات ممغنطة ادعى أن الهدف منها هو منع الفلسطينيين من الدخول إلى القدس والحد من ترددهم على أماكنها المقدسة. واختتم خطبته بالتحذير من أن التدابير التي اتخذتها إسرائيل في القدس تهدد الوجود العربي والإسلامي هناك. (هآرتس، ٢ شباط/فبراير)

٢١ - وفي ٣١ كانون الثاني/يناير، أعلن رئيس فريق الأمن الفلسطيني أن السلطات الإسرائيلية وافقت على إزالة جميع نقاط التفتيش التي أقيمت في الضفة الغربية في أعقاب المصادمات التي حدثت بين الفلسطينيين والإسرائيليين في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦. (جروسالم تايمز، ٧ شباط/فبراير)

٢٢ - وفي ١٤ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن السلطة الفلسطينية قدمت احتجاجاً رسمياً لدى إسرائيل على المحاولات الجارية لإنشاء مرفق لتقطيع الحجارة في منطقة وادي التين بالقرب من طولكرم. وقد جاء الاحتجاج في أعقاب مصادمات حدثت بين سكان وادي التين ومساحي الأراضي الإسرائيليين. وهذه المنطقة محاذية للخط الأخضر، أي الحدود مع إسرائيل. (جروسالم تايمز، ١٤ شباط/فبراير)

٢٣ - وفي ١٤ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن مجموعة هاموكيد الإسرائيلية لحقوق الإنسان كشفت أن إسرائيل رفضت أن تسجل كمقيمين دائمين الأحداث المراهقين لأن والديهم من سكان الضفة الغربية قضوا سنوات مقيمين في الخارج وذكرت مجموعة هاموكيد أن حكومة إسرائيل انتهكت القانون العسكري الذي ينص على وجوب أن تسجل الحكومة جميع الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية الذين بلغوا سن السادسة عشرة باعتبارهم مقيمين دائمين شريطة أن يكون أحد أبويهم يتمتع بهذا المركز. وفي تطور آخر، أشار منشور شهري تصدره وزارة الداخلية للسلطة الفلسطينية الكائن مقرها في غزة إلى أن إسرائيل تستند إلى قانون يرجع إلى عام ١٩٥٢، يجيز لها سحب حق الإقامة الدائمة متى رأت ذلك ضرورياً، وذلك من أجل الحد من عدد العرب من سكان القدس عندما تبدأ المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي. وأشار التقرير الشهري أيضاً إلى أن حكومة إسرائيل تقوم باتخاذ تدابير جديدة ضد الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر أردنية والمتزوجين نساء من القدس. وكانت الوزارة تلغي تأشيرات الدخول رافضة تمديد فترة الإقامة، وقد أرغمت الرجال على تسليم بطاقات هوية زوجاتهم. (جروسالم تايمز، ١٤ شباط/فبراير)

٢٤ - وفي ١٦ شباط/فبراير، أفادت التقارير أن وزارة العدل فرغت من صياغة مشروع قانون من شأنه أن يمنع آلاف الفلسطينيين الذين أصيبوا بجروح على يد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي أثناء الانتفاضة من الحصول على تعويض، إلا في "حالات إنسانية استثنائية". وعلاوة على ذلك، فإن من شأن التشريع المقترح المعروف باسم "قانون جرحى الانتفاضة" أن يلغي طلبات التعويض التي سبق أن قدمت في المحاكم الإسرائيلية وأن يعفي جهاز الأمن العام من مسؤولية دفع أي تعويضات إلى الأشخاص الذين يدعون أنهم تعرضوا لإصابات جسمانية أو عقلية أثناء استجوابهم. ويقال إن لمئات الفلسطينيين مطالبات تنتظر البت في المحاكم الإسرائيلية تصل قيمتها إلى بليون شيكل إسرائيلي جديد. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٦ شباط/فبراير)

٢٥ - وفي ١٧ شباط/فبراير، استأنفت إسرائيل والسلطة الفلسطينية تسيير دوريات عسكرية مشتركة في طور طولكرم، وهي سابع وآخر مدينة استؤنفت فيها الدوريات منذ تعليقها في أعقاب المصادمات التي حدثت في أيلول/سبتمبر في الأراضي (جروسالم بوس، ١٨ شباط/فبراير)

٢٦ - وفي ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٧، صرح فيصل الحسيني الوزير بلا وزارة في السلطة الفلسطينية، بأن تشييد مستوطنة في جبل أبو غنيم جنوب القدس يوازي إعلان حرب. (جروسالم تايمز، ٢١ شباط/فبراير)

٢٧ - وفي ٢٠ شباط/فبراير، أصدرت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان تقريراً سنوياً مؤلفاً من جزئين عن انتهاكات حقوق الإنسان من جانب إسرائيل والسلطة الفلسطينية في عام ١٩٩٦. وقد شدد الجزء المتعلق بإسرائيل على أن الاحتلال الإسرائيلي، من وجهة النظر القانونية، ظل قائماً، وكذلك الأمر بالنسبة للتحكم بحياة الفلسطينيين من خلال انتهاكات منتظمة لحقوقهم الاقتصادية والسياسية. وأشار إلى أنه حدث تصعيد للعنف من جانب المستوطنين ولعمليات مصادرة الأراضي منذ انتخاب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في أيار/مايو. وذكر التقرير أن النصف الثاني من العام شهد زيادة في تواتر الإنذارات بهدم المساكن الفلسطينية "غير القانونية" في المنطقة "جيم". وأشار التقرير إلى أن بناء المساكن "غير القانونية" كان ضرورة فعلية نظراً لأن اللجنة الإسرائيلية للبناء والتخطيط ظلت لسنوات ترفض منح الفلسطينيين تراخيص للبناء. وأشار التقرير إلى أن نحو ٢٠٠ ١ أمر هدم تنتظر البت فيها في المحاكم الإسرائيلية. وقد استمر احتجاز الآلاف من الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ومنهم ٣٠٠ محتجزين إدارياً. وقد قتل جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في أثناء مصادمات أيلول/سبتمبر ثلاثة وستين فلسطينياً، بينهم ١١ طفلاً. وأصيب ما يزيد على ٢ ٠٠٠ شخص بجروح في الجزء الأعلى من الجسم في معظم الحالات. وتضمن التقرير مزاعم بأن الهدف من ذلك كان منع حدوث ما يعرض حياة الجنود للخطر. وقدم التقرير سرداً مفصلاً للأحداث التي قتل فيها فلسطينيون على يد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والمستوطنين. واتهم التقرير بأن فرض غرامة قدرها فلس واحد على أربعة جنود أدينوا لتسببهم في وفاة أشخاص بسبب الإهمال لم يكن رادعاً، بل جاء عكس ذلك. ووثق التقرير حالات تعرض فيها الفلسطينيون لإهانات عند حواجز الطرق التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي. والصورة التي تستخلص من التقرير هي أن الفلسطينيين ما زالوا يعيشون في خوف مستمر على حياتهم وسلامتهم الشخصية ومستقبلهم وممتلكاتهم وشرفهم. وقد أحبطت آمالهم في أن يؤدي قيام السلطة الفلسطينية وتوسيع نطاق الحكم الذاتي إلى تمكينهم من التمتع بما لهم من حقوق الإنسان. (هآرتس، جروسالم بوس، ٢١ شباط/فبراير)

٢٨ - وفي ٢٠ شباط/فبراير، عين العميد ياكوف أور رسمياً منسقا لأنشطة الحكومة في الأراضي. وقد حل أور، الذي عمل، إلى جانب وظائف أخرى، قائداً لقوات جيش الدفاع الإسرائيلي في قطاع غزة في بداية الانتفاضة وقائداً لقوات جيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية، محل اللواء، أورين شاهور. (هآرتس، ٢١ شباط/فبراير)

٢٩ - وفي ٢١ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن إسرائيل قدمت احتجاجاً لدى السلطة الفلسطينية بعد أن أعطيت النساء اللائي أفرج عنهن قبل ذلك بأسبوع مناصب في جهاز الأمن الفلسطيني. (جروسالم تايمز، ٢١ شباط/فبراير)

٣٠ - وفي ٢٣ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن المسؤولين الفلسطينيين ظلوا يحذرون من حدوث تدهور في العلاقات مع إسرائيل إذا استمرت حكومة إسرائيل في التمسك بسياساتها الاستيطانية في القدس والضفة الغربية. وحذر بيان صدر عن مجلس وزراء السلطة الفلسطينية من أن إسرائيل ستتحمل كامل المسؤولية عن نتائج عمليات البناء في القدس الشرقية. وصرح السيد أحمد عبد الرحمن، الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني في مقابلة مع إذاعة صوت فلسطين، بأن إسرائيل مخطئة إذا ظنت أن الفلسطينيين سيظلون مكتوفي الأيدي في حين تحول أرضهم إلى كانتونات. وذكر أن الإسرائيليين ليسوا حريصين على بناء علاقات قائمة على الثقة، وهو ما أثبتته سياساتهم المتعلقة بالضفة الغربية والقدس، وأضاف أن الإسرائيليين يريدون الفلسطينيين أن يخدموا كعمال في مصانعهم، وأن يوفروا سوقاً لمنتجاتهم ويعيشوا في كانتونات. (هآرتس، ٢٣ شباط/فبراير)

٣١ - وفي ٢٦ شباط/فبراير، طلبت الدول الأعضاء في الجامعة العربية عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن للأمم المتحدة لنقض القرار الإسرائيلي ببناء مستوطنة يهودية جديدة في منطقة هارحوما في القدس الشرقية. (هآرتس، ٢٨ شباط/فبراير)

٣٢ - وفي ٢٦ شباط/فبراير، قررت لجنة وزارية إسرائيلية بدء العمل بإنشاء مستوطنة هارحوما فوق ما يعرف لدى الفلسطينيين بجبل أبو غنيم. وأوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتينياهو، ذلك بقوله إن المرحلة الأولى من خطة المستوطنة ستشمل بناء ٣٠٠٠ وحدة سكنية للفلسطينيين المقيمين في القدس، يتبع ذلك بناء ٦٠٠٠ وحدة إضافية سيفرغ من تشييدها بعد إجراءات بيروقراطية طويلة. وأشارت "جروسالم تايمز" إلى أن قرار اللجنة لم يذكر أن العمل سيبدأ فوراً لتشييد الوحدات السكنية للعرب في المدينة، بل أشار إلى الأعمال التحضيرية التي ستمهد الطريق لإنشاء هياكل أساسية لبناء وحدات سكنية في المستقبل. وأضافت الصحيفة قائلة إنه عندما تحدث السيد نتينياهو عن بناء ٣٠٠٠ وحدة سكنية للعرب في القدس، إنما كان يتحدث في واقع الأمر عن الإمكانيات المحتملة للمنطقة لاستيعاب العدد المذكور من المساكن. وسوف يتعين على الفلسطينيين أن يقدموا طلبات للحصول على تراخيص بناء في المناطق المشمولة بالخطة، ويبلغ مجموعها ١٠ أحياء سكنية، وأن ينتظروا حتى تصدر التراخيص الملائمة. وفي تطور ذي صلة، زعمت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن ٧٥ في المائة من الأرض التي ستبنى عليها المستوطنة يملكها يهود، في حين لا يملك العرب سوى ٢٥ في المائة، وأن هناك داخل الـ ٧٥ في المائة، ١٢٦ دونماً من الأرض كان يملكها فلسطيني عربي يعيش حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد باعها لمستثمرين يهود. (جروسالم تايمز، شباط/فبراير)

٣٣ - وفي ٢ آذار/مارس، أفادت التقارير بأن اللواء أوزي ديان قائد المنطقة الوسطى حث المستوطنين في الضفة الغربية على حمل أسلحتهم أينما ذهبوا خشية تعرضهم لهجمات في المنطقة. إلا أنه طلب من المستوطنين تجنب الاحتكاك بالفلسطينيين. (هآرتس، ٢ آذار/مارس)

٣٤ - وفي ٣ آذار/مارس، حدث إضراب عام في جميع أنحاء الأراضي احتجاجاً على قرار حكومة إسرائيل ببناء مستوطنة هارحوما اليهودية في القدس الشرقية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٤ آذار/مارس)

٣٥ - وفي ٤ آذار/ مارس، أمر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بإغلاق أربعة مكاتب فلسطينية في القدس. وذكر أن قرار السيد نتنياهو اتخذ بناء على توصية من قائد قوات مكافحة الإرهاب اللواء مئير داغان. والمكاتب الأربعة هي مكتب لجنة الرعاية والتنمية ومكتب اللجنة الإسلامية الوطنية لمناهضة الاستيطان ومكتب معهد الجرحى ومكتب المؤسسات الوطنية. وقال مسؤولون فلسطينيون إن قرار إغلاق المكاتب قد اتخذ بهدف زيادة حدة التوتر ونسف عملية السلام. ووصف فيصل الحسيني كبير المسؤولين الفلسطينيين في القدس أمر الإغلاق بأنه استفزاز متعمد. وفي تطور آخر، صرح السيد نتنياهو بأن حكومته لم ترخص ببناء أي مستوطنات جديدة في الأراضي لأنه ما زال هناك عمل في المستوطنات القائمة. إلا أنه ذكر أن حكومته قد أعادت إدراج المستوطنات في قائمة الأولويات الوطنية وأنها لن تحد من نمو أي من المجتمعين اليهودي والعربي في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٥ و ٦ آذار/ مارس)

٣٦ - وفي ٦ آذار/ مارس، تقدمت ٤٢ أسرة من عشيرة الجهالين بالتماس إلى محكمة العدل العليا لإلغاء أمر تهجيرها من منطقة معاليه أدوميم إلى موقع لا تتوافر فيه أي مرافق ويقع على بعد ٥٠٠ متر من مقلب قمامة منطقة القدس. وادعى الملتمسون أن الموقع الجديد يعرضهم لخطر يهدد حياتهم بسبب المخاطر الصحية. كما ادعوا أن الكلاب الشاردة العديدة التي تجوب المنطقة تشكل خطراً على مواشيهم. وذكرت الأسر أن الرياح عصفت بالخيام التي كانوا يعيشون فيها والتي كانت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) قد قدمتها لهم وطلبوا من المحكمة أن تأمر الحكومة ببناء حي لهم يحل محل ما وصفوه بأنه "أحدث مخيمات اللاجئين الفلسطينيين". وطلبوا أيضاً أن توفر لهم بيوت متنقلة مزودة بالماء والكهرباء والتدفئة وبمراحيض ريشما يتم الانتهاء من بناء الحي. (هآرتس، جروسالم بوست، ٧ آذار/ مارس)

٣٧ - وفي ٦ آذار/ مارس، أكدت مصادر فلسطينية وإسرائيلية أن المرحلة الثانية من إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في المنطقتين ألف وباء من الضفة الغربية ستشمل ثماني إلى عشرة في المائة من المساحة الإجمالية. وأكدت المصادر أيضاً أنه سيجري إخلاء المنطقة خلال الأيام التالية. كما قررت حكومة إسرائيل أن توقف، مؤقتاً على الأرجح، هدم البيوت العربية في المنطقة جيم حيث تسيطر إسرائيل سيطرة كاملة على الحياة اليومية والأمن. (جروسالم تايمز، ٧ آذار/ مارس)

٣٨ - وفي ٧ آذار/ مارس، أفادت التقارير بأن خليل توفكجي رئيس قسم الخرائط في بيت الشرق، لاحظ أن القرار الإسرائيلي المتعلق بالمساكن الجديدة لأهالي القدس الفلسطينيين لا يشير إلى بناء فوري أو مباشر لمساكن للعرب. وأضاف السيد توفكجي بأنه حتى لو بدأت أعمال البناء على الجانب العربي في اليوم التالي فإن المساكن لن تكون مماثلة لتلك التي تبنى لليهود. وذكر أنه في إسرائيل يسمح للإسرائيليين بتشديد مبان عالية تصل إلى ١٠ طوابق في حين أن الحد الأقصى في الجانب العربي من المدينة هو ٤ طوابق مما يعني استحالة بناء مجمعات سكنية حقيقية. (جروسالم تايمز، ٧ آذار/ مارس)

٣٩ - في ٨ آذار/ مارس، ضغطت البلدان العربية من أجل عقد اجتماع طارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة. بعد يوم واحد من قيام الولايات المتحدة الأمريكية بممارسة حق النقض ضد قرار لمجلس الأمن يطالب

إسرائيل بالتخلي عن خططها لبناء حي يهودي جديد في حار حوما في القدس الشرقية. وكانت نتيجة التصويت في المجلس هي ١٤ صوتاً مؤيداً مقابل صوت معارض واحد هو الولايات المتحدة الأمريكية. وكان من شأن القرار المرفوض أن يعبر عن قلق عميق إزاء قرار إسرائيل الشروع في أنشطة استيطانية جديدة في منطقة جبل أبو غنيم في القدس الشرقية. كما كان من شأنه أن يطالب السلطات الإسرائيلية بأن تمتنع عن اتخاذ أي إجراءات أو تدابير، بما في ذلك الأنشطة الاستيطانية، تغير واقع الأمر على الطبيعة فتجهض مفاوضات الوضع النهائي، وتكون لها آثار سلبية على عملية السلام في الشرق الأوسط. (جروسالم بوست، ٩ آذار/ مارس)

٤٠ - وفي ٩ آذار/ مارس، وجه الملك حسين، عاهل الأردن رسالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عبر فيها عن مخاوفه من عدم تصرف السيد نتنياهو تصرف الشريك في السلام ومن أن سياساته وخاصة بناء المستوطنات اليهودية الجديدة في حار حوما في القدس الشرقية قد تجعل تجنب إراقة الدماء أمراً مستحيلاً عملياً. وقال الملك حسين في رسالته المؤلفة من ثلاث صفحات:

"إنني أشعر بحزن صادق وعميق إزاء الإجراءات المأساوية المتراكمة التي أطلقتتموها من موقعكم على رأس حكومة إسرائيل وهي إجراءات جعلت السلام، وهو أعز أهداف حياتي، يبدو بازدياد سراباً بعيداً مراوفاً. ولقد كان بوسعي أن أقف بعيداً لو لم تكن حياة جميع العرب والإسرائيليين ومستقبلهم يزلقان بسرعة نحو هوة عميقة ومن سفك الدماء والكوارث بصب من الخوف واليأس ... السيد رئيس الوزراء، إذا كانت نيتك هي أن تدفع بإخوتنا الفلسطينيين إلى المقاومة العنيفة التي لا مناص منها فما عليك إلا أن تأمر جرافاتكم بالتحرك نحو موقع المستوطنة المقترح دون الالتفات إلى ما تدعو الحاجة إليه من اعتراف بحساسيات الفلسطينيين والعرب، وما عليكم إلا أن تأمر الشبان الإسرائيليين من أفراد قواتكم المسلحة القوية التي تحاصر المدن الفلسطينية بارتكاب أعمال القتل والتشويه المتعمدة مما سيفضي على الأرجح إلى خروج جديد للفلسطينيين التعساء من وطن أجدادهم وإلى دفن عملية السلام إلى الأبد". (جروسالم بوست، ١٢ آذار/ مارس)

٤١ - وفي ٩ آذار/ مارس، رفض ممثلو الفلسطينيون، في اجتماع مع وزير الخارجية دافيد ليفي عقد في القدس وانتهى في جو متأزم، انسحاباً إسرائيلياً مقررًا من ٩ في المائة من الضفة الغربية. وإلى جانب رفضهم حجم إعادة الانتشار، احتج الفلسطينيون على عدم استشارتهم قبل اتخاذ القرار. ومن الخلافات الأخرى التي برزت خلال الاجتماع مسألة الشروع المقرر في بناء مستوطنة حار حوما وإغلاق أربعة مكاتب فلسطينية في القدس الشرقية. على طلب أمين عام السلطة الوطنية محمود عباس أن تعيد إسرائيل النظر في بناء مستوطنة حار حوما قال السيد ليفي إن موقف إسرائيل لن يتغير وإن اتفاقات أوسلو لا تمنع إسرائيل من البناء أينما كان خلال الفترة الانتقالية ناهيك عن البناء في القدس. وعندما احتج السيد عباس رد عليه السيد ليفي بالقول إن على الفلسطينيين أن يخففوا من توقعاتهم. (جروسالم بوست، ١٠ آذار/ مارس)

٤٢ - وفي ١٠ آذار/ مارس، أعلنت حكومة إسرائيل قرارها السماح لليهود باستخدام المسجد الأقصى مكانا للصلاة. وأشار الإعلان إلى أنه لم يسبق أن منع اليهود من الصلاة في هذا الموقع. (جروسالم تايمز، ١٤ آذار/ مارس)

٤٣ - وفي ١٣ آذار/ مارس، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة هي ١٣٠ مؤيدا مقابل صوتين، قرارا يدعو إسرائيل إلى التراجع عن قرارها بناء مستوطنة يهودية في حار حوما. وانضمت الولايات المتحدة، التي تعرضت للانتقاد بسبب تصويتها ضد قرار مشابه في مجلس الأمن في ٧ آذار/ مارس، إلى إسرائيل في التصويت ضد هذه القرار الذي يطالب إسرائيل بأن تمتنع عن اتخاذ أي إجراءات أو تدابير، بما في ذلك الأنشطة الاستيطانية، تغير واقع الأمر مع الطبيعة فتجهض مفاوضات الوضع النهائي، وتكون لها آثار سلبية على عملية السلام في الشرق الأوسط. وأشار القرار إلى مشروع حار حوما بعبارة "أنشطة استيطانية جديدة في منطقة جبل أبو غنيم بالقدس الشرقية" واصفا هذه الأنشطة بأنها غير مشروعة. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٤ آذار/ مارس)

٤٤ - وفي ١٣ آذار/ مارس، افتتح رئيس السلطة الفلسطينية السيد ياسر عرفات اجتماعا للمجلس التشريعي الفلسطيني في بيت لحم بهجوم على ما أسماه غول الاستيطان الذي يلتهم الأرض الفلسطينية ويدمر عملية السلام. وقال السيد عرفات إن مشروع بناء حار حوما ومواصلة إعادة انتشار القوات الإسرائيلية هما مجرد مسألتين من أكثر من ٧٠ مسألة ما زالت بانتظار التوصل إلى حل بشأنها مع إسرائيل. ولم يعترف السيد عرفات للسيد نتنياهو بأي فضل فيما قام به من إجراءات منها إطلاق سراح السجينات الذي لم يتم، كما قال، إلا بعد ٦٠ "معركة" بينهما. وقال في الختام إن إسرائيل لا تسدد ديونها نحو السلطة الفلسطينية. (جروسالم بوست، ١٤ آذار/ مارس)

٤٥ - وفي ١٤ آذار/ مارس، نقلت التقارير أن حكومة إسرائيل قررت الامتناع عن إغلاق أربع مؤسسات فلسطينية في القدس بعد أن اقنع مسؤولو الأمن والمستشارون القانونيون وزير الأمن الداخلي، أفيدور كاهالاني، بأن المؤسسات تمثل مصالح السلطة الفلسطينية. (جروسالم تايمز، ١٤ آذار/ مارس)

٤٦ - وفي ١٤ آذار/ مارس، ذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو أعلن في مؤتمر صحفي أن أعمال البناء في جبل أبو غنيم ستبدأ قريبا. وذكرت جروسالم تايمز في تقرير لها عن خطة نتنياهو لإسكان العرب أن بناء المساكن لليهود يستند إلى خطط حسنة التنظيم وممولة حكوميا بينما تعتمد أعمال البناء للعرب على المبادرات الفردية والرساميل الخاصة. وذكرت الصحيفة الأسبوعية أن تقريراً بلديا يعود إلى عام ١٩٩٤ يذكر أنه تم تخصيص مساحات في القدس الشرقية من أجل إقامة ٢١٠ ١٥ وحدة سكنية. أما خطة نتنياهو فتقضي ببناء مجرد ٣ ٠٠٠ وحدة سكنية للفلسطينيين. (جروسالم تايمز، ١٤ آذار/ مارس)

٤٧ - وفي ١٩ آذار/ مارس، وصلت جرافات ومساحون بحراسة جنود إسرائيليين للشروع بالعمل في جبل أبو غنيم على الرغم من الإدانة الدولية. وبدأت أعمال تسوية الأرض في اليوم التالي. وكان الوجود العسكري الإسرائيلي في الموقع شديدا إلا أنه لم ترد تقارير عن أي مواجهات رئيسية خلال الأيام الأولى من بدء العمل. وأعلنت جميع البلدات والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية مناطق عسكرية مغلقة بالنسبة

للإسرائيليين. وأمر اليهود بإخلاء قبر يوسف في نابلس وقبة راحيل في بيت لحم. وجرى تعزيز القوات في الضفة الغربية تحسبا لصدّامات مع الفلسطينيين. وتوقفت الاتصالات بين المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد فشل محاولات ترتيب اجتماع بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء نتنياهو. (جروسالم تايمز، ٢١ آذار/ مارس)

٤٨ - وفي ٢١ آذار/ مارس، وللمرة الثانية خلال أسبوعين، مارست الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض في مجلس الأمن لمنع اتخاذ قرار يدعو إسرائيل إلى وقف أعمال البناء في حار حوما في القدس. إلا أن الولايات المتحدة حذرت مع ذلك من أن استخدامها لحق النقض ينبغي أن لا يفسر على أنه دعم للمشروع. كذلك أصدر المجلس بيانا عبر فيه عن "اشمئزاه" من عملية التفجير الانتحاري في مقهى في تل أبيب. وشجب الأمين العام للأمم المتحدة التفجير وناشد الأطراف المعنية عدم السماح لأعمال بغیضة من هذا القبيل بتحويل عملية السلام عن مسارها. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٣ آذار/ مارس)

٤٩ - وفي ٢١ آذار/ مارس، أفادت التقارير أن اللجنة العامة للدفاع عن الأرض قد أدانت قرار إسرائيل بمصادرة مئات الدونمات من الأراضي العائدة لبلدة عناتا من أجل توسيع مستوطنة تالمون. وتقع عناتا خارج القدس بقليل على الطرف الشمالي الشرقي من المدينة. وقد تم بالفعل الاستيلاء على آلاف الدونمات من أراضي عناتا في شباط/فبراير ١٩٩٦ لصالح مستوطنة معاليه أدوميم. وصودرت أراض أخرى لاحقا لبناء طريق جديدة للمستوطنين. ولم يبق لعناتا إلا ٣٠٠ ١ دونم من أصل ٣٥ ٠٠٠ دونم كانت تعود إليها. (جروسالم تايمز، ٢١ آذار/ مارس)

٥٠ - وفي ٢٣ آذار/ مارس، حذر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الرئيس ياسر عرفات، في اسلام أباد، من انهيار عملية السلام وناشد القادة المسلمين أن "ينقذوا" القدس من إسرائيل. واتهم السيد عرفات، في خطاب دام عشر دقائق، إسرائيل بالنكوص عن شروط عملية السلام وحذر من فوات الأوان. وقال السيد عرفات إن "أحداثا وتطورات خطيرة جدا تتصل بعملية السلام قد أودت بنا إلى طريق مسدود وهي تشكل خطرا على عملية السلام برمتها وقد تقوض ما حققته عملية السلام من إنجازات وما أوجدته من آمال". (جروسالم بوست، ٢٤ آذار/ مارس)

٥١ - وفي ٢٧ آذار/ مارس، اختتم المجلس التشريعي الفلسطيني اجتماعه بالدعوة إلى تعليق المحادثات مع إسرائيل إلى أن يتم وقف أنشطة توسيع المستوطنات. وأصدر المجلس أيضا دعوات غامضة لمقاومة سياسات إسرائيل بالقوة. (جروسالم بوست، ٢٨ آذار/ مارس)

٥٢ - وفي ٢٨ آذار/ مارس، أفادت التقارير أن اضطرابا شديدا ساد الضفة الغربية إثر القرار الإسرائيلي ببناء مستوطنة حار حوما على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية. ومما أغضب الفلسطينيين أيضا قرار إسرائيل بقصر إعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية على مجرد ٢ في المائة من مساحة المنطقة جيم. (جروسالم تايمز، ٢٨ آذار/ مارس)

٥٣ - وفي ٣٠ آذار/ مارس، نقلت إذاعة صوت فلسطين أن ٤٦٠ فلسطينياً أصيبوا خلال ١٠ أيام من الصدامات مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في الأراضي. ونجمت هذه الإصابات في معظمها عن استنشاق الغاز المسيل للدموع والإصابة بالعيارات المطاطية. (هآرتس، ٣١ آذار/ مارس)

٥٤ - وفي ٤ نيسان/أبريل، ذكر أن عدة أسر مسيحية من منطقة بيت لحم أمضت أحد الفصح على جبل أبو غنيم في زيارة لمخيم الاعتصام الذي أقامه الفلسطينيون من أهالي المنطقة احتجاجاً على قرار إسرائيل تحويل الجبل إلى مستوطنة جديدة. (جروسالم تايمز، ٤ نيسان/أبريل)

٥٥ - وفي ٣ نيسان/أبريل، أكد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن أعمال البناء في مستوطنة حار حوما في القدس ستستمر وفق الخطة الموضوعة شأنها شأن العمل في المستوطنات الأخرى. وحذر السيد نتنياهو، الذي اتهم ياسر عرفات بإعطاء الضوء الأخضر لـ "الإرهاب"، من أنه ما لم تتوقف أعمال "الإرهاب" فإن إسرائيل قد تنظر في اتباع ما أسماه بدائل أخرى غير دبلوماسية. وتعليقاً على ملاحظات السيد نتنياهو، قال السيد عرفات لوكالة رويتر في غزة إنه يعارض الإرهاب. وقال إن المشكلة هي كيف يمكن دفع عملية السلام إلى الأمام وخاصة كيف يمكن وقف انتهاك إسرائيل للاتفاق بما في ذلك مصادرة الأراضي الفلسطينية وأعمال البناء على جبل أبو غنيم (حار حوما) وتهويد القدس والإغلاق. وأكد رئيس الوزراء نتنياهو، خلال اجتماعه مع الرئيس بيل كلينتون في ٧ نيسان/أبريل، من جديد أن أعمال البناء في المستوطنات بما فيها حار حوما سوف تستمر. وأعلن في بيان آخر ألقاه أمام مجموعة مسيحية - يهودية أن إسرائيل لن تقدم مبادرات معينة إلى الفلسطينيين كفتح معبر بين قطاع غزة والضفة الغربية أو مطار أو ميناء مدعياً أن ذلك سوف يطلق العنان لـ "الإرهاب". (هآرتس، ٤ نيسان/أبريل؛ جروسالم بوست، ٤ و ٨ نيسان/أبريل)

٥٦ - وفي ٤ نيسان/أبريل، نقلت التقارير عن علماء آثار إسرائيليين أن طريقاً تم اكتشافه على عمق ستة أمتار أثناء تمديد شبكة صرف في البلدة القديمة من القدس هو واحد من الشوارع التي كانت تؤدي إلى منطقة الهيكل أيام الرومان. ويقع الشارع على مسافة ١٠ أمتار من نفق تاريخي يعرف باسم نفق هشمويم الذي اشعل فتحه في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ صدامات مأساوية. وكان رئيس دائرة الآثار، الجنرال أمير دروري، قد طلب من حكومة إسرائيل الترخيص بالتنقيب في المنطقة وإعلان أعمال التنقيب مشروعاً من مشروعات الاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء دولة إسرائيل. (جروسالم تايمز، ٤ نيسان/أبريل)

٥٧ - وفي ٥ نيسان/أبريل، بدأ رجال أعمال فلسطينيون وأردنيون حملة من أجل إنشاء شركة قابضة بهدف شراء الأملاك العربية في القدس وتنميتها. وذكر رجال الأعمال أيضاً أن هدفهم هو الحيلولة دون وقوع الأملاك العربية في أياد إسرائيلية. (جروسالم تايمز، ٤ نيسان/أبريل)

٥٨ - وفي ٧ نيسان/أبريل، أعلنت منظمة الجهاد الإسلامي أنها ستشن هجمات انتحارية على المستوطنين اليهود رداً على بناء مستوطنة حار حوما في جنوب شرقي القدس. وفي منشور حمل توقيع جناح "القسام"، وهو الجناح العسكري لمنظمة الجهاد الإسلامي، حذرت المنظمة المستوطنين الصهاينة من أنهم لن يكونوا



بمأمن من أسلحة الجهاد الإسلامي وقنابلها البشرية أينما كانوا على الأرض الفلسطينية. (جروسالم بوست، ٨ نيسان/أبريل)

٥٩ - وفي ١١ نيسان/أبريل، أفادت التقارير أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أعاد بعد اجتماعه مع رئيس الولايات المتحدة، بيل كلينتون، تأكيد قرار حكومته بمواصلة النشاط الاستيطاني. وقال السيد نتنياهو إن أعمال البناء ستستمر في حار حوما والقدس والضفة الغربية. وقد عبر الفلسطينيون عن خيبة أملهم إزاء فشل الإدارة الأمريكية في إحداث تغيير في السياسة الاستيطانية الإسرائيلية. (جروسالم تايمز، ١١ نيسان/أبريل)

٦٠ - في ١١ نيسان/أبريل، أفادت التقارير بتمركز عشرات الدبابات الإسرائيلية على مداخل المدن الرئيسية في الضفة الغربية. وأصر ضباط عسكريون إسرائيليون كبار على أن تمركز الدبابات هو لأغراض الردع خارج المنطقة الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية. وذكر أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أمر رئيس الأركان العامة، الفريق أمنون شاحاك، بالرجوع إلى خطة قديمة من خطط الطوارئ التي يستعد الجيش الإسرائيلي بموجيها لشن هجمات مباغتة على المناطق عند الضرورة. (جروسالم تايمز، ١١ نيسان/أبريل)

٦١ - وفي ١٢ نيسان/أبريل، واصلت قوات الأمن اعتقال العديد من الفلسطينيين للاشتباه في انتمائهم لحماس أو الجهاد الإسلامي. وجرت الاعتقالات في منطقة قرية سورييف وفي الخليل ومناطق أخرى من مناطق الضفة الغربية الواقعة تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية. وقال مصدر أمني كبير إن ٧٥ شخصا اعتقلوا في تلك المرحلة. ويستفاد من المصدر ذاته، أنه تم خلال استجواب المشتبه فيهم اكتشاف خطة لشن هجوم على إحدى المستوطنات. (هآرتس، ١٤ نيسان/أبريل)

٦٢ - وفي ١٥ نيسان/أبريل، فرضت إسرائيل من جديد إغلاقا كاملا على الضفة الغربية بعد أيام قليلة من اتخاذ إجراءات لتخفيف آثار الإغلاق. وأعلن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن الألف عامل فلسطيني الذين يعملون في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لن يستطيعوا أيضا الوصول إلى أماكن عملهم. وأوضح المتحدث أن وزير الدفاع، إسحاق مردخاي، قد اتخذ هذه الاجراءات، وذلك لتجنب احتمال وقوع هجمات عسكرية ضد الإسرائيليين. (جروسالم تايمز، ١٧ نيسان/أبريل)

٦٣ - وفي ٢١ نيسان/أبريل، أفادت التقارير أن الادارة المدنية استأنفت، كجزء من حملة متجددة لتضييق الخناق على الجناح العسكري لمنظمة حماس، بذل جهود مكثفة للضغط الصارم على المساجد، واللجان الخيرية، والمدارس والمؤسسات الصحية التي تدعمها حماس. وأفيد أن إسرائيل تعتبر أن هيكل الخدمات الاجتماعية لحماس هو أساس الجناح العسكري لها، وتتهمه لا بتسريب الأموال إلى "الارهابيين" فحسب، بل أيضا بالمساعدة في تعبئة المؤيدين. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢١ نيسان/أبريل)

٦٤ - وفي ٢٣ نيسان/أبريل، وقع قائد القيادة الجنوبية، اللواء شلومو بنائي، أمرا يقضي بمنع نقل الصخور إلى قطاع غزة لتشديد ميناء بحري، وأفيد أن الأمر صدر كجزء من محاولات إسرائيلية لتعطيل الجهود الفلسطينية لمد رصيف ميناء غزة عدة مئات من الأمتار وإقامة مرسى هناك. (هآرتس، ٢٤ نيسان/أبريل)

٦٥ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، اتخذت الجمعية العامة، التي انعقدت في دورة استثنائية طارئة، قرارا يدين إسرائيل لبدئها مشروع هارهوم (جبل أبو غنيم) ويطالب بإيقافه فورا، وأوصت الجمعية كذلك بأن يشمل اتفاق الوضع الدائم للقدس أحكاما مضمونة عالميا لكفالة العبادة وحرية الضمير لسكان القدس ووصول المؤمنين من جميع الأديان إلى الأماكن المقدسة دون إعاقة. وأعلن دافيد ليفي، وزير خارجية إسرائيل، ردا على قرار الجمعية العامة، إن إسرائيل ترفض رفضا تاما القرار الذي وصفه بأنه متحيز ويفتقر إلى أية تبرير إجرائي أو عملي ويتنافى مع مبادئ عملية السلام. (هآرتس، ٢٧ نيسان/أبريل)

٦٦ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، أفادت التقارير أن مصادر عسكرية إسرائيلية أعلنت بدء حملة ضد مؤسسات حماس في الضفة الغربية. وأشارت المصادر إلى أن الجيش يستهدف حوالي ٥٠ مؤسسة، بما فيها مساجد وجمعيات خيرية. (جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/أبريل)

٦٧ - وفي ٢٩ نيسان/أبريل، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، إسحاق مردخاي، قرار إسرائيل برفع إغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة اعتبارا من ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٧. (جروسالم تايمز، ٢ أيار/مايو)

## ٢ - الحوادث الناتجة عن الاحتلال

٦٨ - تستخدم المختصرات التالية لأسماء الصحف في الجدولين أدناه:

هـ: هآرتس  
ج ب: جروسالم بوست  
ج ت: جروسالم تايمز

(أ) الفلسطينيون الذين قتلوا على أيدي الجنود أو المدنيين الإسرائيليين

| التاريخ               | الإسم والعمر         | مكان الإقامة         | الملاحظات والمصدر                                                                               |
|-----------------------|----------------------|----------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٥ كانون الثاني/يناير | لم يبلغ عن الاسم، ٣٠ | قرية صور باهر، القدس | قتل بعد رشق رجال الشرطة بالحجارة أثناء مطاردة في قرية صور باهر (هـ، ج ب، ١٦ كانون الثاني/يناير) |

| التاريخ        | الإسم والعمر                                            | مكان الإقامة                     | الملاحظات والمصدر                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|----------------|---------------------------------------------------------|----------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٦ شباط/فبراير  | ياسر (عبد) الهمشري<br>أو الراني، ٢١                     | طولكرم (أو رام الله)             | توفي في مستشفى رام الله إثر إصابته بجروح أثناء معارك بالأسلحة النارية بين الشرطة الفلسطينية وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي عقب افتتاح نفق هشمونيم في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ (هـ، ج ب، ٩ شباط/فبراير؛ ج ت ١٤ شباط/فبراير)                                                                               |
| ٢٥ شباط/فبراير | عبد العزیز ابن<br>حلاوي، ٥٥                             | قوية حزما                        | أصيب بنيران جنود من وحدة دوفديفان السرية أثناء اشتباكات في قرية حزما. (هـ، ٢٦ شباط/ فبراير، ج ب، ٢٧ شباط/ فبراير)                                                                                                                                                                              |
| ٢٩ آذار/مارس   | عبد الله خليل صلاح،<br>أو عبد الله سجرديّة،<br>٢٠ أو ٢١ | قرية بيت ساحور<br>(منطقة بيرزيت) | طالب في جامعة بيرزيت، أصيب بنيران جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أثناء أعمال شغب بالقرب من رام الله. نقل إلى المستشفى مصابا بجرح عميق في صدره، نتيجة رصاصة حية كما أفادت التقارير. (هـ، ج ب، ٣٠ آذار/مارس، وجاء ذلك أيضا في ج ت، ٤ نيسان/أبريل)                                                    |
| ١ نيسان/أبريل  | هيثم منصور، ٢٠                                          | كنفر قليل (منطقة نابلس)          | شرطي تحري فلسطيني. جرح في عينه برصاصات حية أثناء اشتباكات عنيفة بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي ومواطنين فلسطينيين بالقرب من حاجز لجيش الدفاع الإسرائيلي غربي نابلس. (هـ، ج ب، ٢ نيسان/أبريل؛ وجاء ذلك أيضا في ج ت، ٤ نيسان/أبريل)                                                              |
| ١ نيسان/أبريل  | كامل الزرو، ١٨                                          | الخليل                           | أصيب بنيران جيش الدفاع الإسرائيلي في رأسه وصدره ومعدته بعد أن تجاهل أمرا بالوقوف. واستنادا إلى ما قالته مصادر الشرطة والجيش الإسرائيلي، فإنه كان مشتركا في عملية سطو في المنطقة الصناعية من كريات أربع (هـ، ج ب، ٢ نيسان/أبريل)                                                                |
| ٧ نيسان/أبريل  | عاصم رشاد كامل<br>عرفه (لم يذكر<br>عمره)                | الخليل                           | قتل على يد مستوطن (ج ت، ١١ نيسان/أبريل)                                                                                                                                                                                                                                                        |
| ٨ نيسان/أبريل  | نادر سعيد، ٢٤                                           | الخليل                           | أصيب في عينه برصاصة مطاطية أطلقها عليه جندي من مدى قريب، بعد أن رشق مشاغبون جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالحجارة والقنابل النارية في الخليل. ووفقا لمصادر فلسطينية، كان ضحية إطلاق نار عشوائي قام به مستوطن (هـ، ج ب، ٩ نيسان/أبريل، ج ب، ١٠ نيسان/أبريل؛ وجاء ذلك أيضا في ج ت، ١٤ نيسان/أبريل) |
| ٨ نيسان/أبريل  | يعقوب فهمي<br>جولاني، ١٥                                | الخليل                           | طالب، أصيب بجرح في رأسه برصاصات مطاطية أثناء اشتباكات عنيفة بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وفلسطينيين من سكان الخليل (هـ، ج ب، ٩ نيسان/أبريل؛ وجاء ذلك أيضا في ج ت، ٢٥ نيسان/أبريل)                                                                                                            |

| التاريخ                                            | الإسم والعمر                      | مكان الإقامة                    | الملاحظات والمصدر                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|----------------------------------------------------|-----------------------------------|---------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٨ نيسان/أبريل                                      | عصام عرفه، ٢٤ أو ٣٠               | الخليل                          | أصيب في صدره بنيران مستوطن أو اثنين ادعى أنه رشقهما بالأسيد أو بالغاز المسيل للدموع. وادعى الفلسطينيون أن المستوطنين أطلقوا النار عليه دون استفزاز. (هـ، ج ب، ٩ نيسان/أبريل)                                                                                                           |
| ٢٧ أو ٢٨ نيسان/أبريل                               | عصام عقابنه، ١٨، أو أبو عميره     | قرية حارس (منطقة الخليل)        | طالب مدرسة ثانوية. أصيب في رأسه بنيران جيش الدفاع الإسرائيلي أثناء اضطرابات في قرية حارس بالقرب من الخليل. (هـ، ج ب، ٢٩ نيسان/أبريل؛ وجاء ذلك أيضا في ج ت، ٢ أيار/مايو)                                                                                                                |
| ٣٠ نيسان/أبريل                                     | لم يبلغ عن الاسم، ٣٠              | لم يبلغ                         | أصابه حرس الحدود الذين أطلقوا النار على السيارة التي كان يستقلها بعد أن حاول سائقها أن يصدّهم عند حاجز في القدس. توفي في المستشفى. (هـ، ج ب، ١ أيار/مايو؛ وجاء ذلك أيضا في ج ت، ٢ أيار/مايو)                                                                                           |
| (ب) الفلسطينيون الآخرون الذين قتلوا نتيجة للاحتلال |                                   |                                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| التاريخ                                            | الاسم والعمر                      | مكان الإقامة                    | الملاحظات والمصدر                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| ٢٠ كانون الثاني/يناير                              | لافي رافع الطراغمه، ١٤            | قريّة طوباس (منطقة جنين)        | قتل حين داس على لغم بينما كان يرعى غنمه، وكان جيش الدفاع الإسرائيلي قد ترك اللغم في حقل رماية بالقرب من قريته. (ج ت، ٢٤ كانون الثاني/يناير؛ هـ، ٢٧ كانون الثاني/يناير)                                                                                                                 |
| ٢١ آذار/مارس                                       | موسى رنيمات، ٢٨ (أو عبد القادر)   | قرية صوريّف (منطقة الخليل)      | انتحاري من منظمة حماس. فجر نفسه في مقهى مكتظ بالرواد في تل أبيب. (ج ت، ٢١ آذار/مارس؛ هـ، ج ب، ٢٣ آذار/مارس)                                                                                                                                                                            |
| ٢٣ آذار/مارس                                       | محمد أحمد العرار، ٦٠              | قرية صوريّف                     | توفي، وفقا لمصادر فلسطينية، نتيجة نوبة قلبية بعد أن تأخرت السيارة التي كاشت ثقله إلى المستشفى مدة نصف ساعة عند حاجز لجيش الدفاع الإسرائيلي خارج قرية صوريّف التي كانت قد وضعت تحت حظر التجول في ٢١ آذار/مارس عقب عملية هجوم انتحارية في تل أبيب قام بها أحد سكانها. (هـ، ٢٤ آذار/مارس) |
| ١ نيسان/أبريل                                      | أنور أحمد الشبراوي (لم يذكر عمره) | مخيم جباليا للجائئين (قطاع غزة) | انتحاري من منظمة الجهاد الإسلامي. فجر نفسه بالقرب من مستوطنة نيتساريم، قبل دقائق من موعد مرور حافلة مدرسية تقل أطفالا يهودا. (هـ، ج ب، ٢ و ٤ نيسان/أبريل، ج ت، ٤ نيسان/أبريل)                                                                                                          |
| ١ نيسان/أبريل                                      | رمضان المدفون (لم يذكر عمره)      | مخيم جباليا للجائئين (قطاع غزة) | انتحاري من منظمة الجهاد الإسلامي. فجر نفسه بالقرب من مستوطنة كفار داروم، قبل دقائق من موعد مرور حافلة مدرسية تقل أطفالا يهودا. (هـ، ج ب، ٢ و ٤ نيسان/أبريل، ج ت، ٤ نيسان/أبريل)                                                                                                        |

## (ج) حوادث أخرى

٦٩ - في ١ كانون الثاني/يناير، جرح سبعة فلسطينيين، جراح واحد أو اثنين منهم خطيرة، حين أطلق جندي إسرائيلي عمره ١٩ سنة النار على مدنيين عرب في سوق مدينة الخليل. وقد أطلق الجندي ما بين ١٥ و ٢٠ رصاصة قبل أن يبطحه على الأرض ويتغلب عليه ثلاثة إسرائيليون، ضابط وجنديين. ونقل المصابون بسرعة إلى مستشفى عاليه في المدينة حيث بدأت جموع من الفلسطينيين الغاضبين برمي الحجارة وحرق العجلات احتجاجا على إطلاق النار. واتجه رأي المصابين في المستشفى إلى اعتبار الحادثة مؤامرة بين المعتدي وجنود آخرين. وأعلن أربعة من الذين جرحوا أنهم أصيبوا برصاص عدة جنود بينما قال أقرباء الرجل الذي أصيب بأكثر الجروح خطرا أنه أصيب بنيران جنود كانوا متمركزين على أحد السطوح. ووفقا لشهود عيان آخرين، أطلق الجنود النار في الهواء عند بدء الهجوم. وقد تم إرسال أعداد كبيرة من جنود جيش الدفاع الإسرائيلي إلى مدينة الخليل مباشرة بعد إطلاق النار كما وضعت ناقلات جنود مصفحة في مواقع استراتيجية حول المدينة. ولم يعرب القاتل، أثناء الاستجواب، عن أسفه على إطلاق النار، بل أعلن أنه أراد أن يقتل العديد من العرب وأن يضر بعملية السلام. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢ كانون الثاني/يناير)

٧٠ - وفي ٢ كانون الثاني/يناير، اعتقلت الشرطة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) فلسطينيا عمره ١٨ سنة للاشتباه في أنه ألقى سيج قنابل نارية على أهداف يهودية وأهداف لجيش الدفاع الإسرائيلي في مدينة الخليل. وقد أصيب جنديان احتياطيان بجروح طفيفة في واحد من هذه الهجمات. وكان المشتبه فيه ثاني رجل يتم اعتقاله فيما يتصل بموجة من حوادث إلقاء القنابل النارية في مدينة الخليل في فترة الأسبوعين السابقين. (جروسالم بوست، ٣ كانون الثاني/يناير)

٧١ - وفي ٩ كانون الثاني/يناير، جرح ١٣ شخصا في هجوم "إرهابي" على ما يظهر حين انفجرت قنبلتان صغيرتان غير متقنتين في صندوقي قمامة في محطة باصات تل أبيب المركزية القديمة. وقد احتجز عامل عربي رهن الاستجواب، ولكن لم يكن واضحا ما إذا كانت له علاقة بالحادثة. ولم تستبعد الشرطة وقوى الأمن كليا أية دوافع إجرامية للانفجار. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٠ كانون الثاني/يناير)

٧٢ - وفي ١٠ كانون الثاني/يناير، قطع زعماء الجهاد الإسلامي وحماس على أنفسهم عهدا بتنفيذ عمليات تفجير انتحارية جديدة وشن هجمات عسكرية ضد إسرائيل. وقد جاء ذلك لدى مخاطبتهم تجمعا حاشدا في مخيم اليرموك للاجئين بالقرب من دمشق إحياء للذكرى السنوية الأولى لمقتل يحيى عياش، صانع القنابل من منظمة حماس. وقد جرت مظاهرة أخرى في نابلس بمناسبة هذه الذكرى. وكانت تقديرات عدد الأشخاص الذين اشتركوا في التظاهرة عالية، مما يدل على أن المشتركين فيها لم يكونوا كلهم من مؤيدي حماس. ووفقا لما أوردته وكالة الأسوشيتد برس، فإن حوالي ١٥ ٠٠٠ شخص اشتركوا في المظاهرة التي جرت في ملعب نابلس الرياضي، أمام صورة ضخمة لعياش. وفي ١١ كانون الثاني/يناير، أحرق طلاب في جامعة بيرزيت هيكلا يمثل حافلة تحمل الرقم ١٨ تابعة لشركة "إيفيد" لتسجيل ذكري مقتل عياش. وقد قتل عياش، المعروف "بالمهندس"، في قطاع غزة من جراء متفجرة زرعت في هاتف خلوي كان يستعمله. وألقت حماس اللوم على إسرائيل لمقتله. وكان قد تم تفجير حافلتين تحملان الرقم ١٨ في القدس كجزء من حملة قامت بها حماس انتقاما لمقتل عياش. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٢ كانون الثاني/يناير)

٧٣ - وفي ١٥ كانون الثاني/يناير، قتلت الشرطة رجلاً فلسطينياً عمره ٣٠ سنة (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)) أثناء مطاردة. وقد وقعت الحادثة عندما أمر رجال شرطة كانوا يقومون بدورية عادية في مستوطنة أرنون هانا تزييف سيارة مشبوهة بالتوقف. وقد تجاهل راكب السيارة الأمر وانطلقاً نحو صور باهر حيث خرجا من السيارة. وبدأ أحد الرجلين برشق الشرطة بالحجارة فردوا عليه بإطلاق النار. وتمكن الرجل الآخر من الفرار. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٦ كانون الثاني/يناير)

٧٤ - وفي ١٧ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير عن وقوع مشاجرات بين محتجين فلسطينيين وجنود إسرائيليين حينما تدخلت القوات الإسرائيلية لإجلاء بدو من عشيرة الجهالين بالقرب من القدس. وأصيب سليمان رحيل وهو فلسطيني يبلغ من العمر عشرين عاماً بإصابات خطيرة ونُقل إلى المستشفى. وألقي القبض على ثلاثة من السكان المحليين. (جروسالم تايمز، ١٧ كانون الثاني/يناير)

٧٥ - وفي ١٨ كانون الثاني/يناير، تهشمت نوافذ ست حافلات تابعة لشركة إيجيد "Egged" في أثناء عدة حوادث قذف بالحجارة شارك فيها شباب عرب في مدينة القدس القديمة. (هآرتس، ١٩ كانون الثاني/يناير)

٧٦ - وفي ١٩ كانون الثاني/يناير، حاولت فتاة فلسطينية تبلغ من العمر أربعة عشر عاماً طعن رجل شرطة من الخلف في ساحة الحرم الشريف، وحاولت الهروب بعد أن فشلت في إصابته ولكن رجل الشرطة جرى خلفها وأمسك بها. وأصابته طعنة بجرح بسيط في يده حينما جردها من سلاحها. (جروسالم بوست، ٢٠ كانون الثاني/يناير)

٧٧ - وفي ٢٢ كانون الثاني/يناير، ألقى جنود جيش الدفاع الإسرائيلي القبض على عربي كان يحاول دخول إسرائيل خلسة بالاختباء في مكان الأمتعة في حافلة كانت تنقل رجال شرطة فلسطينيين من الضفة الغربية إلى قطاع غزة. وسُلم المتسلل وسائق الحافلة إلى الشرطة الإسرائيلية لإجراء تحقيقات. (جروسالم بوست، ٢٣ كانون الثاني/يناير)

٧٨ - وفي ٢٤ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بمقتل فتى فلسطيني يبلغ من العمر ١٤ عاماً (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (ب)) عندما داس على لغم إسرائيلي حينما كان يرعى الغنم في قرية طوباس. وذكر بيان صادر عن منظمة الحق لحقوق الإنسان أنها طالبت إسرائيل مراراً وتكراراً بإزالة المخلفات والأسلحة التي تركتها بعد مناورات الجيش. (جروسالم تايمز، ٢٤ كانون الثاني/يناير)

٧٩ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بمقتل فتى فلسطيني يبلغ من العمر ١٤ عاماً (انظر الجدول (ب) أعلاه) بسبب انفجار ذخيرة خلفتها قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في ميدان للرمي في الضفة الغربية. وقتل الفتى وهو من أهالي قرية طوباس في منطقة جنين بينما كان يرعى غنمه في وادي المالح. ووفقاً لما قاله السكان، حدث الانفجار في منطقة غير محاطة بسيج تابعة لأسرة الفتى. وأعلن دياب أبو حزران، رئيس المجلس المحلي لطوباس أن آلاف الدونمات من الأراضي التابعة لطوباس والقرى المجاورة قد أعلنت منطقة عسكرية مغلقة. واشتكى السيد حزران من أن جيش الدفاع الإسرائيلي ظل يجري خلال السنوات الماضية تدريبات عسكرية على أراضي فلسطينية مزروعة وبالقرب من مناطق آهلة بالسكان.

واتهم الجيش بأنه لا يجري تدريباته في موقع واحد ثابت، يمكن أن يسمح لأهالي المنطقة بالبقاء بعيداً عنه، وبأنه لا يقوم بتطهير المكان من الذخيرة بعد التدريبات. ووفقاً لبيان صادر عن رابطة الأطباء لمنصرة حقوق الإنسان، كان هذا الفتى الفلسطيني الضحية الرابعة والعشرين التي قُتلت خلال السنوات الثماني الماضية بسبب انفجار الذخيرة التي خلفها جيش قوات الدفاع الإسرائيلي في مناطق تدريباته بالضفة الغربية. وأشار البيان إلى تقرير أعدته منظمة بتسيلم لحقوق الإنسان يستفاد منه بأن ٨٨ من الفلسطينيين أصيبوا بجراح في ٦٠ حادثة منفصلة نتيجة لانفجارات المخلفات من الذخيرة منذ عام ١٩٨٨، منهم ٦٤ من الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٦ عاماً. (هآرتس، ٢٧ كانون الثاني/يناير)

٨٠ - وفي ٦ شباط/فبراير، أطلق أحد أفراد شرطة الحدود النيران على شاب عربي فأصابه بجراح طفيفة في البلدة القديمة من القدس. ووقعت هذه الحادثة حينما ألقى أحد أفراد شرطة الحدود القبض على شاب عربي بسبب قذفه بالحجارة على حافلة تابعة لشركة إيجيد "Egged" بالقرب من باب العامود. ورد الشاب بالهجوم على رجل الشرطة الذي أطلق النار عليه فأصابه في ساقه. وفي تطور آخر، توفي طالب جامعي فلسطيني (انظر الجدول (أ) أعلاه) متأثراً بجراح أصيب بها في أثناء معارك بالبنادق جرت بين الشرطة الفلسطينية وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي في أيلول/سبتمبر. وبوفاته ارتفع عدد القتلى الفلسطينيين إلى ٦١ في المواجهات التي اندلعت بعد أن فتحت إسرائيل المخرج الموصل إلى نفق الحائط الغربي. وقتل الفلسطينيون ١٥ إسرائيلياً في أثناء الصدامات. (هآرتس، ٩ شباط/فبراير، وجروسالم بوست، ٧ و ٩ شباط/فبراير)

٨١ - وفي ٦ شباط/فبراير، توفي شاب فلسطيني متأثراً بجراح أصيب بها في أثناء اشتباكات وقعت بين فلسطينيين وإسرائيليين أشعلها افتتاح نفق موازي للمسجد الأقصى في القدس في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (ب)). وتوفي الشاب في وحدة العناية الحثيثة التي كان موجوداً فيها منذ أيلول/سبتمبر الماضي. (جروسالم تايمز، ١٤ شباط/فبراير)

٨٢ - وفي ٧ شباط/فبراير، وقعت حادثة انطوت على القذف بالحجارة عند حاجز للطرق وضعه جيش الدفاع الإسرائيلي بالقرب من مستوطنة غيلو. وألقي القبض على اثنين من المشتبه فيهم فيما يتعلق بهذه الحادثة، التي وقعت عندما منع الآلاف من الفلسطينيين من الضفة الغربية من دخول القدس للاشتراك في الصلاة في آخر يوم جمعة من شهر رمضان بحجة عدم حيازتهم للتصاريح اللازمة. (هآرتس، ٩ شباط/فبراير)

٨٣ - وفي ١٦ شباط/فبراير، أصيب إسرائيلي عربي بجراح خطيرة في رأسه حينما قُذفت سيارته، التي كانت تحمل لوحات صفراء، بالحجارة أثناء مرورها على طريق حلحول الجانبي. (جروسالم بوست، ١٧ شباط/فبراير)

٨٤ - وفي ٢٥ شباط/فبراير، قتل جنود تابعون لوحدة دوفد فان السرية فلسطينياً (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)) وجرحوا ثلاثة آخرين في قرية حزما الواقعة إلى الشمال من القدس. ووقعت هذه الحادثة في وقت زاد فيه التوتر في الأراضي بسبب خطة إسرائيل لبناء مستوطنة يهودية في هار حوما، في القدس

الشرقية. ووفقا لما أفادت به التقارير الأولية الاسرائيلية، فإن ثلاثة من الجنود التابعين لوحدة "دوفدافان" السرية تنكروا كعرب ووصلوا الى حزما الواقعة على بعد حوالي كيلومتر الى الشمال من مستوطنة بيسغات زايف، كجزء من تدريب عملي. وكان المفروض أن يقوم الجنود، وهما متدربان ومدربهما، بمراقبة القرية من سطح أحد المباني، حينما شعر مالك المبنى بوجودهم، واعتقادا منه بأنهم من المستوطنين بدأ في الصباح، الأمر الذي اجتذب انتباه مجموعة من الناس بدأت تقذف بالحجارة وأشياء أخرى على الجنود الذين ردوا عليهم بإطلاق الرصاص، مما أدى الى وفاة ابن حلاوي، وهو فلسطيني يبلغ من العمر ٥٥ عاما. بيد أن القرويين صرحوا برواية أخرى عن الحادث، وأدعوا بأن حلاوي قتل دفاعا عن صهره. وصرحوا بأنه ضرب، وطرح أرضا وأطلقت عليه النار. وأعرب اللواء أوزي ديان قائد القيادة الوسطى عن دعمه لوحدة دوفدافان الممتازة التي شارك جنودها في الحادثة. ودافع عن الجنود، قائلا بأنهم هوجموا بطريقة شكلت خطرا على حياتهم ولم يكن لديهم خيار سوى إطلاق النار. وأفادت التقارير بأن اسرائيل تجري تحقيقا في الحادث. (هآرتس، ٢٦ شباط/فبراير؛ جروسالم بوست، ٢٧ شباط/فبراير)

٨٥ - وفي ٢٦ شباط/فبراير، شيع مئات من الفلسطينيين جنازة فلسطيني قتل في ٢٥ شباط/فبراير أثناء عملية سرية قام بها جنود اسراييليون تنكروا كعرب في قرية حزما. وفي أثناء الجنازة، اشتبك شبان من القرية مع قوات الأمن وقذفوهم بالحجارة. وأطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع ردا على ذلك. (جروسالم بوست، ٢٧ شباط/فبراير)

٨٦ - وفي ٦ آذار/مارس، أصيب يهودي يبلغ من العمر ٥١ عاما يقيم في القدس بجراح متوسطة الخطورة حينما طعنه شاب فلسطيني بينما كان يجلس على مقعد في حديقة خلف فندق الملك داوود. ولم تلق الشرطة القبض على أي شخص، كما أنها لم تتمكن من تحديد ما إذا كان الدافع يعزى الى أسباب وطنية أو إجرامية. وفي حادثة أخرى طعن راكبان عربيان سائق تاكسي اسراييلي كان قد أوقف سيارته بالقرب من الخليل ليركبا فيها. ووقعت حادثتان انطوتا على اطلاق النار على دوريات جيش الدفاع الاسراييلي في منطقة جنين للمرة الرابعة خلال الأسبوع؛ ولم يبلغ عن وقوع أضرار أو إصابات. وأصيب أحد رجال شرطة الحدود بجراح طفيفة من جراء قذفه بحجر في منطقة الخليل. ووقعت حوادث أخرى انطوت على قذف الحجارة على خمس دوريات لجيش الدفاع الاسراييلي كانت على الطريق الجانبي في رام الله. وفي قطاع غزة، وجه ضابط فلسطيني لكمة لضابط اسراييلي خلال دورية اسراييلية فلسطينية مشتركة. ووقعت الحادثة حينما اكتشفت الدورية شابا كان يقذف بالحجارة بالقرب من مستوطنة كفار داروم. وألقي القبض على الشاب بعد أن طارده رجال الشرطة الفلسطينيين والاسراييليون. ولكن عندما أراد الضابط الاسراييلي نقل الشاب للتحقيق معه في اسرائيل، رفض الضابط الفلسطيني السماح بذلك. وسرعان ما تطور الجدل الناشئ عن ذلك بين الضابطين الى مواجهة عنيفة. (هآرتس، ٧ و ١١ آذار/مارس؛ جروسالم بوست، ٧ آذار/مارس)

٨٧ - وفي ٦ آذار/مارس، جرح عدد من القرويين من كفر قدوم في مواجهات مع مستوطنين من قدوميم. وفي أثناء الاشتباكات، استخدم المستوطنون الأسلحة النارية والرصاصات المطاطية. ورد القرويون على الهجوم بقذف المستوطنين بالحجارة. وجرح أحد المستوطنين. وألقى جيش الدفاع الاسراييلي القبض على عدد من الفلسطينيين وسيطر على المنطقة. (جروسالم تايمز، ١٤ آذار/مارس)



٨٨ - وفي ١٠ آذار/مارس، جرح ٢٠ فلسطينيا ونقلوا الى المستشفى حينما وقعت مصادمات بين السكان وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذين كانوا يحرسون جرافات كانت تسوي الأرض في الخليل. (جروسالم تايمز، ١٤ آذار/مارس)

٨٩ - وفي ١١ آذار/مارس، طعن "إرهابيان" مقنعان جنديا من جيش الدفاع الإسرائيلي عشرين مرة في رأسه وبطنه ورقبته حينما كان يحرس مدخل مستوطنة تنيح أوماريم الواقعة على جبل الخليل الجنوبي. ثم هرب المهاجمان وبحوزتهما سلاح الجندي. وألقت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي القبض على أربعة من المشتبه فيهم في قرية الضاهرية القريبة، ولكن أطلق سراحهم جميعا بعد استجوابهم. (هآرتس، وجروسالم بوست، ١٢ آذار/مارس)

٩٠ - وفي ١٣ آذار/مارس، أصيبت امرأة اسرائيلية بجراح طفيفة في أثناء حادثة قذف بالحجارة بالقرب من مستوطنة معاليه لفوناه الواقعة على أطراف رام الله، وأصيب اسرائيلي بجراح في أثناء حادثة قذف بالحجارة بالقرب من مستوطنة ميتزبا يريكو. (هآرتس، ١٤ آذار/مارس)

٩١ - وفي ١٥ آذار/مارس، قام فلسطينيون مقنعون بحرق علم أمريكي خلال مظاهرات جرت في نابلس احتجاجا على خطط حكومة اسرائيل لتشديد مستوطنة يهودية في هار حوما. وطالب تحالف مؤلف من بين ثماني مجموعات مسلمة، بما في ذلك الجهاد الإسلامي وحماس، الفلسطينيين بتصعيد الهجمات ضد اسرائيل لوقف عمليات التشييد. (جروسالم بوست، ١٦ آذار/مارس)

٩٢ - وفي ١٧ آذار/مارس، تجاوز فلسطيني يقود سيارة تاكسي إشارة الوقوف عند مفترق الطرق في نتراريم في قطاع غزة واصطدم بسيارة جيب تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي، فأصيب أربعة جنود بجراح. وأجرى الجيش تحقيقا لتحديد ما اذا كان التصادم مجرد حادثة مرور بسيطة أم هجوما متعمدا. وفي حادثة أخرى، أصيب أحد أفراد شرطة الحدود بجراح طفيفة حينما قذف فلسطينيون بالحجارة على جنود وأفراد من شرطة الحدود كانوا يقومون بأعمال الدورية في بيت بالقرب من الخليل. (جروسالم بوست، ١٨ آذار/مارس)

٩٣ - وفي ٢٠ آذار/مارس، وقعت مصادمات عنيفة بين جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ومئات من الفلسطينيين الذين كانوا يحتجون ضد مشروع للإسكان في هار حوما. ووقعت الاشتباكات عند قبة راحيل حينما بدأ الفلسطينيون بقذف حجارة وزجاجات حارقة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذين ردوا عليهم بمدافع المياه، والغاز المسيل للدموع والرصاصات المطاطية. ووفقا لما أفادت به المصادر الفلسطينية، أصيب ٢٠ من المتظاهرين بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع وأصيب اثنان منهم برصاصات مطاطية. وفي قرية بيت أمر الواقعة الى الجنوب من بيت لحم قذف العشرات من السكان الحجارة على الجنود ووضعوا الصخور عند مدخل القرية. وأصيب أحد أفراد شرطة الحدود بجراح بسبب القذف بالحجارة. وقذفت الحجارة أيضا على حافلات السياح في بيت لحم، دون أن تسبب أية أضرار. وأصيب اثنان من أفراد شرطة الحدود في حادثة أخرى من حوادث القذف بالحجارة في الخليل. وفي تطور آخر، ألقي القبض على ستة من الحركيين التابعين لمنظمة "هاي فكايام" لاستجوابهم بعد أن حاولوا اقتحام ساحة الحرم

الشريف للصلاة هناك. وصرح أحد الذين أُلقي القبض عليهم، وهو ابن مؤسس "هاي فكايام" بأن المجموعة قررت مؤخرا تصعيد جهودها للصلاة في ساحة الحرم الشريف. (جروسالم بوست، ٢١ آذار/مارس)

٩٤ - وفي ٢١ آذار/مارس ١٩٩٧، فجر انتحاري قنبلة TNT زنة ثلاثة كيلو غرامات محشوة بمسامير وقطع من المعدن في مقهى مزدحم في تل أبيب فُلقي حتفه، (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (ب))، وقتل ثلاث نساء إسرائيليات وأصاب حوالي ٦١ شخصا بجراح. وفي مكالمات هاتفية مع القناة الأولى بالتلفزيون الإسرائيلي، ادعت حماس مسؤوليتها عن الانفجار. واجتمع آمي ايالون رئيس جهاز الأمن العام مع رؤساء الأمن بالسلطة الفلسطينية وطالبهم بالقيام على الفور بإعادة القبض على زهاء ١٥٠ من السجناء لأسباب أمنية الذين كانت السلطة الفلسطينية قد أطلقت سراحهم خلال الأسبوعين السابقين. وزار أفغدور كاهالاني وزير الأمن الداخلي مكان الانفجار وتهجم على ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لأنه أطلق العنان لمنظمات "الارهاب" وأخفق في منع الهجمات. بيد أن السيد كاهالاني أكد من جديد مواصلة مشروع تشييد هار حوما. وقال "لن نوقف البناء في القدس ولا في أي مكان آخر وبالتأكيد لن نستسلم للارهابيين وتهديداتهم. ومن المعروف أن الفلسطينيين يرغبون في إلقاءنا في البحر وخارج البلد. ولن يلقي بنا في البحر". وأدان المسؤولون الفلسطينيون الهجوم ولكنهم ألقوا باللوم على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لأنه تسبب في تهيئة الأوضاع التي أفضت إلى الهجوم. ورفضوا أيضا التهم التي وجهت إلى السيد عرفات ومفادها أنه قد أطلق العنان لحماس بالعمل وأفادت التقارير عن وقوع عدة صدامات بين السكان الفلسطينيين وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي في سائر أنحاء الأراضي. وأصيب زهاء ٢٠٠ من الفلسطينيين بجراح طفيفة بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع والإصابة بالرصاصات المطاطية في أثناء صدامات وقعت مع جيش الدفاع الإسرائيلي في الخليل. وأفادت مصادر مستشفى عالية في الخليل بأنها قامت بعلاج ١٨ فلسطينيا أصيبوا برصاصات جيش الدفاع الإسرائيلي، ووصفت حالة ثلاثة منهم بأنها ما بين معتدلة وخطيرة. وألقيت ثماني زجاجات حارقة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي ومستوطنين في أثناء صدامات أصيب فيها باصابات طفيفة زهاء ١٢ من جنود جيش الدفاع الإسرائيلي ورجال شرطة الحدود فضلا عن صبي إسرائيلي. وبعث جيش الدفاع الإسرائيلي بحاملا أفراد مصفحة إلى الخليل. ووقعت صدامات أخرى بين الفلسطينيين وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي في مخيم عايده للاجئين. وأصيب فتاة إسرائيلية بشظايا زجاج حينما قذفت السيارة التي كانت مسافرة فيها بالحجارة بالقرب من رام الله. وأصيب شرطي بحجارة أُلقيت عليه في مخيم العروب للاجئين بالقرب من الخليل. ووقعت حادثة أخرى في العوجا قذفت فيها بالحجارة حافلة محملة بالأطفال من مستوطنة نعام في وادي الأردن، ولم تفد التقارير بوقوع أي إصابات. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٣ آذار/مارس)

٩٥ - وفي ٢١ آذار/مارس، دخل انتحاري إلى مقهى في تل أبيب وفجر نفسه، مما أدى إلى قتل ثلاث نساء إسرائيليات وإصابة ٤٦ شخصا آخرين بجراح (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)). (جروسالم تايمز، ٢٨ آذار/مارس)

٩٦ - وفي ٢٢ آذار/مارس، وقعت صدامات عنيفة بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وفلسطينيين في الخليل. وقذف الفلسطينيون بالحجارة وبالزجاجات الحارقة على الجنود الذين ردوا بالغازات المسيلة للدموع والرصاصات الحية. وأفاد مستشفى عالية في الخليل بأنه عالج ٩٢ شخصا أصيبوا بجراح في الصدامات،

بمن فيهم ١٠ أشخاص وصفت حالتهم بأنها خطيرة. وصرح جيش الدفاع الاسرائيلي بأن الجنود أطلقوا عددا من الرصاصات الحية حينما تعرضت حياتهم للخطر. وفي حادثة أخرى، أطلق الجنود النيران على اثنين من الفلسطينيين وأصابوهما بجراح عند نقطة التفتيش في غيلو الواقعة الى الجنوب من القدس بعد أن حاول أحدهم دخول اسرائيل ببطاقة هوية اسرائيلية مزورة. ووفقا لما صرح به المتحدث لجيش الدفاع الاسرائيلي، أطلق الجنود النيران في الهواء، في بادئ الأمر، ولكن عندما لم يتوقف الرجل وقفز في سيارة كانت في انتظاره، أطلقوا النيران على المركبة، وأصابوا الرجل بجراح وأصابوا رجلا آخر كان موجودا في المركبة. وهرب رجل ثالث كان موجودا في السيارة في اتجاه بيت لحم. (هآرتس، ٢٣ و ٢٤ آذار/مارس؛ وجروسالم بوست، ٢٣ آذار/مارس)

٩٧ - وفي ٢٣ آذار/مارس، توفي فلسطيني عمره ٦٠ سنة من سكان قرية صورييف في منطقة الخليل نتيجة سكتة قلبية (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (ب)) بعد أن جرى تأخير السيارة التي كانت تقله إلى المستشفى عند حاجز لقوات جيش الدفاع الإسرائيلي. وألقيت خمس زجاجات حارقة على قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في الخليل وبيت لحم ورفح دون أن تسبب أي إصابات. وأفادت الأنباء بوقوع حوادث عديدة تضمنت إلقاء الحجارة على شرطة الحدود وقوات جيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة الخليل. وحصلت خمسة من الحوادث التي أُلقيت فيها الحجارة على سيارات إسرائيلية وعلى دوريات لشرطة الحدود قرب بيت هداسا في الخليل حيث قام طلاب بمظاهرة احتجاجا على الإغلاق وعلى مشروع التشييد في جبل أبو غنيم. ورشق عشرات الشباب جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالحجارة ولكن الشرطة الفلسطينية فرقتهم. وقد أصيب اثنان من شرطة الحدود واثنان من الإسرائيليين بإصابات طفيفة بسبب الرشق بالحجارة خلال المصادمات. ونشبت اضطرابات أيضا في بيت لحم حيث أبلغ عن حوادث رشق بالحجارة عند قبة راحيل. وفي حادث آخر، أصيب مواطن اسرائيلي بجروح طفيفة نتيجة إلقاء الحجارة على سيارته بالقرب من قرية خربتا قرب رام الله. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٤ آذار/مارس)

٩٨ - وفي ٢٤ آذار/مارس، اصطدم مئات الفلسطينيين مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في قبة راحيل في بيت لحم أثناء المظاهرات التي جرت ضد تشييد مستوطنة حار حوما في القدس الشرقية. وأصيب حوالي ٣٠ فلسطينيا من جراء الأعيرة المطاطية واستنشاق الغاز المسيل للدموع. وأصيب ثلاثة أفراد من شرطة الحدود الإسرائيلية بإصابات طفيفة أثناء المصادمات. وفي الخليل، قام عشرات من الفلسطينيين بإلقاء الصخور والحجارة على بيت هداسا. وأفادت الأنباء بأن قوات جيش الدفاع الإسرائيلي لم تتدخل وتركت للشرطة الفلسطينية أمر تفريق القائمين بالاضطرابات. وألقيت زجاجتان حارقتان على قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة رفح في قطاع غزة دون حدوث إصابات. وفي حادث آخر، أصيب فلسطينيان من سكان رفح بجراح، أحدهما إصابته طفيفة والثاني إصابته متوسطة إلى خطيرة، بنيران جنود جيش الدفاع الإسرائيلي. وقال الجيش إن الجنود أطلقوا النار عند حاجز قرب مستوطنة رافيا يوم بعد أن تجاهل الفلسطينيون أمرا بالتوقف. وفي تطور آخر، أبلغ مصدر أمني كبير أن جهاز الأمن العام قد أوقف مؤخرا عشرات من حركيي حماس، معظمهم من سكان القرى الواقعة في المنطقة باء. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٥ آذار/مارس)

٩٩ - وفي ٢٥ آذار/مارس، نشبت مصادمات عنيفة بين الفلسطينيين وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي في بيت لحم والخليل وأجزاء أخرى من الضفة الغربية. وفي أثناء المصادمات بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي ومئات من الفلسطينيين قرب قبة راحيل، أصيب ٣٠ فلسطينياً بالأعيرة المطاطية، وتعرض حوالي ١٠٠ آخرين، بمن فيهم عدة أفراد من الشرطة الفلسطينية، لاستنشاق الغاز المسيل للدموع مما استلزم معالجة طبية. وقد أصيب ثلاثة من الجرحى في الرأس، وذكر أنهم في حالة متوسطة الخطورة، أما الباقون فكانت جراحهم طفيفة. وتعرض أحد أفراد شرطة الحدود وجندي من جيش الدفاع الإسرائيلي لإصابات طفيفة خلال المصادمات التي نشبت عندما بدأ مئات من الطلاب من جامعة بيت لحم بإلقاء الحجارة والزجاجات على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي قرب قبة راحيل. وأصيب سائق إسرائيلي بجراح طفيفة من جراء إلقاء الحجارة على سيارته على مقربة من قرية حوسان قرب بيت لحم. وفي الخليل، رشق عشرات الفلسطينيين بالحجارة جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذين ردوا بإطلاق الأعيرة المطاطية عليهم. وحصلت مجابهات أخرى بين قوات جيش الدفاع الإسرائيلي والمتظاهرين الفلسطينيين خارج قريتي بيت ساحور والخضر عندما ألقى عشرات من الشباب الحجارة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذين ردوا بالغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية. وفي حادث آخر، تعرض مواطن إسرائيلي لإصابات طفيفة بالحجارة قرب قرية حوسان. وألقيت قنبلة نارية على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي على طريق حلحول الجانبي دون حدوث أي أضرار أو إصابات. واعتقلت دورية لشرطة الحدود ثلاثة شبان فلسطينيين كانوا يلقون بالحجارة على السيارات بالقرب من مفرق الرام شمالي القدس لليوم الثاني على التوالي. ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وألقيت شرطة القدس أيضاً القبض على ثلاثة شبان فلسطينيين آخرين كانوا يلقون الحجارة بالقرب من حائط المبكى. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٦ آذار/مارس)

١٠٠ - وفي ٢٦ آذار/مارس، أصيب عشرات من الفلسطينيين المشتركين في مظاهرة احتجاج بإصابات معظمها طفيفة، أثناء مصادمات مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية. فني بيت لحم، اشترك مئات من الطلاب في مظاهرة احتجاجاً على مشروع الإسكان في حار حوما. ورشق عشرات من المتظاهرين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالحجارة ورد هؤلاء بإطلاق الأعيرة المطاطية. وفي حادث آخر، حاول مئات من الطلاب من جامعة بير زيت اقتحام نقاط تفتيش إسرائيلية خارج رام الله، وأصيب حوالي ٢٠ متظاهراً بإصابات طفيفة من جراء الغاز المسيل للدموع، وتعرض حوالي ٣٠ آخرين لاستنشاق الغاز المسيل للدموع. وفي قرية بيت أومر (منطقة الخليل)، التي منع فيها التجول لسبعة أيام متتالية، ألقى عشرات الشباب الفلسطينيين الحجارة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذين ردوا بإطلاق الأعيرة النارية الحية والمطاطية على السواء. وأصيب شاب فلسطيني يبلغ السادسة عشرة من العمر بإصابة في الرقبة بالأعيرة المطاطية والنارية، وكانت إصابته بين المتوسطة والخطيرة. وأصيب شاب فلسطيني يبلغ التاسعة عشرة من العمر بإصابة متوسطة الخطورة في الرأس بعيار مطاطي. وأصيب سائح أجنبي بجراح عندما ألقى الحجارة على حافلة سواح قرب قرية الجيب، خارج رام الله. وفي حادث آخر في منطقة رام الله، ألقى قنبلة نارية على سيارة جيب تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي دون إحداث أضرار أو إصابات. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٧ آذار/مارس)

١٠١ - وفي ٢٦ آذار/مارس، اصطدم مئات من الطلاب الفلسطينيين مع الجنود الإسرائيليين في مدن بيت لحم والخليل ورام الله. وأفادت مصادر طبية بأن أكثر من ٢٥٠ فلسطينياً نقلوا إلى المستشفيات من جراء

إصابتهم بجراح من الأعيرة النارية وتعرضهم لاستنشاق الغازات خلال أحدث موجة من المصادمات في الضفة الغربية. (جروسالم تايمز، ٢٨ آذار/مارس)

١٠٢ - وفي ٢٧ آذار/مارس، تناقلت التقارير أنباء حدوث زيادة في عدد حوادث رشق السيارات بالحجارة في الضفة الغربية: فقد أُلقيت الحجارة في مناطق خربتا (الواقعة قرب مستوطنتي ماتيتياهو والمودعين) وعين يبرود (قرب مستوطنة أوفرا)، وحزما (بين مستوطنة بسغات زئيف وطريق رام الله الجانبي). وأصيب مستوطن من عفرات بإصابة طفيفة خلال أحد حوادث الرشق بالحجارة. وفي حادث آخر، قام عدة مئات من الطلاب الفلسطينيين من جامعة بير زيت بمظاهرات على المشارف الجنوبية لرام الله استمرت عدة ساعات. وقام الطلاب، الذين حاولوا قطع الطريق المؤدية إلى المستوطنات الواقعة جنوبي المدينة، بإحراق إطارات السيارات وشاحنة قديمة وحاويات القمامة، وألقوا بالحجارة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذين لجأوا بشكل رئيسي إلى استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريقهم وأصيب عدة شبان من جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع ونقلوا إلى المستشفى للمعالجة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٨ آذار/مارس)

١٠٣ - وفي ٢٨ آذار/مارس، نشبت مصادمات عنيفة في الخليل بين متظاهرين فلسطينيين وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي. وألقى المتظاهرون الحجارة والقنابل النارية على الجنود الذين ردوا بالغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية، مما أدى إلى إصابة ٢٥ فلسطينيا، بمن فيهم أفراد من رجال الأمن الفلسطينيين. وأصيب فلسطيني يبلغ التاسعة عشرة من العمر بأعيرة مطاطية في الصدر والبطن. وأصيب ضابط إسرائيلي من شرطة الحدود بإصابة طفيفة بحجر. وفي حادث آخر، أجلى مصلون يهود من حائط المبكى عندما أُلقيت الحجارة على أفراد شرطة الحدود وهم في ساحة الحرم الشريف. وأصيبت مستوطنة من كريات أربع بإصابة طفيفة عندما هشم الزجاج الأمامي لسيارتها بالحجارة قرب مخيم العروب للاجئين. وأفادت أنباء أخرى بأن قوات الأمن أُلقت القبض مؤخرا على بضع عشرات من حركيي حماس والجهاد الإسلامي لاشتباها في اشتراكهم في أنشطة "إرهابية". (هآرتس، ٢٨ و ٣٠ آذار/مارس، جروسالم بوست، ٣٠ آذار/مارس)

١٠٤ - وفي ٢٩ آذار/مارس، قتل طالب فلسطيني برصاص جنود جيش الدفاع الإسرائيلي (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (٩)) وأصيب آخر بجراح بالغة خلال اضطرابات وقعت عند نقطة تفتيش مصنع العرق قرب رام الله. والطالب هو أول قتيل في المصادمات بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والفلسطينيين منذ بداية الاحتجاجات على أعمال البناء في حار حوما. ودفن الضحية في جنازة شارك فيها ما يقرب من ٥ ٠٠٠ شخص في بيت ساحور، وهي مدينة معظم سكانها من المسيحيين وتركزت فيها الاحتجاجات الأخيرة على أعمال بناء مستوطنة حار حوما في جبل أبو غنيم الذي يقع على مشارفها. وفي بيت لحم، ألقى الطلاب الحجارة والقنابل النارية على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وأحرقوا صورة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وأصيب حوالي ١٠ فلسطينيين بإصابات طفيفة نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع أو بسبب الأعيرة المطاطية. وأبلغ عن إلقاء ١٢ زجاجة حارقة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة الخليل يومي ٢٨ و ٢٩ آذار/مارس. وأصيب اثنان من أفراد شرطة الحدود بجراح طفيفة نتيجة إصابتهم بالحجارة في مخيم قلنديا للاجئين. وأُلقيت قنبلة يدوية ارتجاجية على مقيم يهودي في مستوطنة التل الفرنسي في القدس. وانفجرت القنبلة دون إحداث إصابات. وأُلقيت الحجارة على حافلة لشركة "إيغد" (Egged) قرب

مخيم شعفاط للاجئين (الضفة الغربية)، فتهشمتم نافذتان، مما أدى إلى إصابة راكبين بإصابات طفيفة. وألقيت الحجارة أيضا على حافلة أخرى تابعة لنفس الشركة قرب مستوطنة (النبي يعقوب) دون حدوث إصابات. (هآرتس، جروسالم بوست، ٣٠ آذار/مارس)

١٠٥ - وفي ٢٠ آذار/مارس، منع عدد كبير من أفراد الشرطة الفلسطينية آلاف المحتجين من نابلس ومئات المحتجين من رام الله من الاقتراب من نقاط التفتيش التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي الذي أغلق المدينتين. ومنعت الشرطة الفلسطينية أيضا المتظاهرين من الاقتراب من قبر النبي يوسف حيث يربط الجنود الإسرائيليون باستمرار. واصطدم عشرات الشباب الذين تمكنوا من الوصول إلى الحواجز الواقعة على مشارف نابلس والقرى في منطقتي جنين ونابلس، مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي، وألقوا بالحجارة والزجاجات الفارغة عليهم. وحلقت ثلاث طائرات عمودية تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي فوق نابلس، ونشرت ٤٠ دبابة على مشارفها، كما وجه كبار ضباط الجيش إنذارا بأن جيش الدفاع الإسرائيلي سيدخل المدينة إذا حدثت اضطرابات قرب قبر النبي يوسف. ونشبت مصادمات أخرى في الخليل وبيت لحم إثر دفن طالب فلسطيني قتل برصاص جيش الدفاع الإسرائيلي يوم ٢٩ آذار/مارس. وفي جنين، انطلق مئات من المتظاهرين الفلسطينيين باتجاه نقطة تفتيش تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي تقع على الطريق جنين - مَجْدو، وألقوا بالحجارة على الجنود الذين ردوا بالغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية. وأصيب ٢٠ فلسطينيا بالأعيرة المطاطية، وأصيب آخر إصابة خطيرة في الرأس من قنبلة يدوية مضادة للشغب. واندلعت مواجهات عنيفة أخرى في قرى اليامون، وعرابة، وسيلة الحارثية (منطقة جنين). ونقل مصاب إلى مستشفى جنين كان في حالة خطيرة. وانتقلت الاضطرابات أيضا إلى القدس الشرقية. ففي مخيم شعفاط للاجئين، ألقى الشباب الحجارة على قوات الأمن. ورد أفراد شرطة الحدود بإطلاق الأعيرة المطاطية، مما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بإصابات طفيفة. وفي أحياء أخرى من القدس الشرقية، سد الشباب الطرق بإشعال النار في إطارات السيارات وحوايات القمامة. وأبلغت مصادر فلسطينية عن إصابة ٥٠ شخصا بالأعيرة المطاطية والغاز المسيل للدموع. وألقيت زجاجة حارقة على سيارة جيب تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي قرب مخيم الجلزون للاجئين (منطقة رام الله) دون وقوع أضرار أو إصابات. وألقيت ثلاث زجاجات حارقة أخرى على مركبات تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة الخليل، وهذه أيضا لم تحدث إصابات. وأصيب جندي من جيش الدفاع الإسرائيلي إصابة طفيفة أثناء حادث رشق بالحجارة في منطقة نابلس. وأصيب امرأة إسرائيلية أيضا إصابة طفيفة من جراء إلقاء الحجارة على الحافلة التي كانت تقلها. وفي حادث آخر، حصلت عدة تجمعات جماهيرية ومسيرات في غزة للاحتفال بيوم الأرض والاحتجاج على سياسة الاستيطان الإسرائيلية. (هآرتس، ٣١ آذار/مارس)

١٠٦ - وفي ٣١ آذار/مارس، أصيب ١٧ متظاهرا فلسطينيا إصابة أحدهم متوسطة الخطورة، وإصابات الآخرين طفيفة، من جراء الأعيرة المطاطية التي أطلقت خلال المصادمات مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة جنين. وبدأت المصادمات عندما تجمع مئات من الشباب على الطريق بين جنين ومَجْدو جنوبي مستوطنة جنعات وبدأوا بإلقاء الحجارة وزجاجات حارقة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذين استخدموا القنابل اليدوية الارتجاجية والأعيرة المطاطية، والحصى لتفريقهم. وأعلن حاكم جنين أن السبب الرئيسي للمصادمات هو زيادة تواجد جيش الدفاع الإسرائيلي في المنطقة. (هآرتس، ١ نيسان/أبريل)

١٠٧ - وفي ١ نيسان/أبريل، فجر فلسطينيان كانا يرتديان بزة الشرطة الفلسطينية نفسيهما في عمليتين انتحاريتين (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)) بفارق زمني بسيط بينهما، في قطاع غزة. وحصل الانفجار الأول الساعة السابعة صباحاً في مفرق نتساريم، على بعد بضع مئات من الأمتار من مستوطنة نتساريم حيث كانت حافلة مدرسية على وشك مغادرتها مقلة ٢٠ طفلاً، وبعد نحو ١٥ دقيقة، فجر الشخص الثاني نفسه خارج مستوطنة كفار داروم، وكان ذلك أيضاً قبل موعد مرور حافلة مدرسية بقليل. ويبدو أن القنبلة انفجرت قبل الموعد المحدد لها بسبب مرور تاكسي عربي بالقرب منه. وأصيب ثمانية فلسطينيين في الانفجارين. وأعلن الجهاد الإسلامي عن مسؤوليته عن العمليتين الانتحاريتين الفاشلتين وعن عزمه القيام بعمليات انتحارية أخرى في إسرائيل. وفي حادث آخر في الضفة الغربية، قتل أحد أفراد الشرطة الفلسطينية (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)) برصاص جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أثناء المصادمات في نابلس. ونشبت المصادمات عندما اندفع حوالي ١٠٠٠ متظاهر فلسطيني عبر حاجز الشرطة الفلسطينية وساروا باتجاه جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل. وبدأ المتظاهرون بإلقاء الحجارة والقنابل البترولية وقطع الأسمنت على الجنود الذين ردوا بإطلاق الأعيرة المطاطية والغاز المسيل للدموع والقنابل اليدوية الصادمة وأفاد مصدر عسكري أن بعض الجنود أطلقوا عبارات حية في الهواء للإنذار. وأصاب إحدى الرصاصات فيما يبدو أحد أفراد الشرطة الفلسطينية وأردته قتيلاً. واندلعت مصادمات عنيفة مرة أخرى في نابلس بعد مقتل، ونشر جيش الدفاع الإسرائيلي أعداداً كبيرة من الجنود في المنطقة، ووضع عدداً من الدبابات في حالة تأهب. وفي الخليل قتل فلسطيني (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)) برصاص جنود جيش الدفاع الإسرائيلي نتيجة تجاهله أمراً بالتوقف. ويزعم أن الضحية كان ينتمي إلى مجموعة لصوص هاربين من الشرطة الإسرائيلية بعد أن اكتشفوا وهم يحاولون اقتحام مخزن في مستوطنة كريات أربع. (هآرتس، ٢ و ٤ نيسان/أبريل؛ جروسالم بوست، ٢ نيسان/أبريل)

١٠٨ - وفي ٢ نيسان/أبريل، أصيب ضابط من جيش الدفاع الإسرائيلي ونحو ١٢ جندياً بإصابات معتدلة إلى خفيفة بعد أن حطمت قنبلة حارقة الزجاج الأمامي لسيارتهم التي خرجت عن الطريق وانقلبت بالقرب من مخيم الجلزون للاجئين في الضفة الغربية. وأصيب طفلة إسرائيلية إصابة خفيفة من حجر ألقي على سيارة أسرتها بالقرب من بيت لحم. وأصيب امرأة إسرائيلية بجرح طفيف من حجارة ألقيت على سيارتها بالقرب من قرية ترمسعيا بمنطقة رام الله. وأصيب راكب بجرح طفيف عندما ألقيت الحجارة على حافلة تابعة لشركة "إيغيد" (Egged)، على مقربة من مفترق الطرق عند الهضبة الفرنسية بالقدس. وفي نابلس، اتجه حشد من نحو ١٠٠٠ متظاهر إلى المنطقة الخاضعة لسيطرة إسرائيل جنوب المدينة بعد جنازة شرطي فلسطيني كان قد قتل أثناء اشتباكات وقعت مع قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في اليوم السابق. وأرسل عدد كبير من الجنود تدعمهم الدبابات وحاملات الجنود المصفحة إلى الموقع لردع المتظاهرين. وحدثت اضطرابات وحوادث أخرى لرشق الحجارة في منطقة الخليل. (هآرتس، جروسالم بوست، ٣ نيسان/أبريل)

١٠٩ - وفي ٣ نيسان/أبريل، اعتقل ٣٠ تلميذاً من تلاميذ المدارس العرب لالقاءهم الحجارة وإحداث أضرار في تليوت الشرقية. وذكرت الشرطة أن الأطفال وهم من قرية جبل المكبر العربية المقابلة لتليوت الشرقية، قد اعترفوا بالأفعال التي تسببت في أضرار منازل المقيمين اليهود وسياراتهم. واضطر الآباء إلى دفع كفالة قدرها ٥٠٠ شاقل إسرائيلي جديد للإفراج عن كل طفل. وفي تطور آخر، اعتقلت قوات الأمن

سبعة فلسطينيين من مخيم الجلزون للاجئين (الضفة الغربية) بشبهة إلقاء زجاجة حارقة على سيارة تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي في ٢ نيسان/أبريل. وأبلغ عن عدة حوادث عنيفة في الأراضي، ووصفتها المصادر العسكرية بأنها تذكر بالحوادث التي وقعت أثناء الانتفاضة. وقد أُلقيت زجاجتان حارقتان على سيارات عسكرية على مقربة من قرية الفوار بمنطقة الخليل. ولم يبلغ عن حدوث أضرار أو إصابات. كما أُلقي عشرات الفلسطينيين الحجارة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالقرب من قبة راحيل. واستخدم جيش الدفاع الإسرائيلي الغاز المسيل للدموع لتشتيت راشقي الحجارة. وأصيب مواطن إسرائيلي بإصابات طفيفة عندما انقلبت سيارته بعد إلقاء الحجارة عليها في طريق حلحول الالتفافي. ووقعت ثلاث حوادث أخرى لرشق الحجارة قرب موقع تفتيش بايديز بقطاع غزة ومنطقة كيسوفيم. ولم يتسبب أي حادث منها في أضرار أو إصابات. (هآرتس، جروسالم بوست، ٤ نيسان/أبريل)

١١٠ - وفي ٤ نيسان/أبريل، أصيب ١٧ فلسطينياً بإصابات طفيفة من أعيرة مطاطية أطلقها جيش الدفاع الإسرائيلي بينما أصيب ٣ من شرطة الحدود الإسرائيلية بإصابات طفيفة من حجارة أثناء اشتباكات جرت بين قوات جيش الدفاع الإسرائيلي والفلسطينيين بالخليل. ووقعت اشتباكات أخرى على طريق جنين - مجيدو، حيث أُلقي عشرات من الشباب الحجارة على دوريات جيش الدفاع الإسرائيلي التي ردت بإطلاق أعيرة مطاطية والغاز المسيل للدموع، أصابت فلسطينياً بجروح طفيفة. وفي حادث آخر، قام عشرات من الفلسطينيين بقطع الكابلات الكهربائية ونشر وحرق نحو ٣٠ عمود كهرباء كانت تحيط بمستوطنة إيلاي. ووفقاً لما قاله المستوطنون، وصلت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي إلى مكان الحادث بعد ذلك بساعة وفرقت الفلسطينيين ولم تقم باعتقال أحد. وهاجم فلسطيني كان يخضع لتفتيش روتيني، عند حاجز طريق بالقرب من مستوطنة غانم على مقربة من جنين، أحد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وحاول الاستيلاء على سلاحه. وتغلب عليه الجنود بسرعة وأصيب بجرح طفيف. وأُلقيت عدة قنابل حارقة على سيارات إسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، دون أن تتسبب في إصابات أو أضرار. وأصيب سائق وزير الصناعة والتجارة بإصابة طفيفة عند إلقاء الحجارة على سيارته بالقرب من بيت أمر. ومما يبدو أن السائق فقد السيطرة على السيارة التي انقلبت. ولم يكن الوزير في السيارة في ذلك الوقت. وفي البلدة القديمة من القدس، أُلقي عشرات من الشباب الحجارة على الشرطة بعد انتهاء الصلاة في ساحة الحرم. ولم يبلغ عن وقوع إصابات. وفي تطور آخر، ذكر أن جهاز الأمن العام قد اعتقل تسعة من أعضاء جناح عز الدين القسام بمنطقة الخليل. وأفيد أن الرجال التسعة كانوا يخططون لهجوم "إرهابي" في وسط إسرائيل. ووجدت في حوزتهم كميات كبيرة من المتفجرات ومواد أخرى لصناعة القنابل. (هآرتس، جروسالم بوست، ٦ نيسان/أبريل)

١١١ - وفي ٤ نيسان/أبريل، أفيد أن خمسة فلسطينيين، منهم اثنان من مرتكبي عمليات التفجير الانتحارية من قطاع غزة قد قتلوا في الأسبوع السابق (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدولين (أ) و (ب)). وأصيب أكثر من ٥٠٠ فلسطيني في صدامات مع الجنود الإسرائيليين في الضفة الغربية. (جروسالم تايمز، ٨ نيسان/أبريل)

١١٢ - وفي ٥ نيسان/أبريل، وقعت حوادث رشق الحجارة في مستوطنة تكوف، فقام جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق أعيرة مطاطية لتشتيت راشقي الحجارة. (جروسالم بوست، ٦ نيسان/أبريل)



١١٣ - وفي ٧ نيسان/أبريل، رجم سيارة افغدور ليبرمان، مدير عام مكتب رئيس الوزراء، بالحجارة بالقرب من قرية الزعترية العربية في السامرة (شمال الضفة الغربية). ولم يصب السيد ليبرمان وسائقه ولكن أصيبت السيارة بأضرار طفيفة. وخلال أحداث أخرى، أصيب راكبان بإصابات طفيفة عندما تعرضت حافلتان إسرائيليتان للرشق بالحجارة قرب باب العامود في البلدة القديمة من القدس. وأصيب سائق بجروح طفيفة من جراء شظايا زجاج عند رشق سيارته بالحجارة وهو خارج من طريق النفق بالقرب من مستوطنة غيلو بالقدس. وفي منطقة خان يونس ألقى شبان فلسطينيون ثلاث زجاجات حارقة على نقطة تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي. وانفجرت الزجاجات دون إحداث أي ضرر أو إصابات. وألقيت الحجارة على حافلة تابعة لشركة "إيغيد" بالقرب من رام الله. وأبلغ عن حادثين آخرين لرشق الحجارة على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في الخليل. (هآرتس، جروسالم بوست، ٨ نيسان/أبريل)

١١٤ - وفي ٧ نيسان/أبريل، أطلق مستوطن اسرائيلي الرصاص على شاب فلسطيني وقتله في الخليل. وبعد ذلك مباشرة، دهمت سيارة يملكها أحد المستوطنين محمد أبو خورشاق، ٥٨ سنة. وفي حادث منفصل، أطلق مستوطن النار على شاب فلسطيني وأصابه بجراح خطيرة دون سبب واضح وذلك بالقرب من بلدة خربتا، في الجزء الأوسط من الضفة الغربية. (جروسالم تايمز، ١١ نيسان/أبريل)

١١٥ - وفي ٨ نيسان/أبريل، قتل فلسطينيان (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)) وأصيب ٧ آخرون بجراح معتدلة، بينما أصيب أكثر من مائة شخص بإصابات طفيفة من أعيرة مطاطية ومن استنشاق الغاز المسيل للدموع أثناء صدامات عنيفة مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالخليل. وأصيب ٥ من الجنود ومن شرطة الحدود الإسرائيليين خلال المواجهات التي بدأت عندما أطلق مستوطن أو اثنان الرصاص على أحد الفلسطينيين فقتل (انظر أيضا الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)) بالقرب من مغارة الأولياء (الحرم الابراهيمي) وادعى المستوطنون أن الفلسطيني ألقى عليهم حامضا أو غازا مسيلا للدموع. غير أن شهود عيان من الفلسطينيين ادعوا أن إطلاق النار جرى دونما استفزاز. وذكر أحد الشهود أن أحد المستوطنين قام بدفع الضحية بقوة ثم طرحه على الأرض وبعد ذلك أطلق المستوطن الآخر النار عليه من مسافة متر واحد بينما بدأ المستوطن الأول يطلق الرصاص في الهواء من مدفع رشاش من طراز أوزي. وسار آلاف الفلسطينيين في جنازة الضحية وهم يرددون شعارات مؤيدة لحماس ويطالبون بطرد المستوطنين من الخليل. (هآرتس، جروسالم بوست، ٩ نيسان/أبريل)

١١٦ - وفي ٨ نيسان/أبريل، قتل ثلاثة فلسطينيين عمدا، عندما فتح مستوطن اسرائيلي النيران عشوائيا على سكان مدينة الخليل (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)). (جروسالم تايمز، ١١ نيسان/أبريل)

١١٧ - وفي ٩ نيسان/أبريل، أصيب ٣٢ فلسطينيا بجراح من الأعيرة المطاطية والغاز المسيل للدموع أثناء صدامات مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في الخليل. وقد أشعلت المواجهات جنازة أحد الفلسطينيين الثلاثة الذين قتلوا في صدامات مع الجنود والمستوطنين في المدينة في ٨ نيسان/أبريل. وأصيب نحو ٤ من أفراد شرطة الحدود بإصابات طفيفة من جراء قذفهم بالحجارة. وفي حادث آخر وقع بالقرب من قرية بيت أمر، ألقيت زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية واشعلت فيها النيران. وتمكن الركاب من النجاء دون الإصابة بأذى. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٠ نيسان/أبريل)

١١٨ - وفي ٩ نيسان/أبريل، دهم مستوطن كان يقود سيارة رجلا عمره ٦٥ سنة من بيت سبرا بمنطقة رام الله مما تسبب في إصابته بجروح خطيرة. (جروسالم تايمز، ١١ نيسان/أبريل)

١١٩ - وفي ١٠ نيسان/أبريل، استمرت الصدامات العنيفة بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود والمتظاهرين الفلسطينيين في جميع أنحاء الخليل. ووفقا لما قاله متحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي، أُلقيت ١٥ قنبلة حارقة على الجنود وشرطة الحدود، ولكن لم يصب أحد. وادعى الفلسطينيون أن ١٣ متظاهرا قد أصيبوا بجراح من جراء الأعيرة المطاطية بشكل رئيسي. كما اشتعلت صدامات لفترة وجيزة في بيت لحم، حيث توجه عشرات من طلاب الجامعة الفلسطينيين في مسيرة نحو قبة راحيل وألقوا الحجارة هناك على الجنود الذين ردوا بالغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية، دون تسبب أية إصابات. وفي حادث آخر، ضبط مستوطنون من لجنة سلامة الطرق اثنين من الفلسطينيين وهم يلقيون الحجارة على طريق حلحول الالتفافي. وأفادت التقارير أن المستوطنين ضربوا الفلسطينيين البالغين من العمر ١٧ سنة قبل الإفراج عنهما. وذكر أن أحد الشابين احتاج إلى علاج في مستشفى. وفي تطور آخر، داهم جيش الدفاع الإسرائيلي قرية صورييف. واعتقل عددا يصل إلى ٣٠ من المشتبه في أنهم من حركتي حماس واستولى على منشورات وأسلحة. وذكر مصدر أمني كبير أنه من المنتظر إجراء اعتقالات إضافية. (هآرتس، جروسالم بوست، ١١ نيسان/أبريل)

١٢٠ - وفي ١٠ نيسان/أبريل، ذكر أن ١٥٧ شخصا قد أصيبوا بجراح في صدامات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين خلال الأسبوع السابق. (جروسالم تايمز، ١١ نيسان/أبريل)

١٢١ - وفي ١١ نيسان/أبريل، استمرت الاشتباكات العنيفة بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود والفلسطينيين، في الخليل، ووفقا لما ذكره متحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي، جرح ضابط في جيش الدفاع الإسرائيلي وأحد أفراد شرطة الحدود. وأصيب عدة مركبات تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي، وشرطة الحدود بأضرار. وفي خلال أحداث أخرى، أصيب مواطن إسرائيلي بإصابات طفيفة عندما أُلقيت الحجارة على سيارة بالقرب من مستوطنة تدوميم. وأُلقيت قنبلة نارية على سيارة تحمل لوحات إسرائيلية بالقرب من مستوطنة ياكير دون أن تسبب أي أضرار. وأُلقيت قنبلة نارية أخرى على سيارة مستوطن من نيتساريم. وانفجرت القنبلة النارية دون أن تسبب أي ضرر. وفي تطور آخر، أفادت التقارير بأن جيش الدفاع الإسرائيلي حطم خلية من خلايا حماس كانت مسؤولة عن اختطاف وقتل جندي إسرائيلي، وقتل نحو ١١ مواطنا إسرائيليا وجرح ٤٩ آخرين على مدى السنتين السابقتين. وذكر أن اثنين من "الارهابيين" معتقلان في إسرائيل واثنين معتقلان لدى الفلسطينيين بينما ما زال واحد طليقا. وفجر عضو سادس في الخلية نفسه في مقهى بتل أبيب، في آذار/مارس مما أسفر عن مقتل ثلاث نساء. (جروسالم بوست، ١٣ نيسان/أبريل)

١٢٢ - وفي ١٢ نيسان/أبريل، استمرت الصدامات العنيفة بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود والفلسطينيين في الخليل. وأبلغت المصادر الفلسطينية أن خمسة أشخاص قد أصيبوا بجراح من الأعيرة المطاطية. وأفادت وكالة اسوشيتدبرس أن فلسطينيا آخر أصيب إصابة طفيفة من حجارة ألقتها المستوطنون. ووقعت اشتباكات أيضا عند مفترق طرق الفوار بالقرب من الخليل، حيث اعتقل جنود جيش

الدفاع الإسرائيلي أحد المتظاهرين. وقيل إن ١١٠ من الزجاجات الحارقة قد أُلقيت على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود في الضفة الغربية خلال الأسبوع السابق. (جروسالم بوست، ١٣ نيسان/أبريل)

١٢٣ - وفي ١٣ نيسان/أبريل، أصيب إسرائيليان وفلسطيني بجروح عندما فتحت امرأة فلسطينية من قلقيلية النار على جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وأفراد الأمن عند نقطة العبور الحدودية على جسر النبي (الملك حسين). وكانت المرأة التي تبلغ من العمر ٢٦ عاما وهي متزوجة وأم لابن واحد، إحدى الركاب على حافلة كانت عائدة من الأردن. وقد أطلقت المرأة خمس طلقات على جنود وعناصر من الأمن قبل أن يتمكن جنود من التغلب عليها. وذكرت فيما بعد أنها فتحت النار كي تثار لمقتل شقيقها، وهو من حركتي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كان قد توفي أثناء استجوابه في معتقل يقع في منطقة طولكرم. وفي حادثة أخرى وقعت في ١٣ نيسان/أبريل، عثرت دورية لجيش الدفاع الإسرائيلي على لغم يتحكم به من بعد كان موضوعا قرب دفيئات تابعة لمستوطنة كفر داروم في قطاع غزة وقامت بتفجيره دون أن يلحق أذى. وفي حوادث أخرى، أصيب جندي من جيش الدفاع الإسرائيلي وأحد أفراد خفر الحدود وثلاثة شبان إسرائيليين عندما رجموا بحجارة خلال حوادث شغب وقعت في الخليل. وذكرت مصادر فلسطينية أن ثلاثة فلسطينيين أصيبوا بجراح عندما أطلق عليهم جيش الدفاع الإسرائيلي رصاصا مطاطيا. وأُلقيت أربع قنابل نارية على حافلة تقل جنودا من جيش الدفاع الإسرائيلي على طريق حلحول بقرب مستوطنة كارمي تسور. وانفجرت القنابل الحارقة على الطريق على بعد عدة أمتار من الحافلة دون أن تتسبب بأضرار أو إصابات. (جروسالم بوست، ١٤ نيسان/أبريل؛ هآرتس، ١٥ نيسان/أبريل)

١٢٤ - وفي ١٣ نيسان/أبريل، أصيب جنديان إسرائيليان بجروح طفيفة بعد ما أطلقت امرأة فلسطينية النار عليهما بعدما عبرت جسر النبي من الأردن إلى الضفة الغربية بوقت قصير. وقامت سناء محمود الراعي التي تبلغ من العمر ٢٨ عاما بمهاجمة الجنود لتثار لشقيقها إبراهيم الذي كان ينتمي إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتوفي من جراء التعذيب في سجن الرملة خلال الانتفاضة. (جروسالم تايمز، ١٧ نيسان/أبريل)

١٢٥ - وفي ١٥ نيسان/أبريل، أصيب ثلاثة من أفراد شرطة الحدود وخمسة فلسطينيين خلال صطدامات مع سكان فلسطينيين في قرية صورييف بقرب الخليل. وقد اندلعت حوادث العنف عندما قام جيش الدفاع الإسرائيلي برفع حظر التجول عن القرية للسماح لسكانها بالتزود بالطعام. فقام السكان بمظاهرة وألقوا الحجارة وقضبان الحديد على أفراد شرطة الحدود الذين ردوا بإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. واندلعت صدامات أخرى بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والفلسطينيين في الخليل والمنطقة المحيطة بها. ففي الخليل، قام فلسطينيون برجم مستوطنين بالحجارة وتهشيم نوافذ وتحطيم بيوت في الحي اليهودي في المدينة. وأصيب أحد الجنود الإسرائيليين بجروح طفيفة من جراء إصابته بحجارة قرب الخليل. وفي تطور آخر، ذكر أن جيش الدفاع الإسرائيلي عثر على ثلاثة أنفاق كانت تستخدم لتهريب الأسلحة من الجزء المصري لرفح إلى الجزء الذي يقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية. وذكر أنه تم العثور على عشرات الأنفاق المشابهة في السنوات الأخيرة. (هآرتس، ١٦ نيسان/أبريل)

١٢٦ - وفي ١٦ نيسان/أبريل، أُلقيت عدة زجاجات حارقة على مركبات إسرائيلية في منطقتي رام الله وبيت لحم وبقرب مخيم قلنديا للاجئين (الضفة الغربية). ولم يبلغ عن وقوع أذى أو إصابات. (هآرتس، ١٧ نيسان/أبريل)

١٢٧ - وفي ١٧ نيسان/أبريل، عثرت وحدات من جيش الدفاع الإسرائيلي على قنبلة زنتها ١٠ كيلوغرامات يتحكم بها من بعد، خلال قيامها بعملية تفتيش في قرية صورييف، مواطن "إرهابي" من حماس كانت خليته قد قتلت نحو ١١ إسرائيليًا. وقام خبراء عسكريون في إئتلاف القنابل بإبطال مفعول القنبلة التي قيل إنها كانت مشابهة للقنبلة التي انفجرت في أحد مقاهي تل أبيب في شهر آذار/مارس. وعثر الجنود أيضا خلال عمليات التفتيش على شبكة من أنفاق الفرار وعلى مسدس وثلاثة مخازن ذخيرة. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٨ نيسان/أبريل)

١٢٨ - وفي ١٧ نيسان/أبريل، ذكر أن أكثر من ٥٠ شخصا أصيبوا بجراح من جراء الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع خلال الأسبوع السابق إثر صدامات بين سكان قرية صورييف وجنود إسرائيليين. وزاد من حدة المظاهرات في البلدة ما ورد من تقارير عن قيام جندي إسرائيلي بمحاولة اغتصاب امرأة تبلغ من العمر ٢٨ عاما. (جروسالم تايمز، ١٧ نيسان/أبريل)

١٢٩ - وفي ١٨ نيسان/أبريل، اندلعت صدامات بين جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود والسكان الفلسطينيين في قرية صورييف. وقد اندلعت حوادث العنف عندما بدأ بعض السكان برجم دوريات من جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود بالحجارة، مما تسبب بإصابة ضابط في شرطة الحدود بجروح طفيفة. وردت شرطة الحدود بإطلاق رصاص مطاطي. واستنادا إلى ما ذكره جيش الدفاع الإسرائيلي فقد أصيب فلسطينيان إصابات طفيفة. بيد أن الفلسطينيين أبلغوا عن إصابات أخرى تشمل عشرات الناس الذين أصيبوا من جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع. واستنادا إلى ما ذكره بعض السكان، قام الجنود بإطلاق النار أيضا على خزانات الماء على أسطح المنازل وتهشيم النوافذ. وشكا السكان من أنهم تعرضوا للمضايقة على أيدي الجنود في عدة مناسبات دون أي سبب. وذكر محام يقيم في القرية أن الجنود استنفروا السكان وأطلقوا الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي على أي تجمع للناس. وذكر أيضا أن جنود أطلقوا النار على خزانات الماء بصورة عشوائية، فثقبوا ٣٠٠ خزان منها، وذكر أنه شاهد جندي يطلق ١٤ رصاصة على إحدى الشرفات، فحطم جميع النوافذ رغم أنه لم يكن هناك أي رشق بالحجارة في الموقع. وذكر الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن قوات الأمن أجرت تحقيقا وصل إلى استنتاج مفاده أن ادعاءات السكان غير صحيحة. وأُلقيت عدة زجاجات حارقة على سيارة إسرائيلية قرب قرية بديا دون أن تسبب أي إصابات. وأُلقيت زجاجات حارقة أخرى على مركبة عسكرية في قرية بيت أمر قرب الخليل. ولم يبلغ عن وقوع إصابات. ووقعت عدة حوادث رشق بالحجارة في غوش قطيف الواقعة في قطاع غزة. (هآرتس، ٢٠ نيسان/أبريل)

١٣٠ - وفي ٢٠ نيسان/أبريل، أُلقيت زجاجتان حارقتان على دوريات تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي في رام الله. ووقعت عدة حوادث رشق بالحجارة في المستوطنة اليهودية في الخليل. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢١ نيسان/أبريل)

١٣١ - وفي ٢١ نيسان/أبريل، أصيب أربعة تلاميذ فلسطينيين برصاصات مطاطية خلال مصادمات مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في قرية صورييف. ونقل أحد المصابين، وهو شاب يبلغ من العمر ١٦ عاماً، إلى المستشفى من جراء إصابته برصاصة مطاطية في عنقه. وقد اندلعت المصادمات عندما بدأ تلاميذ برشق جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بالحجارة فردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. وذكر قرويون أن جنوداً أطلقوا النار أيضاً على خزانات مياه موجودة على أسطح المنازل. وأصيب أحد أفراد شرطة الحدود إصابة طفيفة بحجر في منطقة الخليل. وأبلغ عن وقوع ست حوادث جرى فيها رشق الحجارة على منازل مستوطنين في الخليل. ولم يبلغ عن وقوع أي أذى أو إصابات. وقامت شرطة القدس باعتقال ثلاثة جنود بشبهة إطلاق النار على اثنين من العرب. وزعم الجنود الذين لم يكونوا يؤدون مهمة عندما وقع الحادث أنهم طلبوا من العربيين اللذين اشتبهوا فيهما إبراز بطاقتي هويتهما. بيد أن العربيين تجاهلا الأمر ولاذا بالفرار في سيارة. فقام الجنود بفتح النار على السيارة دون إلحاق إصابات أو ضرر. وذكر أن القضية أحيلت إلى الشرطة العسكرية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٣ نيسان/أبريل)

١٣٢ - وفي ٢٣ نيسان/أبريل، أبلغ عن قيام قوات الأمن الاسرائيلية بعملية ملاحقة ضد حركتي حماس في الضفة الغربية. وأبلغت مصادر فلسطينية عن وقوع عشرات الاعتقالات. وأكد جيش الدفاع الإسرائيلي احتجاز ١٠ عرب يشبته في قيامهم بنشاط "معاد". وجاءت الاعتقالات في خضم حملة جديدة تقوم بها الإدارة المدنية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) لإمالة اللثام عن واجهات حماس، بما في ذلك المساجد والمنظمات الخيرية والمؤسسات الصحية والمدارس. وخلال حوادث أخرى، أصيب ثلاثة أشخاص بأذى عندما رشقت سياراتهم بحجارة قرب بيت جالا على طريق بيت لحم الجانبي. وأبلغ عن وقوع عدة حوادث رشق بالحجارة في قرية صورييف. وأبلغ عن وقوع خمس حوادث جرى فيها رشق أفراد شرطة الحدود بالحجارة في منطقة الخليل. وأصيب أحد أفراد شرطة الحدود إصابة طفيفة في إحدى هذه الحوادث. وجرى عدة حوادث أخرى رشقت فيها الحجارة على طرق واقعة في منطقة رام الله وفي غوش قطيف. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٣ نيسان/أبريل)

١٣٣ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل، قتلت امرأتان إسرائيليتان طعنا بالمدي أثناء سيرهما في وادي القلعة. واشتبعت الشرطة الاسرائيلية في أنهما قتلتا على أيدي "إرهابيين" فلسطينيين. وفي حوادث أخرى، أصيب سائق حافلة تابعة لشركة "EGGED" (إيغيد) بجراح طفيفة في وجهه عندما ألقيت زجاجة حارقة على حافله في شمال شرق القدس. وأصيب شرطي في رأسه إصابة طفيفة من جراء حجر عندما قام شبان فلسطينيون برشق أعضاء حركة "مؤمنو جبل الهيكل" بالحجارة في البلدة القديمة في القدس. (هآرتس، ٢٥ نيسان/أبريل)

١٣٤ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، أُلقيت قنبلتان حارقتان على شرطة الحدود في قرية صورييف ورد هؤلاء بإطلاق النار في الهواء. ولم يبلغ عن وقوع إصابات. (جروسالم بوست، ٢٧ نيسان/أبريل)

١٣٥ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، ذكر أن المصادمات التي وقعت في بلدة صورييف خلال الأسبوع السابق أسفرت عن إصابة ٣٠ شخصا على الأقل بجروح، بمن فيهم شاب جراحه بليغة من جراء إصابته برصاصة مطاطية في عنقه. (جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/أبريل)

١٣٦ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، قتلت امرأتان إسرائيليتان في منطقة وادي القلط. وطلبت الشرطة الإسرائيلية إلى الشرطة الفلسطينية مساعدتها في البحث عن القتلة. (جروسالم تايمز، ٢ أيار/مايو)

١٣٧ - وفي ٢٧ نيسان/أبريل، أطلق جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي النار على أحد الفلسطينيين وأردوه قتيلا. (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)) كما أصابوا واحدا أو اثنين آخرين بجروح طفيفة خلال حوادث شغب وقعت في قرية حارس قرب الخليل. واستنادا إلى مصادر عسكرية، قام فلسطينيون بمهاجمة الجنود وأفراد شرطة الحدود العاملين في المنطقة بالحجارة والقنابل النارية. واستنادا إلى شهود عيان، قام الجنود بإطلاق رصاص مطاطي ورصاص حي على رماة الحجارة. ونفى رماة الحجارة ادعاء الجيش بأن قنابل نارية ألقيت على الجنود خلال المواجهة. وفي حادثة أخرى، عثر أفراد شرطة الحدود على مدية في جيب أحد الفلسطينيين من بيت حنينا عند حاجز الرام شمالي القدس. وذكر الفلسطيني أنه كان ينوي طعن شرطي أو جندي وقد احتجز لاستجوابه. وعثرت قوات من جيش الدفاع الإسرائيلي، بناء على معلومات استخبارية، على ثلاث قنابل في منزل يقع في قرية دير سامت في منطقة الخليل. وقام خبراء في المتفجرات تابعون لجيش الدفاع الإسرائيلي بإبطال مفعول القنابل واعتقل اثنان من المستأجرين لاستجوابهما. كما اعتقل في القدس اثنان من سكان قرية سلوان العرب بشبهة طعن إسرائيليين في الحي المسيحي (حارة النصاري) في مدينة القدس القديمة في ٢٦ نيسان/أبريل. وذكر أن المشتبه فيهما اعترفا بالتهم الموجهة ضدتهما. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٩ نيسان/أبريل)

١٣٨ - وفي ٢٨ نيسان/أبريل، خرج مئات من الطلاب الفلسطينيين من مدرستهم في قرية حارس وهم يهتفون "الله أكبر" ودخلوا رواق عزاء نصيبته أسرة فلسطيني كان يبلغ من العمر ١٨ عاما قتله جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في ٢٧ نيسان/أبريل. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٨ نيسان/أبريل)

١٣٩ - وفي ٢٨ نيسان/أبريل، قتل شاب فلسطيني في قرية حارس الواقعة في منطقة الخليل في أعقاب مدهمة إسرائيلية للقرية. وكان الإسرائيليون يفتشون عن مخابئ للسلاح وعن فلسطينيين يعتقد بأنهم أعضاء في حماس (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)). (جروسالم تايمز، ٢ أيار/مايو)

١٤٠ - وفي ٢٩ نيسان/أبريل، قام جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي باحتجاز شاب فلسطيني لاستجوابه، وكان الشاب قد حاول الاستيلاء على سلاح أحد الجنود، وتسبب في أعمال شغب ورشق بالحجارة مكتب التنسيق والاتصال التابع للإدارة المدنية في نابلس. (هآرتس، ٣٠ نيسان/أبريل)

١٤١ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل، قامت وحدة سرية من شرطة الحدود بإطلاق النار على شاب فلسطيني وأردته قتيلا (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)) عندما حاول سائق السيارة التي كان يستقلها أن يصدّم أفراد الوحدة عند أحد حواجز الطرق في القدس. وفي حادثة أخرى، قامت شرطة الخليل وقوات من جيش الدفاع الإسرائيلي بمدهمة منزل رجل فلسطيني في الخليل حيث عثروا على رشاش وبندقية صيد وبندقية تشيكية وجهاز كشف للمعادن وعلى صندوق مليء بمختلف أنواع الذخيرة. واقتيد الرجل الفلسطيني وابنه للاستجواب. وفي الخليل، ألقيت قنبلتان ناريتان على مستوطنة بيت هداسا. وأصابتا القنبلتان نافذة شقة

أحد المستوطنين دون أن تحدث إصابات. وألقيت قنبلة حارقة أخرى على سيارة جيب عسكرية في منطقة جنين. (هآرتس، جروسالم بوست، ١ أيار/مايو)

١٤٢ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل، أطلق جنود اسراييليون النار على شاب فلسطيني قرب قرية حزما في شمال شرق القدس. وكانت السيارة التي يستقلها الشاب قد رفضت التوقف عندما أشارت إليها إحدى دوريات خفر الحدود بالتوقف. ولم يتم التعرف على هوية الشاب. (جروسالم تايمز، ٢ أيار/مايو)

باء - إقامة العدل، بما في ذلك الحق في محاكمة عادلة

#### ١ - السكان الفلسطينيون

١٤٣ - في ٢٤ كانون الثاني/يناير، قررت المحكمة الاسرائيلية العليا طرد عائلة غزلان من منزلها في حي سلوان بالقدس. ووفقا لما جاء في قرار المحكمة، فإن العائلة ينبغي أن تخلي المبنى خلال عام واحد وأن تسلم المفتاح الى كيرين كاياميت ليزرائيل (الصندوق الوطني الاسرائيلي). وأشارت المحكمة الى أن الصندوق هو المالك الحقيقي للأرض. وكانت القضية معروضة على المحكمة منذ عام ١٩٨٧. وقد شيد منزل عائلة غزلان عام ١٩٢٢ وهو مؤلف من ١٥ غرفة. (جروسالم تايمز، ٢٤ كانون الثاني/يناير)

١٤٤ - وفي ٢١ شباط/فبراير، ذكر أن محكمة اسرائيلية أبلغت امرأة من القدس الشرقية العربية بضرورة شراء حوالة نقدية بقيمة ٢٠ ٠٠٠ شاقل اسرائيلي جديد باسم المحكمة من أجل إعادة النظر في قضيتها. وذكر المحامي أسامه حليبي الذي يمثل المرأة أن موكلته قد طلبت من المحكمة إصدار أمر زجري يحول دون طردها من القدس بعد ما خسرت اقامتها الدائمة. وقد رفض السيد حليبي طلب القاضي وذكر أن الطلب سيخلق سابقة خطيرة. (جروسالم تايمز، ٢١ شباط/فبراير)

١٤٥ - وفي ٢٣ شباط/فبراير، نقضت محكمة دوتان العسكرية حكما بالاعدام صدر بحق أحد حركيي حماس كان قد أدين بتحضير جهاز متفجر استخدمه أحد الانتحاريين لتفجير حافلة تابعة لشركة (إيغيد) "EGGED" في الخضيرة في عام ١٩٩٤، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص وجرح ٣٠. وعوضا عن ذلك قامت محكمة الاستئناف العسكرية بإصدار حكم بالسجن المؤبد على هذا الحركي واسمه زيد محمد بدارنه، الذي أصدرت المحكمة بحقه أيضا حكما بالسجن لمدة ٣٠ عاما إضافيا وحكما بالسجن لمدة ١٥ سنة مع وقف التنفيذ لإدانته بسبع تهم (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٤ شباط/فبراير)

١٤٦ - وفي ٢٨ شباط/فبراير، أبلغ أن محكمة القدس البلدية أمرت بوقف إشادة ٣٥ مبنى في القدس الشرقية على أساس أنها تبنى دون تراخيص. وكان اثنان من المباني التي تنطبق عليها أوامر المحكمة مسجدين. (جروسالم تايمز، ٢٨ شباط/فبراير)

١٤٧ - وفي ٢٤ آذار/مارس، رفضت محكمة العدل العليا استئنافا تقدمت به عشيرة الجهالين ضد طردها الى موقع جديد قرب مقلب قمامة بلدية القدس، وقد ادعت العشيرة أن الموقع غير صالح لسكن البشر.

وقامت المحكمة أيضا بتوبيخ محامية العشيرة بعد ما اتهمت اسرائيل "بإبادة" عشيرة الجهالين، وحذرتها بأنها إذا استخدمت مثل هذه العبارات القاسية مرة أخرى فإن المحكمة ستفرض عليها غرامة شخصية. وادعت المحامية أيضا أن الهياكل التي أنشئت في الموقع الجديد تفتقر الى الأبواب والنوافذ، وإلى المياه الجارية وإلى نظام للصرف الصحي. هذا علاوة على أن الهياكل تقع على قمة جبل رغم أن البدو ينصبون خيامهم عادة في الوديان. (هآرتس، ٢٥ آذار/مارس)

١٤٨ - وفي ٢٥ آذار/مارس، حكمت محكمة محلية في تل أبيب على زايد بدارنه، الذي كان يقضي حكما بالسجن المؤبد اضافة الى ١٥ سنة لقيامه بهجوم "إرهابي" على محطة حافلات الخضير في عام ١٩٩٥، بالسجن لمدة ١٨ عاما لقتله نزيلا يشاركه زنانيته. وكان بدارنه مسجوناً مع نزاو أبو زينة الذي اشتبه بدارنه في تواطئه مع السلطات. وفي آب/أغسطس ١٩٩٦، إنهال بدارنه على أبو زينة بالضرب حتى اعترف. وبعد يوم توفى السجين. واتهم السيد بدارنه بجريمة القتل. بيد أن التهمة خفضت الى القتل غير المتعمد لأنه كان يخدم أصلاً مدة حكم قصوى. (جروسالم بوست، ٢٦ آذار/مارس)

## ٢ - الإسرائيليون

١٤٩ - في ٥ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير أن قائد قوات المنطقة الداخلية، العميد شمويل أراد، مدد لفترة ستة أشهر الأوامر التقييدية التي تحظر على ستة حركيين يمينيين دخول ساحة الحرم الشريف. (هآرتس، ٥ كانون الثاني/يناير)

١٥٠ - وفي ٨ كانون الثاني/يناير، أصدر قائد القيادة الوسطى، اللواء أوزي دايان، أمراً إدارياً يقيد تحركات آلون شفتوت، وهو شاب عمره ١٧ سنة، ويقتصرها على مستوطنته لمدة شهر، وذلك لأسباب أمنية. ووفقاً لما صرح به المحامي الذي مثّل الشاب، كان شفتوت أول حدث يهودي يصدر بحقه أمر إداري منذ أيام أرغون وليهي، وهما حركتان يهوديتان سريتان متطرفتان كانتا قائمتين أثناء فترة الانتداب البريطاني. وفي تطور منفصل، صدر أمر إداري بحق مستوطن في كيريات أربع منعه من دخول المناطق المحتلة لمدة شهر. (جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير)

١٥١ - وفي ١٩ كانون الثاني/يناير، برأت محكمة الصلح في القدس خمسة حركيين تابعين لحركة "حي فيكايام" من تهمة التجمع غير المشروع ومهاجمة شرطي حاول منعهم من دخول الحرم الشريف للصلاة. وقرر القاضي أن النيابة أخفقت في إثبات أن المتهمين هاجموا الشرطي وأضاف أنه يحق لهم شرعياً التجمع قرب مدخل "شارع السلاسل" المؤدي إلى الحرم الشريف. (جروسالم بوست، ٢٠ كانون الثاني/يناير)

١٥٢ - وفي ٢ آذار/مارس، برأت محكمة الصلح في القدس حركياً يمينياً متطرفاً من تهمة الاشتراك في هجوم ضد اثنين من الفلسطينيين وإلحاق الضرر بممتلكاتهما في الخليل في عام ١٩٩٥. وقضى القاضي بأنه لم يتم تحديد هوية الحركي بشكل واضح كأحد المعتدين، مما يمنحه قرينة الشك. وكان الحركي قد اتهم كواحد من ثلاثة يهود دخلوا متجرًا في الخليل وضربوا صاحبه وابن أخيه وبصقوا عليهما وقلبوا بضاعة المتجر رأساً على عقب. كما رش أحد المعتدين غازاً على الرجلين الفلسطينيين. (هآرتس، ٣ آذار/مارس)



١٥٣ - وفي ١٢ آذار/ مارس، أصدر قائد القيادة الوسطى أمرا إداريا يقصر تحركات الناطق السابق باسم حركة "كاخ" على المنطقة خ - ٢ من مدينة الخليل التي يسيطر عليها جيش الدفاع الإسرائيلي. وبالإضافة إلى ذلك، حظر الأمر الحركي من مغادرة منزله من الساعة التاسعة مساءً إلى الخامسة صباحا لمدة ثلاثة أشهر ومنعه من دخول المنطقة خ - ١ الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية. غير أن الأمر سمح له بدخول المنطقة التي تخص مستوطنة كريات أربع القريبة. (هآرتس، ١٣ آذار/ مارس)

١٥٤ - وفي ٢٦ آذار/ مارس، برأت محكمة الصلح في القدس الناطق السابق باسم حركة "كاخ" من تهم تعريض الأرواح البشرية للخطر بحمله سكيئا. وأعلن قائد الشرطة، آفي كوهين، الذي أدلى بشهادة لصالح الدفاع، أن المتهم كان بحاجة إلى السكن للدفاع عن نفسه بعد أن تعرض للتهديد من جانب متطرفين فلسطينيين. ووافق القاضي على هذا الادعاء، وبرأ ساحة المتهم، وأمر بإعادة السكن إليه. (جروسالم بوست، ٢٧ آذار/ مارس)

١٥٥ - وفي ٩ نيسان/ أبريل، تم الإفراج عن اثنين من المستوطنين كانا قد قتلوا فلسطينيا في مدينة الخليل في ٨ نيسان/ أبريل وذلك بكفالة قدرها ٢٠ ٠٠٠ شاقل إسرائيلي جديد وأُمر بالابتعاد عن الخليل لمدة ثلاثة أشهر. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٠ نيسان/ أبريل)

١٥٦ - وفي ١١ نيسان/ أبريل، أفرجت محكمة الصلح في القدس عن مستوطن من دوليف بكفالة، وكان المستوطن قد أطلق النار على فلسطيني من راشقي الحجارة من قرية خربتا في ٧ نيسان/ أبريل وأصابه بجروح خطيرة. ورفضت المحكمة طلب الشرطة تمديد السجن الاحتياطي للمتهم ريثما تنتهي الإجراءات القانونية ضده. غير أن المحكمة منعت من مغادرة مستوطنته وصاشرت مسدسه. وأعلن ناطق باسم الشرطة أن الشرطة أنهت تحقيقاتها وأنها ستوصي باتهام المستوطن الذي خدم في وحدة قتالية برتبة ضابط. (جروسالم بوست، ١٣ نيسان/ أبريل)

#### جيم - معاملة المدنيين

#### ١ - التطورات العامة

##### (أ) المضايقة والإيذاء البدني

١٥٧ - في ١٩ شباط/فبراير، داهمت الشرطة الإسرائيلية مكاتب عدة مؤسسات فلسطينية في القدس على أساس أنها مرتبطة بالسلطة الفلسطينية. وتشمل هذه المؤسسات جمعية المشاريع الصغيرة، وجمعية رسم الخرائط، ومكتب الشؤون الاجتماعية، والمدرسة العمرية وبنية نزهة التي تضم رابطة السجناء. وتم استجواب الموظفين عن الروابط القائمة بين هذه المؤسسات وبيت الشرق وهو مقر الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام، (جروسالم تايمز، ٢١ شباط/فبراير)

١٥٨ - وفي ٢٥ شباط/فبراير، قبلت محكمة العدل العليا الطعن المقدم من الدولة ضد الحكم المخفف الذي أصدرته محكمة الصلح في القدس على اثنين من شرطة الحدود كانا قد أدينا بسبب سوء معاملتهما

الخطيرة للفلسطينيين من الأراضي المحتلة. وقد غيرت المحكمة الحكم عليهما من سنتين إلى خمس سنوات بالحبس. وظل حكم بحبسهما فترة إضافية مدتها سنة ونصف حبس مع وقف التنفيذ ساري المفعول. ولم تقدم الدولة طعنا ضد الأحكام المخففة التي صدرت بحق أربعة آخرين من شرطة الحدود وجنود في الخدمة العسكرية النظامية كانوا قد أُدينوا بنفس التهم، مدعية أنهم لم يشتركوا في إطلاق النار وأن تصرفاتهم كانت ذات طابع أقل وضوحا. ووفقا للحكم، كان المدانون الستة يتظاهرون بأنهم جنود في خدمة جيش الدفاع الإسرائيلي لمدة شهرين وكانوا يدخلون بهذه الصفة بيوت الفلسطينيين في الضفة الغربية، ويضربون المقيمين فيها وينهبون أموالهم ومجوهراتهم ويلحقون الضرر بممتلكاتهم. وفي عدد من الحالات، كانوا يوثقون أيدي ضحاياهم، وفي إحدى الحالات وضعوا فلسطينيا في صندوق سيارة وساقوه إلى مزرعة حيث أطلقوا عليه النار وأصابوه بجراح، ثم تركوه مخضبا بدمائه. وأثناء جلسة الاستماع، وصف القاضي المسألة بأنها تذكر بالفيلم السينمائي "A Clockwork Orange". (هآرتس، ٢٦ شباط/فبراير)

١٥٩ - وفي ٣٠ آذار/مارس، تظلمت امرأة فلسطينية عمرها ٢٢ سنة من قرية صوري في منطقة الخليل من أن أحد رجال شرطة الحدود حاول اغتصابها وإيذاءها وهي في منزلها. وقد وجهت المرأة، وهي متزوجة وأم لثلاثة أطفال تهمة فحواها أن رجلين من شرطة الحدود دخلا منزلها للتفتيش وحطما الأثاث وألحقا أضرارا بالبيت. ووفقا لشهادات قدمها جيرانها، خرج أحد الشرطيين، في فترة ما، من البيت وانتظر خارجا، تاركا الشرطي الآخر بمفرده مع المرأة. ويشتهبه في أن الشرطي حاول اغتصاب المرأة ثم هرب مع الشرطي الآخر. وادعى أحد سكان القرية، وهو محام كان يعمل مع الرابطة الفلسطينية لحقوق الإنسان والبيئة، بأن شرطي الحدود المذكورين كانا قد قاما بمضايقة واستفزاز عدد من السكان الآخرين وإهانتهم شفويا خلال النهار. وادعى أنه في إحدى الحالات دخل الشرطيان أربعة بيوت لإجراء "عمليات تفتيش" وضربا اثنين من المقيمين ضربا مبرحا. وقد أفاد المتحدث باسم شرطة الحدود بأن الشكوى قدمت لشعبة تحقيقات الشرطة التابعة لوزارة العدل. وأفادت التقارير أن قرية صوري، وهي مكان إقامة الانتحاري المسؤول عن تمجير في مقهى في تل أبيب، ظلت تخضع لحظر تجول فرضه جيش الدفاع الإسرائيلي لعشرة أيام متتالية. (هآرتس، ٣١ آذار/مارس)

١٦٠ - وفي ٧ نيسان/أبريل، سيطر أفراد شرطة الحدود المتمركزين في مدينة الخليل على مدرسة اليعقوبية للإناث، حين ازدادت حدة الاضطرابات في وسط المدينة. وحطم أفراد شرطة الحدود الأبواب والطاولات، وبالوا على الأرض وكتبوا عبارات معادية للعرب على السبورة. وحضر ضابط من شرطة الحدود فيما بعد إلى المدرسة لتقييم الضرر واعتذر لمديرة المدرسة. وذكرت شرطة الحدود أن الحادثة قيد التحقيق. (هآرتس، ١١ نيسان/أبريل)

١٦١ - وفي ٢٣ نيسان/أبريل، أمر قائد شرطة الحدود إسرائيل سادان بإجراء تحقيق ضد ضابطين من شرطة الحدود اشتبه في أنهما أساءا معاملة شاب فلسطيني من قرية صوري. (هآرتس، ٢٤ نيسان/أبريل)

١٦٢ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، أفيد بأن مصادر طبية أكدت أن نوع الغاز المسيل للدموع الذي استخدمه الجيش الإسرائيلي لتفريق الحشودات في قرية صوري مدرج في قائمة الأسلحة المحظورة دوليا. وأشارت المصادر، التي استندت في تقريرها إلى تشخيص الضحايا الذين استنشقوا الغاز المسيل للدموع، إلى أن

التعرض لهذا النوع من الغاز يمكن أن يؤدي إلى شلل الجهاز العصبي وإلى إلحاق الضرر بالجهاز التنفسي. (جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/ أبريل)

(ب) العقاب الجماعي

١٠' بالمنازل أو الغرف التي هدمت أو شمنت

١٦٣ - في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، هدمت الإدارة المدنية خمسة منازل يملكها فلسطينيون في جنوب جبل الخليل على أساس أنها بنيت بصورة "غير قانونية". (هآرتس، ٢ كانون الثاني/يناير)

١٦٤ - وفي ٢ كانون الثاني/يناير، منعت محكمة العدل العليا قوات الأمن من تشييع بيوت أربعة "إرهابيين" في راس العامود، كانوا قد ساعدوا في التخطيط لعدة عمليات تفجير انتحارية عام ١٩٩٥. وقد قدمت أسر "الإرهابيين" طعنا في أمر التشييع الذي وقعه قائد القيادة الوسطى إلى محكمة العدل العليا. وأدعت الأسر أن الأمر يخالف أحكام القانون الأساسي المدرجة تحت بندي كرامة الإنسان وحريته، فضلا عن القواعد الدولية لحقوق الإنسان. وكانت محكمة اللد العسكرية قد أصدرت مؤخرا حكما على اثنين من "الإرهابيين" بالسجن المؤبد لدورهما في أحد الانفجارات. وحكم على الثالث بالحبس لمدة خمس سنوات بينما يتوقع أن تنتهي محاكمة الرابع في وقت قريب. (جروسالم بوست، ٣ كانون الثاني/يناير)

١٦٥ - وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية أربعة منازل في قريتي عين يبرود ودير دوان، الواقعتين في المنطقة جيم في محافظة رام الله - البيرة، على أساس أن المنازل بنيت بدون ترخيص. (جروسالم تايمز، ٣١ كانون الثاني/يناير)

١٦٦ - وفي ٣ شباط/فبراير، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية أربعة منازل في قرى بير الباشا وزبدة والفندقومية وخربة وادي الضبع في محافظة جنين. وقد دمرت المنازل على أساس أنها بنيت بدون ترخيص بناء. وضرب الجنود الرئيس الفلسطيني لمكتب الاتصال المدني حين حاول التدخل. (جروسالم تايمز، ٧ شباط/فبراير)

١٦٧ - وفي ١٢ شباط/فبراير، هدم جيش الدفاع الإسرائيلي خمسة منازل بنيت بصورة "غير قانونية" في منطقة الخليل. وذكر المتحدث باسم الإدارة المدنية أن المنازل بنيت خلال السنة الماضية دون الحصول على التراخيص الصحيحة. وقد شيدت هذه المنازل على جانب الطرق الالتفافية التي شقت مؤخرا بهدف تحويل السير عن المناطق التي يقطنها الفلسطينيون. (جروسالم بوست، ١٣ شباط/فبراير)

١٦٨ - وفي ١٢ شباط/فبراير، هدمت السلطات الإسرائيلية خمسة منازل فلسطينية في محافظة الخليل على أساس أنها بنيت بدون تراخيص. ودمر بئران أيضا واقتلعت مئات من أشجار الزيتون والفاكهة كانت مغروسة حول المنازل. وقد اتخذ هذا الإجراء دون إخطار سابق لأصحاب المنازل. (جروسالم تايمز، ١٤ شباط/فبراير)

١٦٩ - وفي ٢٠ شباط/فبراير، ناشد خمسة من الملاك الفلسطينيين محكمة العدل العليا منع جيش الدفاع الإسرائيلي من هدم منازلهم للسماح بشق طريق الخليل الالتفافي. وادعى مقدمو الالتماس أنهم حين بدأوا تشييد بيوتهم في الفترة بين تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ وكانون الثاني/يناير ١٩٩٦، كان البناء قانونياً إذ أنه كان قد أُذن لبلدية الخليل بمنح رخص بناء في المنطقة. غير أن قائد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية أصدر في نيسان/أبريل ١٩٩٦ أمراً ألغى صلاحيات البلدية بشأن البناء في المنطقة لكي يسمح ببناء الطريق رقم ٢٥. وادعى محامي الملتجئين أن جيش الدفاع الإسرائيلي قد حول عملياً حدود مدينة الخليل لكي يضع المنازل الخمسة خارج حدود البلدية. (هآرتس، ٢١ شباط/فبراير)

١٧٠ - وفي ٢٨ شباط/فبراير، أفادت التقارير أن السلطات الإسرائيلية سلمت سكان قريتي فاروش وبيت دجن في المنطقة الشمالية من وادي الأردن إشعارات بالهدم. (جروسالم تايمز، ٢٨ شباط/فبراير)

١٧١ - وفي ٣ آذار/مارس، قدم أربعة فلسطينيين من سكان الأراضي المحتلة طعنًا إلى محكمة العدل العليا ضد أوامر الهدم التي صدرت ضد مبان "غير قانونية" كانت ستقام كمسجد وقسم من مدرسة، فضلاً عن بيتين في منطقة نابلس. وادعى أحد مقدمي الالتماس، وهو مختار قرية الناصرية، أن سلطات الإدارة المدنية لم تخطط لبناء مسجد في القرية التي يقطنها حوالي ٥٠٠ ١ شخص، الأمر الذي اضطرهم إلى الصلاة في بناء من الصفيح لا يقيهم من الطقس الشتوي. وادعى ملتزم آخر، وهو مختار قرية هواره، أن ٦٠ طالباً يدرسون في غرفة واحدة في مدرسة القرية. ولهذا شرع سكان القرية في تشييد بناء إضافي للمدرسة مساحته ١٥٠ متراً مربعاً. وعندما بدأوا عملية التشييد، سلّموا إشعاراً بوقف العمل، ثم تلا ذلك أمر بهدم البناء الإضافي. (هآرتس، ٤ آذار/مارس)

١٧٢ - وفي ٥ آذار/مارس، قامت الإدارة المدنية بهدم ثلاثة منازل يملكها فلسطينيون في مدينة الخليل والمنطقة المحيطة بها بحجة أنها قد بنيت بصورة غير قانونية. وأقرت العائلات التي هدمت منازلها بأنها قد اضطرت إلى البناء دون تصريح لأن السلطات الإسرائيلية لا تصدر أية تصاريح. وفي ٦ آذار/مارس، صدرت أوامر بعمليات هدم إضافية ضد أربع عائلات تعيش بالقرب من قرية إذنا. وقد أفادت التقارير بأن ٧٠٠ منزل فلسطيني في أنحاء الضفة الغربية قد أدرجت في سجل الهدم على أساس أنها بنيت بصورة غير قانونية. (هآرتس، ٧ آذار/مارس)

١٧٣ - وفي ٧ آذار/مارس، أفيد بأن إسرائيل هدمت ثلاثة منازل بالقرب من محافظة الخليل في الأسبوع السابق بحجة عدم وجود ترخيص بناء لها. وقال مالكوها إنهم لم يتلقوا إخطاراً مسبقاً. (جروسالم تايمز، ٧ آذار/مارس)

١٧٤ - وفي ٢١ آذار/مارس، أفيد بأن جيش الدفاع الإسرائيلي قد هدم منزلاً في الجزء القديم من بيت حنينا، في شمال غربي القدس، بحجة أنه كان قد بني دون ترخيص. كما صادر جيش الدفاع الإسرائيلي ثلاثة دونمات من أرض المالك من أجل إنشاء الطريق ٤. (جروسالم تايمز، ٢١ آذار/مارس)

١٧٥ - وفي ٣١ آذار/ مارس، هدم جيش الدفاع الإسرائيلي منزل موسى رنيمات (أو محمد عبد القادر غنيمات) في قرية صوري، "الإرهابي" الفلسطيني الذي فجر نفسه في مقهى في تل أبيب في ٢١ آذار/ مارس، فقتل ثلاث نساء إسرائيليات. وقد فرض الجيش حظر تجول في قرية صوري وضرب نطاقاً حول المنزل المكون من طابقين الذي كان السيد رنيمات يعيش فيه مع زوجته وأطفاله الأربعة. وقد جاء الهدم، الذي نفذ بأوامر من قائد القيادة الوسطى اللواء أوزي دايان، بعد أن رفضت محكمة العدل العليا التماساً مقدماً من عائلة السيد رنيمات ضد قرار الهدم بدعوى أن المنزل يؤوي ٣٠ شخصاً. (جروسالم تايمز، ٤ نيسان/ أبريل). وأعلن اللواء دايان أمام المحكمة أن هدم منزل مفجر القنبلة سيكون رادعاً لغيره من مفجري القنابل الانتحاريين. وادعت الأسرة أن هذا يرقى إلى العقوبة الجماعية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٣ آذار/ مارس و ١ نيسان/ أبريل)

١٧٦ - وفي ١٣ نيسان/ أبريل، أصدر جيش الدفاع الإسرائيلي أوامر بهدم ثلاثة منازل في صوري بدعوى أنها لفلسطينيين ضالعين في أنشطة تخريبية ضد إسرائيل. (جروسالم تايمز، ١٧ نيسان/ أبريل)

١٧٧ - وفي ١٦ نيسان/ أبريل، هدم جيش الدفاع الإسرائيلي في قرية صوري منازل عائلات ثلاثة من أعضاء "خلية إرهاب" تابعة لحماس كانت مسؤولة عن قتل حوالي ١١ إسرائيلياً. وفي أثناء عمليات الهدم التي نفذت بناء على أوامر اللواء أوزي دايان قائد القيادة الوسطى، تحدى السكان حظر التجول المفروض على القرية وقاموا برشق الحجارة على الجنود الذين يحرسون فريق الهدم. وذكرت التقارير أن جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أطلقوا الغازات المسيلة للدموع والعيارات المطاطية لكي يجبروا المشتركين في الاحتجاج على العودة إلى منازلهم. وقال الفلسطينيون إن خمسة أشخاص على الأقل قد جرحوا. وفي ١٧ نيسان/ أبريل، بدأ جيش الدفاع الإسرائيلي في هدم منزل عضو آخر في الخلية. وأدرج منزل آخر كان قد شمع في بداية الأسبوع في سجل الهدم في انتظار النتيجة التي سيسفر عنها نظر المحكمة في الأمر. (هآرتس، ١٣ و ١٨ نيسان/ أبريل؛ جروسالم بوست، ١٨ نيسان/ أبريل)

١٧٨ - وفي ١٦ نيسان/ أبريل، هدم جيش الدفاع الإسرائيلي منزلين في صوري يملكهما عبد الله غنيمات وعبد الرحمن اسماعيل غنيمات، اللذين تعتقد إسرائيل أنهما عنصران في خلية حماس في صوري. كما دمر جيش الدفاع الإسرائيلي عدة مغارات في المنطقة زعم أنها تستخدم كمخابئ للأسلحة. (جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/ أبريل)

١٧٩ - وفي ١٧ نيسان/ أبريل، ذكر أن جيش الدفاع الإسرائيلي هدم المنزل الذي يملكه أحمد ناجي أبو فرح لأن مستأجره هو جمال عبد الفتاح الحر. وقد اتهمت إسرائيل هذا الأخير بالانتماء إلى خلية حماس التي اشتركت في الهجوم الانتحاري بالقنابل على مقهى في تل أبيب في ٢١ آذار/ مارس ١٩٩٧. (جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/ أبريل)

١٨٠ - وفي ٢٣ نيسان/ أبريل، هدم جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في قرية صوري منزل أسرة عضو في خلية حماس قالت قوات الأمن إنه مسؤول عن مقتل ١١ إسرائيلياً. وفرض الجنود حظر تجول على

القرية وبعد ذلك بنصف ساعة دمر المنزل باستخدام البولدوزر. وعقب الهدم رفع حظر التجول وأعيد إغلاق القرية. (هآرتس، ٢٤ نيسان/ أبريل)

#### ٢٧ فرض حظر التجول أو عزل المناطق أو إغلاقها

١٨١ - في ١ كانون الثاني/يناير، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي حظر تجول على مدينة الخليل عقب حادث قام فيه جندي إسرائيلي بإطلاق النيران على عرب في المدينة. ورفع حظر التجول بحلول الليل. (جروسالم بوست، ٢ كانون الثاني/يناير)

١٨٢ - وفي ١٥ كانون الثاني/يناير، أفيد بأن الطريق الوحيد المؤدي إلى قرية نعمان قد سد "بطريق الخطأ" من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي لمدة ١٠ أيام. وظل سكان تلك القرية الفلسطينية الواقعة جنوب شرقي القدس والبالغ عددهم ٢٥٠ شخصا، معزولين طوال تلك الفترة ولم يتمكنوا من تلقي الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية وإمدادات الغاز والمياه (وكانت ماسورة المياه الرئيسية قد أعطبت من جراء مرور جرار أثناء عملية سد الطريق). وذكر أن القرية أصبحت معزولة في ٢ كانون الثاني/يناير عندما سد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الطريق الموصل إلى القرية من بيت ساحور. أما الطريق الآخر المؤدي إلى القرية عن طريق أم طيبا فقد تم سده في عام ١٩٩٥ بقوالب الأسمنت والتراب والحجارة من أجل منع السكان من دخول القدس. (هآرتس، ١٥ كانون الثاني/يناير)

١٨٣ - وفي ٣ شباط/فبراير، فتح جيش الدفاع الإسرائيلي جزءاً من شارع الشهداء في الخليل. غير أنه لم يسمح للسيارات الخاصة بالمرور فيه. وكان شارع الشهداء قد أغلق في وجه حركة السير العربية في عام ١٩٩٤ عقب مذبحه كهف الأولياء (المسجد الإبراهيمي). ومع عدم مرور السيارات والوجود العسكري المكثف، توقف الكثير من الأعمال التجارية في الشارع ونزح عنه العديد من السكان العرب. وقد أعيدت تسمية شارع الشهداء رسمياً باسم شارع الملك داود، وهكذا أصبح شارعاً لليهود فيه أغلبية على العرب. (هآرتس، جروسالم بوست، ٤ شباط/فبراير)

١٨٤ - وفي ٢٥ شباط/فبراير، فرض حظر تجول على قرية حزما في شمال القدس عقب عملية سرية قام بها الجنود الإسرائيليون وقتل فيها رجل فلسطيني وجرح ثلاثة آخرون. (هآرتس، ٢٦ شباط/فبراير)

١٨٥ - وفي ٣ آذار/ مارس، عقب تحذيرات بتوقع هجمات، أعلن جيش الدفاع الإسرائيلي مدن الضفة الغربية مناطق عسكرية مغلقة. (هآرتس، ٤ آذار/ مارس)

١٨٦ - وفي ٨ آذار/ مارس، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي حظر تجول على قرية بيت أمّر عقب وقوع اضطرابات هناك، واعتقل عدد من سكانها. وقال أهالي القرية إن أعمال العنف كانت رداً على الأنباء التي وردت عن أن قريتهم لن تكون ضمن المرحلة الأولى لانسحاب جيش الدفاع الإسرائيلي وأنهم أرادوا الإعراب عن استيائهم لتخلي السلطة الفلسطينية عنهم. (هآرتس، جروسالم بوست، ٩ آذار/ مارس)

١٨٧ - وفي ١٢ آذار/ مارس، فتح جيش الدفاع الإسرائيلي طريق نتزاريم لحركة المرور الفلسطينية باستثناء الحافلات والشاحنات الثقيلة. وكان الطريق قد أغلق أمام المركبات الفلسطينية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، في أعقاب هجوم قتل فيه ثلاثة جنود إسرائيليين. وبعد أن قام المتظاهرون الفلسطينيون بعدة مظاهرات أعيد فتحه لكبار مسؤولي السلطة الفلسطينية في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧. (هآرتس، ١٣ آذار/ مارس)

١٨٨ - وفي ١٨ آذار/ مارس، أعلنت مدن الضفة الغربية مناطق عسكرية مغلقة خوفا من قيام الفلسطينيين باضطرابات احتجاجا على بدء أعمال التشييد في حار حوما. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٩ آذار/ مارس)

١٨٩ - وفي ٢٠ آذار/ مارس، أعلن جيش الدفاع الإسرائيلي قرية بيت أمّر منطقة عسكرية مغلقة عقب حادث قام فيه عشرات من الشباب المشتركين في مظاهرة احتجاج بقذف جيش الدفاع الإسرائيلي بالحجارة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢١ آذار/ مارس)

١٩٠ - وفي ٢١ آذار/ مارس، فرض إغلاق تام على الأراضي مباشرة عقب هجوم انتحاري بالقنابل في تل أبيب. ووضعت قرية صورييف، التي كان يعيش فيها الشخص الذي قام بالهجوم الانتحاري، تحت حظر التجول. وفرض حظر تجول آخر على المنطقة خ - ٢ (وهي منطقة من الخليل ما زالت تحت السيطرة الإسرائيلية) وصدرت أوامر للفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة خ - ١ (وهي المنطقة التابعة للسلطة الفلسطينية) بالبقاء في منازلهم. ورفع حظر التجول المفروض على الخليل في ٢٣ آذار/ مارس. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٣ و ٢٤ آذار/ مارس)

١٩١ - وفي ٢٣ آذار/ مارس، أغلق جيش الدفاع الإسرائيلي الجزء من الطريق الواقع بين قبة راحيل ومدخل بيت لحم أمام جميع المركبات عقب وقوع عدة حوادث رميت خلالها السيارات الإسرائيلية بالحجارة. وفي تطور آخر رفع جيش الدفاع الإسرائيلي لعدة ساعات حظر التجول المفروض على قرية صورييف (التي جاء منها الفلسطيني الذي قام بالهجوم الانتحاري بقنبلة على مقهى في تل أبيب في ٢١ آذار/ مارس) لتمكين السكان من التمتع بالأغذية. وعندما أمر الجنود سكان القرية التي يبلغ تعدادها ١٠ ٠٠٠ شخص بالعودة إلى بيوتهم، قوبلوا بالحجارة والمتاريس. ورد الجنود بإطلاق الغازات المسيلة للدموع والرصاصات المطاطية وأعادوا فرض حظر التجول. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٤ آذار/ مارس)

١٩٢ - وفي ٢٤ آذار/ مارس، أذن وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مردخاي، ورئيس الأركان العامة الفريق أمنون شاحك بعدد من التدابير بهدف تخفيف الإغلاق. ومن بين عدة تدابير، سُمح بدخول المواد الغذائية الأساسية إلى قطاع غزة وسمح للشاحنات التي تحمل الزهور والفواكه المصدرة إلى أوروبا بمغادرة القطاع. وشددت مصادر عسكرية رفيعة على أن جميع التدابير التي ووفق عليها تخضع لترتيبات الأمن الضرورية. (هآرتس، ٢٥ آذار/ مارس)

١٩٣ - وفي ٢٩ آذار/ مارس، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي حظر تجول على مخيم قلنديا للاجئين بالقرب من رام الله عقب اندلاع أعمال شغب هناك. (جروسالم بوست، ٣٠ آذار/ مارس)

١٩٤ - وفي ٣٠ آذار/ مارس، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي حظر تجول على قرية حواراه الواقعة جنوبي نابلس عندما تصاعدت الصدامات بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والمتظاهرين. وفرض حظر تجول أيضا على قرية باقه الشرقية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٣١ آذار/ مارس)

١٩٥ - وفي ٣١ آذار/ مارس، رفع جيش الدفاع الإسرائيلي حظر التجول المفروض على قرية صورييف في ٢١ آذار/ مارس، وأعلنها منطقة عسكرية مغلقة بدلا من ذلك. (هآرتس، جروسالم بوست، ١ نيسان/ أبريل)

١٩٦ - وفي ٢ نيسان/ أبريل، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي حظر تجول على مخيم الجلزون للاجئين (في الضفة الغربية) عقب حادث إلقاء قنبلة نارية على حافلة تقل جنودا إسرائيليين. (هآرتس، جروسالم بوست، ٣ نيسان/ أبريل)

١٩٧ - وفي ٧ نيسان/ أبريل، فتح جيش الدفاع الإسرائيلي طولكرم وقلقيلية لحركة المرور بعد أن كان قد أعلنهما منطقتين عسكريتين مغلقتين. (هآرتس، ٨ نيسان/ أبريل)

١٩٨ - وفي ٨ نيسان/ أبريل، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي حظر تجول على المنطقة خ - ٢ في الخليل (وهي المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية) عندما امتدت صدامات عنيفة نشبت بين الجنود والسكان الفلسطينيين، وإلى قسمي المدينة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٩ نيسان/ أبريل)

١٩٩ - وفي ١٠ نيسان/ أبريل، فرض حظر تجول على صورييف الواقعة شمالي غربي الخليل، بعد أن تلقت الحكومة الإسرائيلية أنباء تفيد أن جثة جندي إسرائيلي مفقود مدفونة في البلدة. (جروسالم تايمز، ١٧ نيسان/ أبريل)

٢٠٠ - وفي ١٣ نيسان/ أبريل، فرض جيش الدفاع الإسرائيلي حظر تجول على السوق وشارع شلاله في مدينة الخليل بعد نشوب أعمال شغب هناك. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٤ نيسان/ أبريل)

٢٠١ - وفي ١٨ نيسان/ أبريل، رفع جيش الدفاع الإسرائيلي حظر التجول المفروض على قرية صورييف واستبدلته بإغلاق داخلي. (هآرتس، ٢٠ نيسان/ أبريل)

٢٠٢ - وفي ٢٠ نيسان/ أبريل، تمكن ٥٠ فلسطينيا من قرية صورييف من مغادرة القرية لمقابلة ياسر عرفات في الخليل لكي يحثوه على العمل من أجل رفع حظر التجول المفروض على القرية. (هآرتس، ٢١ نيسان/ أبريل)

٢٠٣ - وفي ٢٨ نيسان/ أبريل، ألغى جيش الدفاع الإسرائيلي أمر إعلان طولكرم وقلقيلية منطقة عسكرية مغلقة. (جروسالم بوست، ٢٩ نيسان/ أبريل)



## ٣٠ أشكال العقاب الجماعي الأخرى

٢٠٤ - في ١٧ كانون الثاني/يناير، أغلق جيش الدفاع الإسرائيلي منطقة وسط المدينة في الخليل أمام حركة التجارة والتجمعات التي تزيد على عشرة أشخاص في أعقاب حادث قام خلاله فلسطيني بإلقاء الأحجار ونوى التفاح على الجنود المرابطين في المنطقة. وظلت المنطقة، التي لم يُعد فتحها إلا مؤخرًا، مغلقة حتى ١٩ كانون الثاني/يناير. (جروسالم بوست، ١٩ كانون الثاني/يناير)

٢٠٥ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل، أفادت الأنباء بتوقف الدراسة في قرية صوريف نتيجة لفرض حظر التجول والإغلاق على القرية منذ ٢١ آذار/مارس، يوم وقوع الهجوم على مقهى في تل أبيب. وأغلقت مدرسة البنات في القرية التي تضم ٤٠٠ ١ تلميذة لأكثر من شهر، نظرًا إلى أن ثلاث من مدرساتها فقط يعشن في القرية. ولم يكن بمقدور المدرسات الأخريات، اللاتي يعشن في أماكن أخرى، الوصول إلى المدرسة بسبب الإغلاق. وشكا السكان أيضًا من نقص المواد الغذائية والأدوية. وذكر محام مقيم في القرية أن العديد من السكان الذين كانوا موجودين خارج القرية قد جرى اعتقالهم عند حاجز طرق تابع لجيش الدفاع الإسرائيلي عند مدخل بيت لحم بتهمة انتهاك أمر الإغلاق وذكر أيضًا أن العديد من السكان الآخرين الموجودين خارج القرية في الضفة الغربية كانوا يخشون العودة إلى بيوتهم مخافة اعتقالهم عند وصولهم. (هآرتس، ٢٤ نيسان/أبريل)

٢٠٦ - وفي ٢٧ نيسان/أبريل، قال سكان قرية صوريف إن الجنود حطموا نوافذ ما لا يقل عن ٦٠ منزلًا وأطلقوا النار على ١٠٠ سخان شمسي على الأقل. وقال السكان إنهم يعاقبون على جرائم لم يرتكبوها، وأشاروا إلى أنهم يخضعون لأطول حظر للتجول منذ توقيع اتفاقات أوسلو في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣. وذكروا أن ثلاثة من أهل القرية قد توفوا بعد تأخيرهم في نقاط التفتيش لأكثر من ساعة وهم في طريقهم إلى المستشفى، بينما تعرض آخرون للضرب لبقائهم خارج منازلهم حتى وقت متأخر عندما أعيد فرض حظر التجول بعد رفعه لفترات وجيزة. وفي إحدى الحالات، أدلى أحد سكان القرية، وهو في الثانية والعشرين من عمره، ومتهم بإلقاء الحجارة بشهادة لأحد العاملين في مجال حقوق الإنسان قال فيها إن جنديًا من شرطة الحدود ضربه بخوذة على ظهره بينما كان شرطي آخر يقيده رأسه بين ساقيه. وفي حالة أخرى، كان عجوز في السبعين من عمره، يعاني من مرض خطير في القلب ومن حالة غرغرينا، ينقل على جناح السرعة إلى المستشفى، ولم يُسمح له بالمرور عبر إحدى نقاط التفتيش لمدة ساعتين تقريبًا. وقال على أبو الريش، وهو طبيب من سكان صوريف وعضو في المجلس التشريعي الفلسطيني كان موجودًا عند نقطة التفتيش، إن الجنود أطلقوا أعيرة مطاطية على محرك سيارته، لمنعه فيما يبدو من محاولة مغادرة القرية. وذكر محام مقيم في القرية أن الجنود أطلقوا ١٥ عيارًا مطاطيًا على منزله. كما ذكر أنه تم إطلاق النار على مئات من سخانات المياه، مما أدى إلى تسرب المياه وتسبب في حدوث حالات نقص المياه. (جروسالم بوست، ٢٧ نيسان/أبريل)

## (ج) حالات الطرد

٢٠٧ - في ١٥ كانون الثاني/يناير، ذكر الموظف المسؤول عن الخدمات الاجتماعية في "بيت الشرق"، عزمي أبو السعود، أن لدى السلطة الفلسطينية قائمة تضم أسماء ٢٣٣ من الفلسطينيين المقيمين في القدس ممن صودرت أوراق إقامتهم على مدار الأسبوعين السابقين. وصدرت لهؤلاء السكان أوامر طرد تقضي بمغادرة

المدينة خلال ١٥ يوما. وقال السيد أبو السعود أن الغرض من تلك الأوامر هو الحد من الوجود العربي في القدس. وذكر أن السلطات الإسرائيلية تلجأ إلى هذه التدابير منذ مدة طويلة، وإن كانت قد ازدادت حدة منذ بداية العام الحالي. ووصف السيد أبو السعود التدابير بأنها نوع من "التطهير العرقي". وأوضح أن نصف الحالات تتعلق بنساء متزوجات من مواطنين أردنيين ممن عشن خارج القدس لأكثر من سبع سنوات. وثمة حالات أخرى تتعلق بفلسطينيين ممن انتقلوا إلى أحياء تقع خارج الحدود الإدارية للقدس. وادعى بأن السلطات الإسرائيلية تستخدم شهادات التأمين الصحي لتتبع أثر سكان القدس العرب الذين يعيشون خارج المدينة. وحذر في النهاية من أن حوالي ١٢٠ ٠٠٠ فلسطيني، معظمهم تلاميذ وعمال يعملون خارج المدينة، يواجهون خطر مصادرة تصاريح إقامتهم. وقد قدر أن ١٥٠ ٠٠٠ فلسطيني يعيشون في القدس الشرقية. (هآرتس، ١٥ كانون الثاني/يناير)

#### (د) الحالة الاقتصادية والاجتماعية

٢٠٨ - في ١٤ كانون الثاني/يناير، ذكر مدير مركز الحقوق الاجتماعية والمدينة في "بيت الشرق"، عزمي أبو السعود، أن وزارة الداخلية الإسرائيلية صادرت ٢٢٣ بطاقة هوية من فلسطيني القدس خلال الأسبوعين الأولين من عام ١٩٩٧. وتلقى الفلسطينيون الـ ٢٢٣ أوامر بمغادرة المدينة خلال ١٥ يوما. وأضاف السيد أبو السعود أن ملفات ٦٠ ٠٠٠ من فلسطيني القدس ممن يعيشون خارج حدود المدينة قد نقلت من هيئة التأمين الوطنية إلى وزارة الداخلية الإسرائيلية. وأوضح السيد أبو السعود أن كافة حقوق هؤلاء السكان قد ألغيت، مثلما ألغي تأمينهم الصحي. (جروسالم تايمز، ١٧ كانون الثاني/يناير)

٢٠٩ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، أصدر اللواء اوزي دايان، قائد المنطقة الوسطى و الـ ٢٠ في المائة من مساحة الخليل التي لا تزال تخضع للسيطرة الإسرائيلية، أمرين بفرض قيود على أعمال البناء الفلسطينية، بذريعة توفير الأمن للمستوطنين اليهود الـ ٤٠٠ الذين يعيشون في المدينة. وتأثر بالأمر الإسرائيلي ما لا يقل عن ٢٨ شقة في ٢٠ مبنى مختلفا كان أصحابها قد تركوها نتيجة لتزايد تحرشات المستوطنين في السبعينات، ثم قرروا العودة إلى وسط المدينة لاستعادة بيوتهم غداة الاتفاق الأخير بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل. (جروسالم تايمز، ٢٤ كانون الثاني/يناير)

٢١٠ - وفي ٣١ كانون الثاني/يناير، أفادت الأنباء بأن سكان الخليل والمنطقة المحيطة بها ظلوا طوال الأسابيع الثلاثة السابقة عاجزين عن الحصول على تصاريح للعمل في إسرائيل لأن الإدارة المدنية لم تزود السلطة الفلسطينية بالطوائع اللازمة لإصدار هذه التصاريح. وذكر أن الطوائع لازمة أيضا لإصدار جوازات السفر وطلبات لم شمل الأسر وغير ذلك من التصاريح. وفي رسالة موجهة إلى وزير الدفاع إسحاق موردهاي، قالت حركة غوش شالوم (كتلة السلام) إن هذه الحالة تبين من جديد أن الاحتلال مستمر. (هآرتس، ٣١ كانون الثاني/يناير)

٢١١ - وفي ١٢ شباط/فبراير، كان يجري الإعداد لإعادة فتح سوق لتجارة التجزئة تقع أمام مجمع افراهم أفينو في الخليل، وقام ممثلون فلسطينيون وإسرائيليون بفتح بعض المتاجر ودخولها لتقدير الإصلاحات اللازمة. وبموجب اتفاق إعادة الانتشار في الخليل، فإن هذه السوق، التي كانت سوقا للجملة قبل إغلاقها غداة مذبحه مغارة الأولياء (الحرم الإبراهيمي)، سيعاد فتحها كسوق لتجارة التجزئة فحسب بسبب

الاعتبارات الأمنية. وذكر أحد ضباط جيش الدفاع الإسرائيلي أن سبب تغيير وضع السوق واضح وهو منع الشاحنات الضخمة من التحميل والتفريغ في الموقع مما قد يشكل تهديدا لأمن المستوطنة اليهودية القريبة. وقد خاض زعماء المستوطنة معركة طويلة لنقل السوق من موقعها، قائلين إن وجودها سيجلب آلاف الفلسطينيين إلى أبواب مستوطناتهم. (جروسالم بوست، ١٢ شباط/فبراير)

٢١٢ - وفي ١٢ شباط/فبراير، أعيد فتح تسعة متاجر في سوق الجملة في الخليل. وكانت المنطقة، المتاخمة للمستوطنات اليهودية في المدينة القديمة، قد أغلقت غداة مذبحة الخليل التي وقعت في الحرم الإبراهيمي في شباط/فبراير ١٩٩٤. وكان من المقرر إعادة بناء المنطقة وتحويلها من سوق للجملة إلى سوق لتجارة التجزئة. وفي تطور منفصل، أغلق جيش الدفاع الإسرائيلي شارع الشهداء في وجه حركة المرور الفلسطينية، ورفض السماح لسيارات الإطفاء البلدية بالمرور فيه. (جروسالم تايمز، ١٤ شباط/فبراير)

٢١٣ - وفي ٢٢ شباط/فبراير، دعت "منظمة الرأي" في جنين المنظمات الصحية الدولية إلى الضغط على إسرائيل لكي تتخلى عن سياستها في إلزام المرضى بالحصول على تصاريح قبل أن يتمكنوا من العلاج في مستشفيات في القدس وداخل إسرائيل. وأوضحت المنظمة أنه خلال الشهرين السابقين لم يسمح لاثنيين وسبعين مريضا بدخول القدس للعلاج، رغم أن تقاريرهم الطبية كانت تؤكد حاجتهم إلى العناية الفورية. (جروسالم تايمز، ٢٨ شباط/فبراير)

٢١٤ - وفي ٢١ آذار/مارس، أفادت الأنباء بأن رئيس بلدية القدس الغربية قد وافق على توفير الخدمات لحي بير عونة العربي في الجزء الجنوبي من المدينة بالقرب من مستوطنة غيلو. ورغم أن حي بير عونة أدخل ضمن الحدود البلدية غداة حرب حزيران/يونيه ١٩٦٧، فإن الأسر الخمسين التي تعيش فيه ظلت محرومة من الخدمات البلدية وتعامل كما لو كان أفرادها من سكان الضفة الغربية. (جروسالم تايمز، ٢١ آذار/مارس)

٢١٥ - وفي ٢٨ آذار/مارس، أفادت الأنباء بأن منظمات صحية إسرائيلية فتحت ٢٥ عيادة صحية وصيدلية في قلب المدينة القديمة في القدس والقرى المحيطة بها في محاولة للسيطرة على المؤسسات الصحية في القدس. (جروسالم تايمز، ٢٨ آذار/مارس)

٢١٦ - وفي ٢٨ آذار/مارس، أفادت الأنباء بأن إسرائيل تحجز عن السلطة الفلسطينية حوالي بليون دولار من عائدات الجمارك وغيرها من الضرائب قامت بتحصيلها من التجار والعمال الفلسطينيين منذ بداية حكم السلطة الفلسطينية. وفي تطور منفصل، ذكر مسؤولون فلسطينيون أن الخسائر الناجمة عن تجديد إغلاق مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية من جانب الإسرائيليين تقدر بحوالي مليون دولار في اليوم على هيئة إيرادات تصديرية ضائعة. (جروسالم تايمز، ٢٨ آذار/مارس)

٢١٧ - وفي ٤ نيسان/أبريل، أفادت الأنباء أن بلدية القدس رفضت إصدار تصاريح بناء لسكان الضفة الغربية الذين يملكون أرضا في القدس. وهناك حوالي ٢٠ ٠٠٠ فلسطيني يملكون عقارات في القدس وفي المنطقة المحيطة بها مباشرة، وإن كانوا لا يحملون بطاقات هوية صادرة من القدس. وفي تطور منفصل،

أفادت الأنباء بأنه منذ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، أصبح يتعين على النساء اللائي يعشن في القدس عند الولادة أن يثبتن أولاً أنهن يعشن داخل حدود المدينة لكي تدفع هيئة التأمين الوطنية الإسرائيلية تكاليف الوضع. وحسب إحصاءات المستشفيات الأخيرة، فإن القواعد الجديدة أثرت على عقود التأمين الصحي لـ ٤٠ في المائة من نساء القدس. (جروسالم تايمز، ٤ نيسان/أبريل)

٢١٨ - وفي ٥ نيسان/أبريل، نشر مركز الرأي العام الفلسطيني الذي يوجد مقره في بيت ساحور، استطلاعاً للرأي جاء فيه أن التأييد لعملية السلام فيما بين الفلسطينيين في القدس والخليل وبيت لحم هو في أدنى مستوياته على الإطلاق، في حين وصل التأييد لعمليات تفجير القنابل الانتحارية إلى أعلى مستوياته على الإطلاق. وأظهر الاستطلاع، الذي أجري بين ٤٧٠ من البالغين وتضمن هامش خطأ نسبته ٣,٥ في المائة، أن ٣٠ في المائة يؤيدون استمرار المفاوضات في حين أن ٣٧ في المائة يريدون التخلي عن عملية السلام؛ وأن ١٩ في المائة يريدون لها أن تستمر بوفود جديدة. وأوضح الاستطلاع أيضاً تنامي التأييد لحركة حماس، حيث قال ١٨ في المائة ممن أجابوا على الأسئلة أنهم سيؤيدون الحركة في الانتخابات المحلية، وأعرب ١٣ في المائة آخرون عن تأييدهم لمرشحين إسلاميين مستقلين. وجاء تأييد حركة "فتح" بنسبة ٢٦,٦ في المائة. وأعرب ٤٩ في المائة تقريباً عن تأييدهم لعملية التفجير الانتحارية التي وقعت في تل أبيب في ٢١ آذار/مارس، وقتل فيها ثلاث نساء وجرح العشرات. ووصفت النسبة بأنها مرتفعة للغاية، وبخاصة لأنها تتعلق بهجوم فعلي محدد، وليس بهجوم نظري مفترض. (جروسالم بوست، ٦ نيسان/أبريل)

٢١٩ - وفي ١٠ نيسان/أبريل، أفادت الأنباء بأن استطلاعاً للرأي العام أجراه المركز الفلسطيني للإعلام والاتصال الذي يتخذ من القدس مقراً له كشف أن ٦٣ في المائة من الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة يؤيدون التوسع في الاحتجاجات والمظاهرات ضد إسرائيل. وقال ٤٠ في المائة من الـ ٢٠٠ ١ شخص الذين شملهم الاستطلاع إنهم يؤيدون شن هجمات ضد أهداف إسرائيلية، في مقابل ٤٨ في المائة أعربوا عن معارضتهم لهذه الهجمات. وأعرب ٣٣ في المائة عن تأييدهم لعمليات تفجير القنابل الانتحارية. (هآرتس، ١٠ نيسان/أبريل)

٢٢٠ وفي ١٣ تقرير الأمين العام، نُقل عن مسؤول فلسطيني قوله في صحيفة "الأيام" العربية اليومية أنه رغم أن إسرائيل قد وعدت بالسماح لـ ٢٠ ٠٠٠ عامل فلسطيني لديهم تصاريح عمل بالعودة إلى أعمالهم في إسرائيل بعد الإغلاق الذي فرض في ٢١ آذار/مارس ١٩٩٧، فإنه لم يسمح فعلاً إلا لـ ٥ ٠٠٠ عامل من قطاع غزة بالدخول إلى إسرائيل. (جروسالم تايمز، ١٧ نيسان/أبريل)

٢٢١ - وفي ١٧ نيسان/أبريل، أفادت الأنباء بأن مسؤولاً فلسطينياً في وزارة التجارة والاقتصاد في السلطة الفلسطينية ذكر أنه في حين تقدر الخسائر اليومية من الإغلاق الأخير الذي فرضته إسرائيل بمبلغ ٩ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة، فإن إجمالي الخسائر الناجمة عن الإغلاق قد وصلت إلى ٦,٥ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، وأن الإغلاق أدى إلى معدلات بطالة قياسية تتراوح بين ٦٠ و ٧٠ في المائة. (جروسالم تايمز، ١٧ نيسان/أبريل)

٢٢٢ - وفي ٢١ نيسان/أبريل، تذرعت السلطات الإسرائيلية بأسباب أمنية وبدأت تدريجياً في سحب تصاريح العمل التي كانت قد أصدرتها لعمال غزة للعمل داخل إسرائيل. وفي تطور منفصل، اتهمت وزارة الزراعة في السلطة الفلسطينية إسرائيل بعرقلة تصدير منتجات الحمضيات. وقالت الوزارة إن إسرائيل منعت ٤٥ شاحنة تحمل فواكه حمضية من مغادرة غزة في طريقها إلى أريحا لمدة ١٠ أيام، وفي النهاية لم تسمح إلا بمرور ١٠ شاحنات فحسب. (جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/أبريل)

٢٢٣ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل، سمحت حكومة إسرائيل لـ ٥٦ ٠٠٠ فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة بدخول إسرائيل. ولكن لم يأت إلى العمل سوى ما يزيد قليلاً على نصف العدد المسموح له بالفعل. وقدرت جماعة "الخط الساخن للعمال" أن ما لا يزيد عن ثلثيهم فحسب هم الذين سيجدون عملاً في إسرائيل، بسبب العمال الأجانب الذين قيل أنهم يحصلون على أجور أقل بقليل مما يضطر أرباب الأعمال لدفعه للفلسطينيين الذين يعملون بصورة قانونية. وقالت مديرة جماعة "الخط الساخن للعمال"، هنازوهار، إنه ليست أمام الفلسطينيين أي إمكانية للعمل في الزراعة، حيث يجري استخدام عمال من تايلند. كما كان يصعب العثور على وظائف في قطاع البناء نظراً لتباطؤ أعمال التشييد. ووفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي، فإنه يتعين أن يعمل ٦٠ ٠٠٠ فلسطيني في إسرائيل للحيلولة دون حدوث مزيد من التدهور في الاقتصاد الفلسطيني. (جروسالم بوست، ١ أيار/مايو)

#### (هـ) تطورات أخرى

٢٢٤ - وفي ١٠ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن السلطات الإسرائيلية منعت، كجزء من حملتها ضد العائلات البدوية، العمال من عشيرة الجهالين من الذهاب إلى أماكن عملهم. وقد صدرت الأوامر إلى أسر عشيرة الجهالين بمغادرة منازلهم الواقعة بين العيزريه ومستوطنة معاليه أدوميم، عملاً بقرار أصدرته المحكمة العليا في إسرائيل في أيار/مايو ١٩٩٦. (جروسالم تايمز، ١٠ كانون الثاني/يناير)

٢٢٥ - وفي ١٧ كانون الثاني/يناير، أفيد بأن عدة وحدات من الجنود الإسرائيليين والشرطة الإسرائيلية اتخذت في وقت سابق من الأسبوع أولى الخطوات الرامية إلى أسر عشيرة الجهالين على مغادرة منازلهم والذهاب إلى مكان قريب من مقلب للنفايات. وبينما قام عدد من الجنود بهدم أكواخهم، استخدم جنود آخرون شاحنات كبيرة لنقل الأمتعة الشخصية لأفراد العشيرة البدوية. وقد أعلنت المنطقة بأكملها منطقة عسكرية مغلقة. (جروسالم تايمز، ١٧ كانون الثاني/يناير)

٢٢٦ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، وقعت مجابهات حين قامت الشرطة الإسرائيلية وحرس الحدود والجنود بطرد ست عائلات إضافية من عشيرة الجهالين من منازلهم. وقد جرح ثمانية أشخاص واعتقل أربعة آخرون. (جروسالم تايمز، ٣١ كانون الثاني/يناير)

٢٢٧ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، هدمت الجرافات الإسرائيلية منازل الصفيح التي كان يسكنها أفراد عشيرة الجهالين. وقد أعيد توطين الثلاثين بدوياً المطرودين في ثلاث حاويات شحن معدنية في أبوديس، حيث انضموا إلى العائلتين اللتين كانتا قد طردتا من قبل. والمكان الجديد يفتقر إلى إمدادات المياه الجارية والكهرباء وكما لا توجد فيه أراضي مناسبة ترعى فيها مواشيهم. وقد طالبت عشيرة الجهالين بالعودة إلى

أرضها في تل عراد، في النقب، التي كانوا قد طردوا منها عام ١٩٥٠. (جروسالم تايمز، ٢١ كانون الثاني/يناير)

٢٢٨ - وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير، احتشد مئات من مؤيدي حماس في شوارع غزة لإقامة استقبال أبطال لجنتي "إرهابيين" من حماس (حسن عباس ومحمد جاد الله) كانتا قد أعيدتا مقابل تقديم السلطة الفلسطينية المساعدة في تحديد موقع رفات جندي من جيش الدفاع الإسرائيلي، إيلان سعدون، كان قد اختطف وقتل عام ١٩٩٠. (هآرتس، جروسالم بوست، ٣٠ كانون الثاني/يناير)

٢٢٩ - وفي ٣٠ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن إسرائيل أمرت السلطة الفلسطينية بسحب تعيينات سبعة دبلوماسيين فلسطينيين كانت قد اعتمدتهم كموفدين لها في هولندا، والنرويج، وتركيا، وكندا، وقبرص، والبرتغال، واليمن. وأعلن منسق أنشطة الحكومة في الأراضي، اللواء أورين شهور، أن التعيينات تشكل خرقاً لاتفاقات أوصلو إذ أنه لا يحق للسلطة الفلسطينية إقامة علاقات خارجية، إلا في مجال التجارة. (جروسالم بوست، ٣٠ كانون الثاني/يناير)

٢٣٠ - وفي ١١ شباط/فبراير، قامت وحدة من شرطة الحدود الإسرائيلية بإجلاء ٢٨ عائلة من عشيرة الجهالين بالقوة من مخيمهم في تلال القدس الشرقية. وفيما بعد هدمت الجرافات أكواخهم. وقد جرح عدد من الشباب حين قاوموا مرة أخرى حرس الحدود. وتم توقيف ٥٠ شخصا آخرين لساعات قليلة. (جروسالم تايمز، ١٤ شباط/فبراير)

٢٣١ - وفي ١٤ شباط/فبراير، جاء في بيان نشره ذلك الأسبوع المركز الفلسطيني لمعلومات حقوق الإنسان أن إسرائيل هدمت ٢١٠ منازل في منطقة القدس فيما بين ١٩٨٨ و ١٩٩٥. وقال الباحث يونس عموري إنه تم تدمير ٢٢ منزلاً في عام ١٩٩٦. وأضاف قائلاً إن هناك ٢١ ٠٠٠ أسرة بحاجة ماسة إلى سكن في منطقة القدس. (جروسالم تايمز، ١٤ شباط/فبراير)

٢٣٢ - وفي ١٩ شباط/فبراير، تم إجلاء ١٧ عائلة من عشيرة الجهالين بالقوة من مخيماتهم في الضواحي الشرقية للقدس. وكانت هذه العائلات آخر ٥٥ عائلة تجليها السلطات الإسرائيلية بالقوة لإفساح المجال لتوسيع مستوطنة معاليه أدوميم. (جروسالم تايمز، ٢١ شباط/فبراير)

٢٣٣ - وفي ٢١ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأنه تم إبلاغ حوالي ٥٠٠ فلسطيني بمغادرة القدس خلال ١٥ يوماً من تاريخ الإشعار. وتشمل هذه الحالات أشخاصاً متزوجين يحملون الجنسية الأردنية ويتمتعون أيضاً بحقوق الإقامة الدائمة في القدس. وكانوا جميعهم قد قدموا طلبات لبرنامج جمع شمل الأسر وفقاً للقواعد والأنظمة المرعية. وفي وقت سابق من الأسبوع، ذكر المحامي الفلسطيني هو السيد أحمد رويدي، أن حوالي ٥٠٠ ٠٠٠ من فلسطيني القدس هم في خطر فقدان بطاقات هوياتهم لأن حكومة إسرائيل أجبرتهم على العيش خارج حدود المدينة. وأشار السيد رويدي إلى أن إسرائيل بدأت مؤخراً بالقيام بمهام ليلية لمسكن هؤلاء الفلسطينيين بغية مصادرة بطاقات هوية القدس التي يحملونها. وقد أوعز إلى العديد منهم بالتوجه إلى الإدارة المدنية وطلب بطاقات هوية للضفة الغربية. وأضاف السيد رويدي أن

وزارة الداخلية الإسرائيلية رفضت تجديد بطاقات هوية الفلسطينيين الذين يعيشون خارج البلاد، بالرغم من أنه سمح لهم بالعودة حسب الإجراءات القانونية الإسرائيلية. (جروسالم تايمز، ٢١ شباط/فبراير)

٢٣٤ - وفي ٢٥ شباط/فبراير، الذكرى السنوية الثالثة لمذبحة كهف الأولياء (الحرم الإبراهيمي)، منعت الشرطة عشرة حركيين من منظمة "السلام الآن" من عقد اجتماع احتجاج عند قبر باروخ غولدستين في مستوطنة كريات أربع على أساس أنه ليس لديهم ترخيص بالتظاهر هناك. وقد أراد الحركيون الاحتجاج على وجود القبر التذكاري في "حديقة ماثير كاهانة"، مطالبين بنقله إلى مقبرة. وقد اشترك المئات من سكان الخليل، بمن فيهم عائلات الضحايا، في اجتماع حداد أمام بلدية الخليل لإحياء ذكرى المذبحة. وحذر المتكلمون في الاجتماع من أن حظر حدوث مذابح أخرى سيظل مخيما على الخليل ما دام المستوطنون فيها. (هآرتس، ٢٦ شباط/فبراير)

٢٣٥ - وفي ٢٨ شباط/فبراير، ذكرت الأنباء أن المسؤولين الإسرائيليين ضاعفوا مداماتهم لبيوت فلسطيني القدس داخل جدران المدينة القديمة. فقد داهم مسؤولون في وزارة الداخلية ومعهد التأمين الوطني الإسرائيلي منازل في عقبة السرايا الخالدية وطالبوا المقيمين فيها بتقديم إثباتات بحقهم في السكن في القدس. (جروسالم تايمز، ٢٨ شباط/فبراير)

٢٣٦ - وفي ١٤ آذار/مارس، أفادت التقارير بأن وزارة الداخلية الإسرائيلية أصدرت تعليمات جديدة تتعلق ببرنامج جمع شمل الأسر في القدس. ووفقا للمبادئ التوجيهية الجديدة، لا يتم، في المرحلة الأولى، تقديم الطلبات إلا بعد إحضار جميع الوثائق الصحيحة. وإذا قُبِلت أو حين تقبل هذه الوثائق، يترتب على مقدم الطلب عندئذ أن يعيش لمدة خمس سنوات ونصف في القدس بوثائق مؤقتة. وتقرر الوزارة، في المرحلة الثالثة، ما إذا كانت ستمنح مقدم الطلب وضع المقيم الدائم. (جروسالم تايمز، ١٤ آذار/مارس)

٢٣٧ - وفي ٢٨ آذار/مارس، أفيد بأن السلطات الإسرائيلية منعت مرضى من قطاع غزة من تلقي المعالجة في مستشفيات داخل إسرائيل وفي القدس طيلة الأسبوع، بالرغم من حصولهم على تراخيص بذلك. (جروسالم تايمز، ٢٨ آذار/مارس)

٢٣٨ - وفي ٢٨ آذار/مارس، أفادت التقارير أن مركز المعلومات البديلة في القدس، الذي يهتم بمسألة سحب بطاقات هوية الفلسطينيين الذين يعيشون خارج حدود بلدية المدينة، أعلن أن وزارة الداخلية في القدس الشرقية وزعت مئات من الرسائل على الأسر الفلسطينية، التي أرغمت على تغيير أماكن سكنها بسبب أزمة السكن والممارسات الإسرائيلية ضدها. ووفقا لما ذكره المركز فإن الرسائل أمرت هذه الأسر بتسليم بطاقات الهوية ووثائق السفر التي تحملها إلى مكتب أمين سجل السكان في القدس، وبمغادرة إسرائيل بحجة انتهاء تراخيص إقامتهم. وقد تم سحب ما مجموعه ٢٠٠ بطاقة هوية منذ شهر شباط/فبراير ١٩٩٧. (جروسالم تايمز، ٢٨ آذار/مارس)

٢٣٩ - وفي ١١ نيسان/أبريل، أفيد أن المحكمة العليا الإسرائيلية قضت لصالح التدابير التي اتخذتها وزارة الداخلية والتي يمكن بسببها لفلسطيني القدس، الذين لا يستطيعون إثبات أن حياتهم تتركز حول أنشطة

في المدينة، أن يفقدوا بطاقات هويتهم. ويهدد هذا القرار الأخير ١٠٠ ٠٠٠ فلسطيني يسكن حوالى ٦٠ ٠٠٠ منهم خارج حدود المدينة مباشرة بينما يعمل ٤٠ ٠٠٠ آخرون منهم أو يدرسون في الخارج. وأعلن مدير مركز الحقوق الاجتماعية والمدنية في بيت الشرق أن القضية سترفع إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي بغية طلب حماية دولية. (جروسالم تايمز، ١١ نيسان/أبريل)

٢٤٠ - وفي ١٥ نيسان/أبريل، نصب جيش الدفاع الإسرائيلي سياجا عبر شارع الشهداء في الخليل. وقد قام المستوطنون بمساعدة الجنوب في ذلك. ويفصل السياج، الذي يبلغ علوه ١٢ مترا وتعلوه الأسلاك الشائكة، القطاع الشرقي من المدينة عن قطاعها الغربي. ووفقا لما صرح به رئيس بلدية الخليل السيد مصطفى النتشه، فإن هذا التدبير يؤثر بصورة سلبية على الأعمال التجارية لأكثر من ١٠٠ من أصحاب المتاجر. (جروسالم تايمز، ١٧ نيسان/أبريل)

٢٤١ - وفي ١٠ نيسان/أبريل، دخل جيش الدفاع الإسرائيلي بلدة صورييف لكي يبحث عن جثة شارون أدري، وهو جندي إسرائيلي مفقود منذ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦. وقد عثر على جثة الجندي المفقود فيما بعد. وأوقفت السلطات الإسرائيلية خلية من حركة حماس تتكون من ستة أشخاص على أساس أنهم مسؤولون عن خطف السيد أدري، فضلا عن قتل ١١ إسرائيلي وجرح ٤٩ آخرين منذ بداية عملياتها عام ١٩٩٥. كما اعتقل جيش الدفاع الإسرائيلي حوالي ٣٦ شخصا يُعتقد أنهم أعضاء في حماس أو الجهاد الإسلامي. (جروسالم تايمز، ١٧ نيسان/أبريل)

٢٤٢ - وفي ١٧ نيسان/أبريل، أُفيد بأن أربعة أشخاص مسنين وطفلا ماتوا في صورييف لعدم تمكنهم من الحصول على العناية الطبية العاجلة بسبب حظر التجول المستمر الذي كان مفروضا على البلدة في الأسبوع السابق. (جروسالم تايمز، ١٧ نيسان/أبريل)

٢٤٣ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، دمرت الجرافات الإسرائيلية شبكة مياه بلدة صورييف وأغلقت عدة شوارع بتكويم الصخور والتراب فيها. وظلت البلدة، التي لم تزل ترزح تحت حظر التجول، تعاني من نقص في المواد الغذائية والطبية، بما في ذلك حليب الأطفال المجفف. (جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/أبريل)

## ٢ - التدابير التي تمس بعض الحريات الأساسية

### (أ) حرية التنقل

٢٤٤ - في ١٠ كانون الثاني/يناير، أُفيد بأن الفلسطينيين الذين يعيشون داخل الخط الأخضر لم يعودوا بحاجة إلى الحصول على ترخيص من حكومة إسرائيل لزيارة مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، كما كان عليه الحال من قبل. (جروسالم تايمز، ١٠ كانون الثاني/يناير)

٢٤٥ - وفي ٢٣ كانون الثاني/يناير، أبلغ مركز الدفاع عن الفرد المحامي العام العسكري بعزمه على الاستئناف لمحكمة العدل العليا ما لم يتخل جيش الدفاع الإسرائيلي عن سياسته التي تمنع مقيمي الضفة الغربية من العبور إلى مصر عن طريق قطاع غزة. وأعلن المركز أن الحظر يشكل انتهاكا صارخا للاتفاقات المؤقتة التي عقدت مع الفلسطينيين، وأنه غير مقبول ويجب رفعه فورا. وأجابت الموظفة المسؤولة عن



المنظمات الدولية في الإدارة المدنية، المقدم أليس شازار، أن سياسة الجيش تنبع من "القيود الأمنية" وأشارت إلى أنه ليس هناك ما يمنع المقيمين في الضفة الغربية من السفر إلى مصر عن طريق الأردن. وأجاب المركز بأن الرحلة إلى رفح ومنها إلى مصر، هي أقصر بكثير وأرخص. ولاحظ أن الحظر يمنع عمليا السكان من ذوي الموارد المالية الشحيحة، من زيارة عائلاتهم في مصر. (هآرتس، ٢٤ كانون الثاني/يناير)

٢٤٦ - وفي ١٣ شباط/فبراير، أغلقت إسرائيل معبر رفح بين قطاع غزة ومصر. وقد حصل الإغلاق إثر حادثة طعن فيها زائر من مصر حارس أمن إسرائيلي عند معبر الحدود هذا وأصابه بجروح طفيفة. وأعلنت إسرائيل أن نقطة العبور ستظل مغلقة إلى أن ينتهي التحقيق في الحادث. (جروسالم بوست، ١٤ شباط/فبراير)

٢٤٧ - وفي ١٨ شباط/فبراير، منع جيش الدفاع الإسرائيلي أربعة من كبار موظفي الشؤون الاقتصادية في السلطة الفلسطينية، كانوا في طريقهم إلى الكنيست الإسرائيلي لحضور جلسة للجنة الفرعية المعنية بالشؤون المصرفية، من عبور حاجز في الضواحي الجنوبية لمدينة رام الله، وبذلك لم يتمكنوا من حضور الجلسة. (هآرتس، ١٩ شباط/فبراير)

٢٤٨ - وفي ٦ آذار/مارس، أفادت مصادر عسكرية أنه سيسمح من الآن وصاعدا للعمال الفلسطينيين المتزوجين، الذين هم في سن ٢٥ وما فوق، من العبور إلى إسرائيل من الضفة الغربية بعد التحقيقات الأمنية. وأفادت المصادر أيضا أنه سيسمح لـ ١٥٠ موظفا من السلطة الفلسطينية بالعبور من الضفة الغربية إلى قطاع غزة بالإضافة إلى الـ ٤٠٠ موظف الذين سمح لهم بذلك للآن. وسيسمح لـ ٥٠ موظفا إضافيا من السلطة الفلسطينية بالعبور من قطاع غزة إلى الضفة الغربية، مما يرفع عدد الموظفين الذين سمح لهم بالعبور إلى الضفة الغربية إلى ٢٥٠. ويذكر أن أكثر من ٣٠ ٠٠٠ فلسطيني يعملون في إسرائيل. (هآرتس، ٧ آذار/مارس)

٢٤٩ - وفي ٧ آذار/مارس، أفادت التقارير بأن إسرائيل رفضت طلبا من الفلسطينيين للسماح بهبوط طائرة الرئيس ياسر عرفات في مطار غزة. (جروسالم تايمز، ٧ آذار/مارس)

٢٥٠ - وفي ١٨ آذار/مارس، أعلن رئيس سلطة الطيران المدني، العميد فايز زيدان، أنه تم التوصل إلى اتفاق بشأن استخدام الرئيس عرفات مطار غزة الدولي. (جروسالم تايمز، ٢١ آذار/مارس)

٢٥١ - وفي ٢٦ آذار/مارس، أنكر ممثلا وزارتي الصحة والزراعة في السلطة الفلسطينية أن يكون قد طرأ أي تغيير على سياسة إسرائيل في الإغلاق التام للأراضي. ونشرت صحيفة "القدس" أسماء ثمانية مرضى منعوا من مغادرة قطاع غزة للعلاج في إسرائيل، على الرغم من حيازتهم للتصاريح اللازمة. ووفقا لما قاله الدكتور محمد سلامة، مدير مرفق سيارات الاسعاف، كانت حالة هؤلاء المرضى شديدة الخطورة. وأكد عطا أبو كرش، وهو مدير في وزارة الزراعة في السلطة الفلسطينية، أن القيود المفروضة على تصدير المنتجات الزراعية من غزة لم تخفف رغم التصريحات الرسمية الإسرائيلية. وعلى حد قول السيد كرش، يتكبد القطاع الزراعي في غزة خسارة قدرها ٥٠٠ ٠٠٠ دولار يوميا بسبب حظر التصدير. وفي تطور آخر، أفادت التقارير بمنع كتاب فلسطينيين من قطاع غزة من الاشتراك في اجتماع للكتاب في جامعة بير

زيت. وفي ٢٥ آذار/مارس، منع أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني من مغادرة غزة للاشتراك في اجتماعات اللجان المختلفة التابعة للمجلس التشريعي. وذكر مصدر فلسطيني أنه لم يتم كفالة إصدار تصاريح لليوميين التاليين إلا بعد تدخل سفارة الولايات المتحدة. (هآرتس، ٢٧ آذار/مارس)

٢٥٢ - وفي ٦ نيسان/أبريل، سمح الجيش لسكان الضفة الغربية الموجودين في قطاع غزة بالعودة إلى ديارهم. وسمح أيضا لسكان قطاع غزة الموجودين في الضفة الغربية بالعودة إلى منازلهم. وسمح الجيش أيضا للفلسطينيين المتزوجين من بين سكان القدس الذين يحملون بطاقات هوية إسرائيلية بدخول المدينة. وسمح أيضا لـ ٢٢ سيارة إسعاف فلسطينية بدخول إسرائيل على أساس الحاجة الملحة، وبذلك وصل عدد سيارات الإسعاف التي سمح لها بالعبور إلى إسرائيل من الأراضي إلى ٣٦ سيارة. وسمح أيضا لمائة عامل عربي يعملون في صناعة السياحة بدخول إسرائيل. ولكن جيش الدفاع الإسرائيلي أكد أن جميع تصاريح الدخول يخضع لتدقيقات أمنية صارمة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٦ نيسان/أبريل)

٢٥٣ - وفي ١١ نيسان/أبريل، منع جيش الدفاع الإسرائيلي أعضاء المجلس الفلسطيني من دخول إسرائيل للاشتراك في مؤتمر في القدس. وكان هذا المؤتمر المعنون "آخر فرصة لانقاذ عملية السلام" سيعقد مع أعضاء حزبي العمال وميريتز. وقال المتحدث باسم منسق أنشطة الحكومة في الأراضي إن طلبات الدخول وصلت عشية ١٠ نيسان/أبريل وتطلبت فحصا دقيقا استغرق بعض الوقت. وأضاف أنه بمجرد أن اكتمل فحص هذه الطلبات ظهيرة ١١ نيسان/أبريل، أصدرت تصاريح لـ ٣٠ شخصا من بين المتقدمين البالغ عددهم ٣٧. (هآرتس، ١٣ نيسان/أبريل)

٢٥٤ - وفي ١٢ نيسان/أبريل، أفيد بأنه سيسمح لـ ٢٠ ٠٠٠ عامل فلسطيني من قطاع غزة والضفة الغربية بدخول إسرائيل. ووافق على هذه الخطوة وزير الدفاع اسحاق مورديخي ورئيس الأركان الفريق أمنون ليبكين شهاك. واشترط لحصول العامل على التصريح ألا يقل عمره عن ٢٥ سنة، وأن يكون متزوجا، وأن يجتاز الفحص الأمني. وأفيد فضلا عن ذلك بأنه سيسمح لـ ٥٠ شاحنة فلسطينية بنقل سلع يوميا من ميناء أسدود إلى المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٣ نيسان/أبريل)

٢٥٥ - وفي ١٥ نيسان/أبريل، واعتبارا من منتصف الليل، فرضت إسرائيل إغلاقا لأجل غير مسمى على الضفة الغربية ومنعت جميع الفلسطينيين المقيمين فيها من دخول إسرائيل والمستوطنات اليهودية والمناطق الصناعية. واتخذ قرار الإغلاق هذا وزير الدفاع اسحاق مورديخي، ورئيس الأركان الفريق أمنون ليبكين شهاك وكبار المسؤولين الأمنيين، في ضوء تلقيهم تحذيرات تشير إلى وجود مخطط للقيام بهجوم "إرهابي". ولم يشمل الإغلاق قطاع غزة، وظل يسمح للعمال الفلسطينيين من تلك المنطقة بدخول إسرائيل. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٣ نيسان/أبريل)

٢٥٦ - وفي ١٧ نيسان/أبريل، خفضت السلطات الأمنية من قيود إغلاق الأراضي في عدة مناطق: وسمح لرجال الشرطة الفلسطينية بالتنقل ذهابا وإيابا بين الضفة الغربية وقطاع غزة برفقة حرس إسرائيليين سمح لـ ٢٤٠ موظفا طبيا من الضفة الغربية بدخول القدس الشرقية. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٦ نيسان/أبريل)

٢٥٧ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، أفيد بأن سلطات الأمن الإسرائيلية منعت اثنين من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني من مغادرة غزة، وحالت بذلك دون إمكانية اشتراكهما في اجتماع للمجلس. وتعتقد المصادر الفلسطينية أن سبب هذا الحظر هو انتماء هذين الرجلين إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وأفادت هذه المصادر أيضا بأن البطاقات الممغنطة صودرت من ٢٠٠ عامل فلسطيني، كان لمعظمهم صلات سابقة بالجبهة الشعبية، وكان من جراء ذلك أن فقد هؤلاء العمال وظائفهم في إسرائيل. (هآرتس، ٢٥ نيسان/أبريل)

٢٥٨ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، أفيد بأن السلطات الإسرائيلية اتخذت تدابير جديدة عند معبر الكرامة جاعلة عبور المسافرين من الأردن إلى الضفة الغربية أصعب من ذي قبل. (جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/أبريل)

٢٥٩ - واعتباراً من ٢٩ نيسان/أبريل، أصبح بإمكان ما يزيد على ٥ ٠٠٠ فلسطيني من التجار وعمال الفنادق المتزوجين الذين تزيد أعمارهم على ٣٠ سنة من دخول إسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وسمح بالإضافة إلى ذلك للفلسطينيين الموظفين الطبيين والمعلمين والصحفيين فضلاً عن موظفي المنظمات الدولية والمؤسسات الدينية بالسفر إلى القدس من الضفة الغربية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٩ نيسان/أبريل)

#### (ب) حرية التعليم

٢٦٠ - في ١٤ شباط/فبراير، أفيد بأن إيمانويل زيسمان، رئيس لجنة التعليم في الكنيسيت، قدم شكوى إلى الشرطة ضد جامعة القدس الكائنة في القدس الشرقية قال فيها إن هذه الجامعة تعلن أنها مؤسسة تمنح درجات علمية على الرغم من أنها ليست مجازة من قبل مجلس التعليم العالي لمنح درجات علمية وفقاً لما يقضي به القانون الإسرائيلي. (جروسالم بوست، ١٤ شباط/فبراير)

٢٦١ - وفي ٣ آذار/مارس، قدم الطلبة الفلسطينيون عريضة إلى رئيس وزراء إسرائيل طالبين من حكومة نتنياهو العدول عن سياسة فرض قيود جماعية على تعليم الفلسطينيين. وكانت قيود السفر الراهنة التي تمس ٣٠٠ الطلاب والأكاديميين والموظفين العاملين في مجال التعليم في قطاع غزة قد فرضت عندما أغلقت إسرائيل الأراضي الفلسطينية المحتلة إثر حوادث تفجير عدد من الحافلات في عام ١٩٩٦. (جروسالم تايمز، ٧ آذار/مارس)

٢٦٢ - وفي ٧ نيسان/أبريل، ألقى جيش الدفاع الإسرائيلي القبض على خمسة تلاميذ من مدرسة التعاامرة الثانوية للبنين وهم في طريقهم إلى مدرستهم. وظل ثلاثة من هؤلاء مقبوضاً عليهم بعد مرور يومين. (جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/أبريل)

٢٦٣ - وفي ٩ نيسان/أبريل، أبلغ أعضاء تحالف الطلبة الإسلامي في جامعة القدس في القدس الشرقية عن اعتقال نحو ٢٠ طالباً من الجامعة في ٨ نيسان/أبريل، للاشتباه في انتمائهم إلى حركة حماس. ورفض جيش الدفاع الإسرائيلي تأكيد هذا الخبر أو تكذيبه. (هآرتس، ١٠ نيسان/أبريل)

٢٦٤ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، أفيد بأن أربعة ضباط إسرائيليين داهموا في وقت سابق من الشهر مدرسة الخضر الثانوية وهددوا بإغلاق المدرسة وإطلاق النار على التلاميذ. وأصيب أحد طلبة مدرسة الحجاج الثانوية للبنين بجرح من رصاصة مطاطية عندما أطلق جنود إسرائيليون النار على التلاميذ وهم يغادرون المدرسة. وتعرضت المدرسة اليعقوبية الابتدائية للبنات الكائنة في الخليل في المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية لاستفزازات يومية من قبل الجنود الإسرائيليين، وقد أصاب هؤلاء عددا من التلميذات بجراح. وقد تسبب هؤلاء الجنود أيضا في موت يعقوب فهمي طولاني من مدرسة الحسين ابن علي الثانوية للبنين (انظر الفقرة ٦٨ أعلاه، الجدول (أ)). (جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/أبريل)

#### (ج) حرية العبادة

٢٦٥ - في ١٠ كانون الثاني/يناير، اشترك ٨٠ ٠٠٠ مسلم في صلاة الجمعة المقامة في الحرم الشريف في شهر رمضان. ونشر ٣ ٠٠٠ فرد من الشرطة ومن شرطة الحدود في القدس القديمة وفي جميع أنحاء القدس الشرقية خوفا من حدوث أعمال شغب. كذلك، عززت القوات عند الحواجز المقامة على الطرق التي تربط القدس بالضفة الغربية، وأقيمت حواجز مؤقتة في نقاط مختلفة على الطرق لمنع السكان الفلسطينيين الذين لا يحملون تصاريح من دخول القدس. وتجمع المئات من سكان بيت لحم عن حاجز غيلو المقام عند المدخل الجنوبي الشرقي للقدس من أجل الاحتجاج ضد السلطات الإسرائيلية التي منعتهم من الوصول إلى القدس للصلاة في أثناء شهر رمضان. وتظلموا من حرمانهم من حرية الحركة والعبادة وأقاموا صلاتهم في الخلاء. (هآرتس، ١٢ كانون الثاني/يناير)

٢٦٦ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، نفي المسؤولون الحكوميون الاتهامات الصادرة عن دائرة الأوقاف الإسلامية بأن إسرائيل تجري حفريات تحت المسجد الأقصى إثر مزاعم اكتشاف أعمال تجصيص جديدة في نفق مجاور. وصرح عامير دروري المدير العام لمصلحة الآثار بأنه لا توجد أي أعمال في الأنفاق تحت الحرم الشريف ولكن العمال جصصوا الجدران لتقوية أحد الأنفاق خارج جدران القدس القديمة ليستخدمه السواح. ورفض وزير السياحة موسى كلتساف بدوره هذه الاتهامات قائلا إنه لا أساس لها من الصحة. ولكن الشيخ رعد صالح رئيس بلدية أم الفحم، عرض أثناء مؤتمر صحفي عقد في القدس في ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ صورا فوتوغرافية لأعمال تجصيص حديثة ادعى أنها تثبت قيام إسرائيل بأعمال حفريات تحت المسجد الأقصى مباشرة وأن هذه الأعمال أخذت تؤثر على أساسات المسجد. وادعى فضلا عن ذلك بأن مقبرة الحرم أصيبت بأضرار أيضا من جراء هذه الحفريات. وحذر نجاح دكيرات، رئيس رابطة التراث الإسلامي، من احتمال أن يؤدي هذا الحفر إلى حدوث انفجار في العالم الإسلامي. وقال محمد نسبية، المتحدث باسم الأوقاف الإسلامية، إن الوضع بأكمله غير واضح ولكنه أشار إلى أن السكان أصبحوا شديدي الارتياح من أي حفريات إسرائيلية تجري تحت المسجد الأقصى أو على مقربة منه. وأكد مع ذلك، أنه لم ير شخصا أي ضرر يمكنه أن يعزوه إلى الحفريات الإسرائيلية الأخيرة ولكنه أوضح أن الأشغال التي بدأت في النفق في شهر تشرين الأول/أكتوبر أثرت بلا ريب على المبنى الكائن فوقه. (هآرتس، ٢٧ و ٢٩ كانون الثاني/يناير؛ جروسالم بوست ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني/يناير)

٢٦٧ - وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير، عرض الشيخ رعد صالح، رئيس جمعية الأقصى الخيرية، شريط فيديو ليثبت أن ثمة حفريات جديدة تجرى في الزاوية الجنوبية الشرقية من المجمع المقدس. وأشار الشيخ صالح

أيضا إلى أن المتعبددين اليهود يستخدمون الحائط الجنوبي الآن كمكان للصلاة بطريقة مماثلة لاستخدامهم الحائط الغربي (جروسالم تايمز، ٣١ كانون الثاني/يناير)

٢٦٨ - وفي ٣١ كانون الثاني/يناير، نشر نحو ٥٠٠ ٣ شرطي بالقرب من المسجد الأقصى وأقيمت حواجز كثيرة على مداخل البلدة القديمة عندما اشترك ٢٠٠ ٠٠٠ مسلم في صلاة الجمعة الرابعة من شهر رمضان. وأشارت مصادر شرطة القدس إلى أن ٢٦٠ ٠٠٠ من المتعبددين حضروا الصلاة في الأسبوع السابق، وفُسرَت أن انخفاض عدد المصلين نتج عن خوفهم من أن يجدوا أنفسهم وسط مصادمات عنيفة. (هآرتس، ٢ شباط/فبراير)

٢٦٩ - وفي ٧ شباط/فبراير، الذي صادف يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان، نشر نحو ٥٠٠ ٢ من الشرطة وشرطة الحدود في القدس الشرقية ومنطقة ساحة الحرم بينما عزز تواجد الشرطة عند الحواجز المقامة على الطرق بين القدس والضفة الغربية لمنع الفلسطينيين القادمين من الضفة الغربية والذين لا يملكون التصاريح اللازمة من دخول المدينة. وأُعيد إلى الضفة الغربية آلاف من السكان الذين وصلوا إلى الحواجز بدون تصاريح. وفي تطور آخر ذي صلة، نشرت أعداد كبيرة من الشرطة وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي حول الحرم الإبراهيمي في الخليل، مانعين المصلين من استخدام الطريق المؤدي إلى سوق الجملة في المدينة والواقع بالقرب من مجمع المستوطنين "افراهام أفينو" ولم يبلغ عن وقوع أية مجابهات. (هآرتس، ٩ شباط/فبراير)

٢٧٠ - وفي ٣ آذار/مارس، أعلن جيش الدفاع الإسرائيلي مدن جنين، وطولكرم، ورام الله، وقلقلة، وبيت لحم مناطق عسكرية مغلقة بالنسبة للمتعبدين المسلمين خوفا من حدوث اضطرابات احتجاجا على قرار حكومة إسرائيل ببناء مستوطنة يهودية جديدة في جبل أبو غنيم (حار حوما) في القدس الشرقية. (هآرتس، ٤ آذار/مارس)

٢٧١ - وفي ٢٢ آذار/مارس، فتح المسجد الإبراهيمي للمصلين، بيد أنه نظرا لحظر التجول المفروض على القطاع الفلسطيني من الخليل، لم يسمح بالصلاة فيه إلا لزعماء الأوقاف. (جروسالم بوست، ٢٣ آذار/مارس)

٢٧٢ - وفي ٢٨ آذار/مارس، أوردت الأنباء أن الجنود الإسرائيليين عند حواجز الطرق ردوا مئات المسيحيين الفلسطينيين من بيت لحم ورام الله عندما حاولوا الانضمام إلى المصلين في البلدة القديمة من القدس للاشتراك في صلوات يوم الجمعة العظيمة. وقيل لهم إنهم لا يحملون تصاريح لدخول القدس. (جروسالم تايمز، ٤ نيسان/أبريل)

٢٧٣ - وفي ١٧ نيسان/أبريل، سمح رئيس الأركان العامة الفريق آمنون شاهاك لـ ٦٠٠ من العائلات المسيحية و ٢٠٠ من رجال الدين من الأراضي بدخول القدس لحضور احتفالات عيد الفصح الأرثوذكسي. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٨ نيسان/أبريل)

(د) حرية التعبير

٢٧٤ - في ٢٠ كانون الثاني/يناير، أعيد فتح جمعية الشباب المسلم والجمعية الخيرية الإسلامية بعد أن ظلتا مغلقتين مدة عشرة أشهر بناءً على أوامر من قائد القيادة الوسطى للاشتباه في وجود صلات لهما مع حماس. وقد أصدر رئيس قسم الأمن الوقائي الفلسطيني جبريل رجوب الإذن بفتح أبواب المكاتب المغلقة باللحام والواقعة في المنطقة خ - ١ التي سلمت في ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ إلى السلطة الفلسطينية. (هآرتس، ٢١ كانون الثاني/يناير)

٢٧٥ - وفي ١٠ آذار/مارس، منع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الصحفيين ومراسلي ومصورى التلفزيون من تغطية صدام بين جنود جيش الدفاع والفلسطينيين الذين تظاهروا في الخليل ضد مصادرة أراضيهم لبناء طريق أمّني جديد بالقرب من مستوطنة كريات أربع. وعندما تجاهل الصحفيون والمراسلون أمراً بمغادرة الموقع أبعدهم الجنود بالقوة. وذكر الصحفيون الذين شهدوا الحادثة أن عدة جنود هاجموا مراسلة صحفية وضربوها وطرحوها أرضاً. وأصيبت المرأة بالإغماء واحتاجت إلى علاج طبي. وتعليقاً على الحادث ذكر المتحدث باسم القيادة الوسطى لجيش الدفاع الإسرائيلي أن الصحفية هي التي أثارت الشغب وأشار إلى أنها بمجرد علاجها ستؤخذ للاستجواب بتهمة مهاجمة أحد رجال الشرطة. وفي ١١ آذار/مارس واصل جنود جيش الدفاع منع الصحفيين من الاقتراب من الموقع الذي تقوم فيه جرافات بتمهيد الأرض لتعبيد الطريق الأمّني. كما منعت قوات الأمن والحواجز على الطرق الفلسطينية الذين صودرت أراضيهم بناءً على أمر من قائد القيادة الوسطى من دخول أراضيهم. (هآرتس، ١١ آذار/مارس)

٢٧٦ - وفي ٣١ آذار/مارس، منع جيش الدفاع الإسرائيلي الصحفيين من دخول قرية صوريّف لمشاهدة هدم المنزل المملوك للانتحاري الفلسطيني الذي فجر نفسه في مقهى بتل أبيب يوم ٢١ آذار/مارس. (جروسالم بوست، ١ نيسان/أبريل)

### ٣ - معلومات عن أنشطة المستوطنين التي تمس السكان المدنيين

٢٧٧ - في ٩ كانون الثاني/يناير، ذكرت التقارير أن مجلس الجاليات اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة بدأ مؤخراً حملة لاسترعاء الانتباه إلى ما زعم أنه عشرات من المباني غير القانونية التي يشيدها الفلسطينيون في الأراضي محولة لضمان دخولها ضمن الولاية الفلسطينية بعد مرحلة إعادة الانتشار التالية. (جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير)

٢٧٨ - وفي ١٤ كانون الثاني/يناير، تظلم فلسطيني يعيش بالقرب من مستوطنة كريات أربع من أنه كان عليه إزاحة سياج أسلاك قديم من أرضه بعد أن ألقاه المستوطنون فيها من أجل تركيب سياج أمّني جديد. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٥ كانون الثاني/يناير)

٢٧٩ - وفي ١٨ كانون الثاني/يناير، قدم مصور صحفي عربي شكوى إلى الشرطة الإسرائيلية بعد أن ضربه أحد المستوطنين بعقب بندقية وكسر إصبعه. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٩ كانون الثاني/يناير)

٢٨٠ - وفي ١٩ كانون الثاني/يناير، وجهت شرطة منطقة يهودا والسامرة (الضفة الغربية) صحيفة اتهام ضد المتحدث باسم المستوطنين بالخليل، وكان المتحدث باسم المستوطنين قد اعتقل في بداية كانون الأول/ديسمبر بتهم إزاحة التقسيمات التي تصل بين قاعات الصلاة لليهود والمسلمين في مغارة الأولياء (المسجد الإبراهيمي) والاعتداء على شرطي حاول اعتقاله. وقد نفي التهم. (هآرتس، ٢٠ كانون الثاني/يناير)

٢٨١ - وفي ٢٢ كانون الثاني/يناير، تعهد جيش الدفاع الإسرائيلي والشرطة أمام محكمة العدل العليا بحماية منزل فلسطيني يقع بالقرب من مستوطنة كريات أربع. وادعى مقدم الالتماس شاكر دعنا أن المستوطنين ما فتئوا يضايقونه وأسرته طوال السنوات العشرين الماضية. وذكر السيد دعنا أن المستوطنين سبوا لأسرته أذى جسمانيا وعقليا واعتدوا على أرضه، وألقوا بالحجارة والزجاجات على منزله وهددوا مرارا بقتله وأفراد أسرته أو طردهم. (هآرتس، ٢٣ كانون الثاني/يناير)

٢٨٢ - وفي ٢٢ كانون الثاني/يناير، استخدم مستوطنون من مستوطنة كريات أربع وحي الخرسينة الجرافات لتسوية مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في منطقة البقعة في الجانب الشمالي الشرقي من الخليل. وكان المستوطنون مدعومين بالجيش والشرطة وضباط الإدارة المدنية الإسرائيلية. وقدر مالك الأرض شريف عبد الرحمن أنه تم تمهيد حوالي ١٥ دونما من الأرض بما في ذلك بساتين العنب والزيتون. (جروسالم تايمز، ٢٤ كانون الثاني/يناير)

٢٨٣ - وفي ٢٤ كانون الثاني/يناير، أوردت الأنباء أن المستوطنين اليهود أزالوا بيتا قديما مملوكا لأسرة هموز فيما يسمى بحارة اليهود في الخليل. وزعمت مصادر المستوطنين أن المنزل أزيل لإفساح المجال لتوسيع الحي اليهودي في المدينة. (جروسالم تايمز، ٢٤ كانون الثاني/يناير)

٢٨٤ - وفي ٣٠ كانون الثاني/يناير، وضع مستوطنون من الخليل الأساس لتوسيع مستوطنتهم في الحي القديم من البلدة. وبالإضافة إلى ذلك أزالوا أطلال مبنى عربي مجاور كان الفلسطينيون ينوون إصلاحه. وذكرت المصادر الفلسطينية أن المستوطنين أرادوا السيطرة على المبنى. (هآرتس، ٣١ كانون الثاني/يناير)

٢٨٥ - وفي ١٣ شباط/فبراير، اصطدم المستوطنون والسكان الفلسطينيون في الخليل عندما حاول المستوطنون منع أصحاب المتاجر الفلسطينيين من فتح متاجرهم في سوق الجملة بالمدينة مقابل مجمع افراهام افينو الاستيطاني. ووصل إلى موقع المجابهة حوالي ٢٠ جنديا إسرائيليا وأبعدوا الحشد المؤلف من حوالي ١٠٠ فلسطيني. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٤ شباط/فبراير)

٢٨٦ - وفي ٢٣ شباط/فبراير قدمت صحفية فلسطينية إلى شرطة منطقة القدس شكوى ضد مستوطنين من الخليل اتهمتهم بتحقيقها والتهديد باغتصابها في حضور جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وشرطة الحدود. وذكرت الشرطة أن شكواها ستدرس. (هآرتس، ٢٤ شباط/فبراير)

٢٨٧ - وفي ٢ آذار/مارس، قام مستوطن من مستوطنة إيتامار بالقرب من نابلس بتعطيل عمل فريق إسعاف أولي كان يقدم التنفس الصناعي لفلسطيني يبلغ عمره ٤٥ من قرية مردة القريبة حيث كان يعاني

من إصابة في المخ. وبدأت الواقعة عندما وصل المستوطن إلى الموقع وسأل عن جنسية المريض. وعندما علم أنه فلسطيني صاح في رجال الإسعاف:

"لماذا تعالجون قاتلاً" و "إنكم قتلة". وطبقاً لأقوال رجال الإسعاف فإنه اقترب منهم وبدأ يلعنهم ويبصق عليهم. وبالإضافة إلى ذلك هاجم الشرطي الذي طلب منه مغادرة الموقع. وأرسلت تعزيزات شرطية إلى الموقع وجرح ثلاثة من رجال الشرطة بينما كانوا يحاولون السيطرة على المستوطن. وبعد نصف ساعة أعلن موت الرجل الفلسطيني. وذكر أحد رجال الإسعاف أنه من المستحيل تحديد ما إذا كانت نتيجة التنفس الصناعي ستختلف لو لم تحدث هذه الاضطرابات، وأن تجمع أعداد كبيرة من الناس كان له أثر سلبي على نتيجة العلاج بالتنفس الصناعي. (هآرتس، ٤ آذار/مارس)

٢٨٨ - وفي ٦ آذار/مارس بدأ مستوطنون من مستوطنة قدوميم بحرق مزارع الزيتون في قرية كفر قدوم بهدف رصف طريق جديد. ومن المقرر أن يصل هذا الطريق البالغ طوله ٧ كيلومترات المستوطنة بالموقع التاريخي الواقع شمال القرية الفلسطينية التي يزعم المستوطنون أنها من أصل يهودي. وبعد صدامات خطيرة تم التوصل إلى اتفاق بعد ذلك لوقف أعمال الرصف. (جروسالم تايمز، ١٤ آذار/مارس)

٢٨٩ - وفي ٢٠ آذار/مارس، انتقلت خمس أسر يهودية إلى منازل في حي سلوان بالقدس الشرقية. وسلوان حي يزعم المستوطنون أنه الموقع التاريخي لمدينة داوود. ويجعل هذا الاستيلاء عدد المنازل التي استولت عليها الجماعات اليهودية المتطرفة ١٠ منازل. وطبقاً للاحصاءات الفلسطينية، نجح المستوطنون في شراء ٥٣ منزلاً في القدس العربية. وإزاء القلق على عدد المنازل العربية التي وقعت في أيدي الجماعات اليهودية المتطرفة أصدر مفتي القدس مؤخراً فتوى بتحريم بيع العقارات إلى اليهود. (جروسالم تايمز، ٢٨ آذار/مارس)

٢٩٠ - وفي ٢٥ آذار/مارس، ذكر أن أطفال المستوطنين في الخليل يهاجمون العرب بعلب الغاز المسيل للدموع يعطيها لهم آبائهم. وسرد أحد الفلسطينيين حادثة شهدوها في الأسبوع السابق عندما واجه طفلان من أطفال المستوطنين في العاشرة من العمر شابين عربيين بالقرب من موقع لجيش الدفاع الإسرائيلي. وبدون أي استفزاز من جانب العربيين أخرج الطفلان علب الغاز وقاما برش وجهي الشابين وجريا بعد ذلك نحو الجنود. وعندما سقط أحد الشابين العربيين على الأرض عادا وركلاه. وحاول العربي الآخر إمساك الطفلين ولكن الجنود صدوه. وطبقاً لأقوال المتحدث باسم مستوطنة الخليل نعيم أرنون حدثت حالات قام فيها العرب بمضايقة الأولاد البنات اليهود بما في ذلك البصق والإساءة الشفوية والتحرش الجنسي. وزعم المتحدث أن عدد هذه الحالات أخذ في الازدياد ولذلك فهو يفترض أن الآباء يمدون أطفالهم بعلب الغازات المسيلة للدموع للدفاع. (هآرتس، ٢٥ آذار/مارس)

٢٩١ - وفي ٧ نيسان/أبريل، أطلق مستوطن من دوليف (شمال رام الله) الرصاص على اثنين من الفلسطينيين من قرية خربتا وجرحهما بعد أن رشقت سيارته بالحجارة. وقد أصيب أحد الفلسطينيين في صدره وكانت حالته خطيرة في مستشفى رام الله - أما الفلسطيني الآخر فقد جرح في ساقه بالرغم من



أن الشرطة تدعي بأنه لم يصب بجروح من جراء عيارات نارية ولكنه وقع عندما هرع لمساعدة الفلسطينيين الآخر. قال سكان خربتا إن الفلسطينيين لم تكن لهما علاقة بقذف الحجارة. وذكر أحد السكان أن الحادثة وقعت عندما بدأ أطفال المدارس في إلقاء الحجارة على المستوطن الذي خرج عندها من سيارته وركع على إحدى ركبتيه وأطلق النار فوق رؤوسهم. وذكر أن المستوطن عاد إلى سيارته وواصل القيادة. وعندما ألقى الحجارة على سيارته مرة أخرى بعد عدة أمتار أطلق النار من خلال نافذة الركاب الأمامية، وخرج من السيارة مرة أخرى وفتح النار من مسافة ٥٠ مترا وأصاب الفلسطينيين هذه المرة. وذكر سكان آخرون أن المستوطن كثيرا ما يمر بسيارته خلال قريتهم بدلا من أخذ الطريق الالتفافي. وادعوا أنه اعتاد أن يمر عبر وسط القرية بطريقة استفزازية، مسببا المخاطر للمشاة. وفي حادثة أخرى، اعتقلت الشرطة مستوطنا في الخليل بعد أن أطلق عبارات تحذيرية في الهواء عندما رشقته بالحجارة مجموعة كبيرة من الفلسطينيين بالقرب من مغارة الأولياء (الحرم الإبراهيمي). ولم يبلغ عن وقوع إصابات. (هآرتس، جروسالم بوست، ٨ نيسان/أبريل)

٢٩٢ - وفي ٨ نيسان/أبريل، ادعى مصور فلسطيني كان قد شهد صدامات عنيفة بين الفلسطينيين وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي في الخليل أنه رأى مستوطنا يطلق حوالي ٣٠ رصاصة من مكان بجوار "بيت هاداسا" نحو شارع شلالة قبل أن يتغلب عليه أحد الجنود. (هآرتس، جروسالم بوست، ٩ نيسان/أبريل)

٢٩٣ - وفي ٩ نيسان/أبريل، اعتقلت الشرطة مستوطنا بالقرب من رام الله بعد أن أطلق عيارات نارية في الهواء. وأبلغ المستوطن الشرطة أن حشدا من الفلسطينيين رجمه بالحجارة وتسبب في انحراف سيارته عن الطريق قبل أن ينقذه الجنود الإسرائيليون. بيد أن شهود عيان فلسطينيين ادعوا أن إطلاق الرصاص وقع بدون استفزاز. وذكر أن عشرات من المستوطنين احتجوا خارج مركز الشرطة الذي كان المستوطن يستجوب فيه. (جروسالم بوست، ١٠ نيسان/أبريل)

#### دال - معاملة المحتجزين

##### ١ - التدابير المتعلقة بالإفراج عن المحتجزين

٢٩٤ - في ٩ شباط/فبراير، أعلن وزير العدل زاهي هانغبي رفضه التوصية بالعفو عن ثلاث سجينات فلسطينيات أراد مكتب رئيس الوزراء الإفراج عنهن. والنساء الثلاثة هن: سعاد درويش، المدانة بقتل إسرائيلي في عام ١٩٩٠؛ ووفاء مصباح التي حاولت قتل رجل من رجال شرطة الحدود بالقرب من القدس في عام ١٩٩٥؛ ونافعه جيمار، التي حاولت قتل حارس سجن في عام ١٩٨٩. (جروسالم بوست، ١٠ شباط/فبراير)

٢٩٥ - وفي ١١ شباط/فبراير، أفرجت إسرائيل عدد يتراوح بين ٢٣ و ٣٠ سجينة كن قد اعتقلن قبل التوقيع على الاتفاق المؤقت لعام ١٩٩٥ بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقد استقبل المئات من الأصدقاء والأقارب، بما في ذلك رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وغيره من الشخصيات

الفلسطينية البارزة، السجينات الفلسطينيات المطلق سراحهن عند وصولهن إلى رام الله في ١٢ شباط/فبراير. (هآرتس، ١١ شباط/فبراير؛ وجروسالم بوست، ١٣ و ١٤ شباط/فبراير)

٢٩٦ - وفي ١١ شباط/فبراير، تم الإفراج عن ٣٠ سجينة فلسطينية من السجون الإسرائيلية ونقلن بالباصات إلى رام الله. وأخذت السجينة لميا معروف فوراً إلى مطار اللد وأبعدت إلى البرازيل حيث إلتأم شملها مع ابنتها. أما زوجها فيقضي حكماً بالسجن مدى الحياة في إسرائيل. والسجينة الوحيدة الباقية تبلغ من العمر ١٥ عاماً فقط ولا تزال محتجزة بعد أن زعم أنها حاولت طعن رجل شرطة إسرائيلي (جروسالم تايمز، ١٤ شباط/فبراير)

٢٩٧ - وفي ٢٠ نيسان/أبريل، أطلق سراح أحد الأعضاء المؤسسين لحركة حماس، عبد العزيز الرنتيسي، من سجن بئر السبع بعد أن قضى ثلاث سنوات ونصف السنة من مدة الحكم عليه البالغة سبع سنوات. وكان السيد الرنتيسي المتحدث باسم ٤١٥ فلسطينياً من مختلف الحركات الإسلامية كانوا قد أبعادوا إلى لبنان في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢. وحكمت عليه محكمة إسرائيلية بتهمة التحريض. (جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/أبريل)

## ٢ - معلومات أخرى تتعلق بالمحتجزين

٢٩٨ - في ١ كانون الثاني/يناير، انتقدت محكمة العدل العليا جيش الدفاع الإسرائيلي لأنه عقد جلسات للنظر في تمديد احتجاز فلسطينيين داخل مرافق الاحتجاز. وجاء انتقاد المحكمة رداً على عريضة قدمتها رابطة الحقوق المدنية في إسرائيل وطالبت فيها أن يؤمر ضباط جيش الدفاع الإسرائيلي في الأراضي بنقل هذه الجلسات من مرافق الاحتجاز إلى المحاكم العسكرية. ودفع المحامي الذي مثل الرابطة أن عقد الجلسات داخل مرافق الاحتجاز مع ما يلزم ذلك من الافتقار إلى العلنية لا يثبت أن العدالة قد أقيمت. واتهم أيضاً جيش الدفاع الإسرائيلي بأنه لا يرتب دائماً لعقد جلسات الاستماع في حضور قضاة أو للسماح للمحتجزين بالاستعانة بمحاميين. (هآرتس، ٢ كانون الثاني/يناير)

٢٩٩ - وفي ٥ كانون الثاني/يناير، طالب عضو الكنيست ديدي زوكر (حزب ميريتس) بإجراء مراجعة عامة لحالات الاحتجاز الإداري وإلغائها تدريجياً، باستثناء الحالات القصوى. وكشف السيد زوكر، الذي أدلى ببيانه أثناء زيارة قام بها لسجن مجيدو الذي يوجد فيه ٢٥٩ محتجزاً إدارياً، أن أكثر من نصف المحتجزين إدارياً مسجونون منذ أكثر من عام، بينهم ٤٠ سجنوا منذ أكثر من عامين بينما يحتجز ٢٠ آخرون منذ ثلاث سنوات. ولاحظ السيد زوكر أن هذه الوقائع تثبت أن الاحتجاز الإداري أصبح عقوبة بدون محاكمة. (هآرتس، ٦ كانون الثاني/يناير)

٣٠٠ - وفي ٨ كانون الثاني/يناير، دافعت زوجة المتحدث السابق باسم حركة كاخ عن قرار أصدرته دائرة السجون بالسماح لها ولأطفالها بقضاء يوم السبت مع زوجها في سجن أيال مرتين خلال الشهرين الماضيين. وقالت المرأة إن محكمة العدل العليا تؤيد هذا القرار. وفي المقابل، لم يحظ أي من المحتجزين الإداريين

العرب الذين يبلغ عددهم ٣٥ محتجزا في السجن ذاته، بزيارة من أسرته. (جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير)

٣٠١ - وفي ٨ كانون الثاني/يناير، الذي تصادف مع يوم الشهداء، أعلنت جمعية السجناء الفلسطينيين أن ١٠٠ سجين فلسطيني توفوا في السجون الإسرائيلية منذ حزيران/يونيه ١٩٦٧. وأشار البيان إلى أن السجناء توفوا نتيجة التعذيب، وظروف الاحتجاز غير الصحية، وأمراض يمكن تفاديها (جروسالم تايمز، ١٠ كانون الثاني/يناير)

٣٠٢ - وفي ١٠ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن هيئة العفو الدولية ذكرت في وثيقة إن حكومة إسرائيل تتغاضى عن التعذيب المعنوي والجسدي للسجناء الفلسطينيين منذ عام ١٩٨٧، وإنها تستخدم هذه الوسائل لإحباط أنشطة المجموعات الفلسطينية المسلحة. وكشف التقرير عن أن السجناء في المستشفيات يقيدون إلى أسرته. (جروسالم تايمز، ١٠ كانون الثاني/يناير)

٣٠٣ - وفي ١٢ كانون الثاني/يناير، توفي السجين الفلسطيني رياض محمود عدوان في سجن بئر السبع وهو سجن للحبس الانفرادي يشتهر برداءة ظروف الاحتجاز فيه. وقد أصيب السيد عدوان، الذي كان يعاني من مشاكل نفسية، بنوبة أدت إلى اختناقه. ولم ينقل فورا إلى المستشفى نظرا إلى أن النقل يتطلب ترتيبات إدارية. (جروسالم تايمز، ١٧ كانون الثاني/يناير)

٣٠٤ - وفي ٢ شباط/فبراير، ذكرت منظمة الضمير لحقوق الإنسان التي تتخذ من غزة مقرا لها، إن أكثر من ٣٠٠٠ فلسطيني ما زالوا محتجزين في السجون الإسرائيلية. ووفقا لما ذكرته المنظمة، فإن الفلسطينيين محتجزين في حوالي ١٢ سجنا ومرفق احتجاز داخل إسرائيل: وكان ٢٩١ منهم محتجزين بدون محاكمة؛ و ٣٥٧ دون سن الـ ١٨؛ وكان ٤٨٠ إما مصابين بأمراض أو مسنين. وتضمنت القائمة أيضا ٦٩ من عرب إسرائيل الذين اعتقلوا لأسباب سياسية. (هآرتس، ٣ شباط/فبراير)

٣٠٥ - وفي ٦ شباط/فبراير، اتهم السيد عيسى الكركي وهو مسؤول فلسطيني كبير يعني بشؤون السجناء ورئيس نادي السجناء الفلسطينيين، السلطات الإسرائيلية بأنها منعت من مقابلة السجناء في سجن عسقلان. ووفقا لما قاله السيد الكركي، فإن هذا الحظر هو بمثابة نذير سوء بالنسبة إلى المحادثات القادمة بشأن الإفراج عن السجناء. (هآرتس، ٧ شباط/فبراير)

٣٠٦ - وفي ٩ شباط/فبراير، قدم أربعة شباب فلسطينيين محتجزين في سجن شارون بتهمة ارتكاب جرائم تتعلق بالأمن، التماسا إلى محكمة تل أبيب المحلية لكي تأمر دائرة السجون بالسماح لهم بمتابعة دراسات عادية في السجن مثلهم مثل الشباب الإسرائيليين المحتجزين بتهمة ارتكاب جرائم جنائية. وادعى محاميهم، التابع للرابطة الدولية لحقوق الطفل، أن دائرة السجون لا تفي بواجبها تمكين الشبان الفلسطينيين المحتجزين في إسرائيل من مواصلة دراساتهم النظامية والعادية. ووفقا لما دفع به المحامي، لا يوجد لدى دائرة السجون برنامج دراسات من أجل المحتجزين لأسباب أمنية أو الراشدين، الأمر الذي يمثل تمييزا بالمقارنة بالسجناء الإسرائيليين. (هآرتس، ١٠ شباط/فبراير)

٣٠٧ - وفي ١٠ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن محكمة العدل العليا قررت أن تؤجل لمدة اسبوع استئنافا قدمه محتجز أمني فلسطيني للسماح له بالاجتماع مع محامي ومنع جهاز الأمن العام من تعذيبه. واتهمت المحامية ليا تزيميل، التي قدمت عريضة الاستئناف بالنيابة عن المحتجز واللجنة العامة لمكافحة التعذيب في إسرائيل، المحكمة بأن قرارها يبطل مغزى الاستئناف ويكاد يعطي جهاز الأمن العام الحرية المطلقة لتعذيب المحتجز. وتفيد التقارير بأن المحتجز كان قد اعتقل قبل ذلك بشهرين وبأنه ظل محتجزا في جناح الاستجواب في مجمّع المسكوبية منذ ذلك الحين، بتهمة الاشتراك في حركة حماس وحياسة أسلحة بصورة غير مشروعة. وصرحت المحامية بأن التهم ليست على قدر كاف من الخطورة لتبرير القرار بعدم السماح للمحتجز بالاجتماع مع محامي. وبالإضافة إلى ذلك، أعربت أسرة المحتجز خشيتها من أن يكون الهدف من هذا الحظر هو إخفاء حقيقة أن المحتجز يخضع للتعذيب عن أعين الجمهور. وفي تطور ذي صلة، أرسلت المحامية إفادة إلى شعبة تحقيقات الشرطة التابعة لوزارة العدل بشأن محتجز آخر اعتقل قبل شهرين بالتهم ذاتها. وفي الإفادة، وصف المحتجز التعذيب الذي تعرض له أثناء استجواب جهاز الأمن العام له. وذكر أنه خلال فترة استجوابه التي استمرت ٣٠ يوما، كان يوضع في وضع "الشبح"، (أي جالسا على كرسي منخفض ويداه مقيدتان وراء ظهره، وساقاه مربوطتان وكيس يغطي رأسه). وفي ليلة من الليالي ربط ويداه وراء ظهره بما وصفه بأنه "ماسورة الاعتراف". وتقع الماسورة في ساحة مكشوفة، وظل المحتجز مربوطا بها طوال الليل لكي يموت من البرد. وقال إنه في عدة حالات، طرح على الأرض ويداه مقيدتان وراء ظهره، ورأسه مرفوع بينما داس المحققون على بطنه وصدره. وادعى أنه أرغم على القيام بتمارين ركوع متكررة واضطر إلى أن يعد بصوت عال من ١ إلى ٢٠٠ وبالعكس، وذلك كله تحت أنظار المحققين. وأضاف أن التمارين وعمليات الاستجواب كانت مصحوبة بصفعات على الوجه. وفي إحدى المرات، قام محقق يدعى مارتن بهزه هذا عنيفا في مناسبتين وبتهديده برمي قيود الأرجل الثقيلة على رأسه. وذكر المحتجز أنه انهار وأدلى باعتراف عندما قال له المحققون إن زوجته قد اعتقلت، وأبرزوا له شالها وغطاء رأسها وصورتها. (هآرتس، ١٠ شباط/فبراير)

٣٠٨ - وفي ١٤ شباط/فبراير أفادت التقارير بأن ٥ ٠٠٠ سجين فلسطيني من الذكور كانوا لا يزالون في السجون الإسرائيلية، بينهم عدد يقدر بـ ٦٠٠ منهم يجري احتجازهم بدون محاكمة بموجب الاحتجاز الإداري. (جروسالم تايمز، ١٤ شباط/فبراير)

٣٠٩ - وفي ١٦ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن محتجزا فلسطينيا في مرفق مجيدو العسكري للاحتجاز قدم استئنافا إلى محكمة العدل العليا لإجبار وزير الدفاع إسحق مردخاي على توفير معدات تدفئة لجميع المحتجزين داخل خيام. وادعي مقدم الالتماس، الذي كان قد اعتقل قبل ذلك بثلاثة أشهر بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عن طريق محامي من الرابطة الفلسطينية لحقوق الإنسان والبيئة، أنه و ٦٠٠ محتجز آخر موضوعون في خيام منصوبة في حقول مفتوحة لا توفر أي مأوى من الريح أو البرد أو المطر. (هآرتس، ١٦ شباط/فبراير)

٣١٠ - وفي ٢٠ شباط/فبراير، قام ٢٠٠ ١ محتجز فلسطيني في سجن مجيدو وعسقلان بإضراب عن الطعام لمدة يوم من أجل تذكير العالم بأن إسرائيل تواصل سجن ٣٠٠ محتجز إداري دون توجيه أي تهم إليهم أو محاكمتهم. ويستفاد من مصدر عسكري إسرائيلي، أن عددا من المحتجزين في سجون أخرى

انضموا أيضا إلى الإضراب. وكان هناك في سجن عسقلان حوالي ٦٠٠ فلسطيني، معظمهم تقرررت محاكمتهم، وبعضهم قيد الاحتجاز الإداري؛ وكان عدد يقدر بـ ٦٠٠ فلسطيني محتجزين في سجن مجيدو العسكري نصفهم قيد الاحتجاز الإداري. وفي عام ١٩٩٦، تم تمديد فترة احتجاز ١٤٠ محتجزا، البعض منهم للمرة الثامنة. (هآرتس، ٢١ شباط/فبراير)

٣١١ - وفي ٢٠ شباط/فبراير، أدانت رابطة الأطباء لمناصرة حقوق الإنسان القرار الذي اتخذته اللجنة الوزارية المعنية بجهاز الأمن العام والذي يمدد شهرين الإذن الممنوح لجهاز الأمن العام باستخدام "وسائل استجواب خاصة" ضد المتهمين الفلسطينيين. واتهمت الرابطة بأن ذلك لا يضمن الطابع الشرعي على التعذيب فحسب، بل أن حجة "القنبلة الحية" لا معنى لها. فوفقا لتلك الحجة، يسمح باستخدام ضغط جسدي معتدل على المحتجزين المشتبه في أن لديهم معلومات من شأنها أن تؤدي بسرعة إلى إحباط هجوم جماعي أو تمنع وقوع خطر جسيم. ومن أجل دحض حجة "القنبلة الحية"، قامت الرابطة بتجميع سرد تفصيلي لـ ٥٠ حالة من حالات الفلسطينيين الذين قدموا استئنافات إلى محكمة العدل العليا في عام ١٩٩٦ ضد تعذيبهم على أيدي جهاز الأمن العام. وذكرت الرابطة أن الصحافة اليومية كانت قد غطت عددا كبيرا من الحالات وأن الفترة التي انقضت منذ اعتقال المتهمين المشتبه فيهم وبدء التعذيب وحتى تقديمهم استئنافاتهم تراوحت بين ١٠ أيام وثلاثة أشهر. ووفقا لما أوردته الرابطة، فإن التفسير المقدم من كبار مسؤولي جهاز الأمن العام والقاتل إن "وسائل الاستجواب الخاصة" لا تستخدم إلا في حالات "القنابل الحية" تفسير خاطئ أو أنه يحتمل الجدل على أحسن تقدير. وأشارت الرابطة كذلك إلى أن محكمة العدل العليا أصدرت أوامر في جميع حالات الاستئناف المقدمة إليها باستثناء ثلاث حالات، توعد لأفراد جهاز الأمن العام بالتوقف عن استخدام وسائل الاستجواب الخاصة، والتي تشمل إجراءات مثل هز الجسم، وتعليق المحتجزين على كلاب مربوط بباب، وربطهم في أوضاع مؤلمة، ووضع أكياس كريهة الرائحة على رؤوسهم، وبث موسيقى صاخبة دون انقطاع، وحرمانهم من النوم. وكان من رأي الرابطة أن وقف التعذيب بعد تقديم الاستئنافات يثبت وجود وسائل أخرى غير التعذيب من أجل ضمان الأمن. وأخيرا، أشارت الرابطة إلى أنه قد تم الإفراج عن بعض مقدمي الالتماسات، في حين وضع البعض الآخر قيد الاحتجاز الإداري. واستنتجت أنه حتى بعد التعذيب، لم يتمكن جهاز الأمن العام من تقديم أسباب كافية لمحاكمتهم. (هآرتس، ٢١ شباط/فبراير)

٣١٢ - وفي ٢٨ شباط/فبراير، كشف تقرير أعدته وزارة الإعلام في السلطة الفلسطينية وجمعية السجناء أن ٨٣ فلسطينيا ماتوا في السجون الاسرائيلية على مدى الأعوام الثلاثين الماضية. وأضاف التقرير أن ٣١ فلسطينيا قضوا نحبهم أثناء الاستجواب نتيجة للتعذيب الجسدي بينما قتل ١٥ فلسطينيا عمدا خلال الاحتجاجات التي جرت في السجون. وتوفي ٦ آخرون أثناء الاضرابات عن الطعام في أوائل التسعينات بينما توفي ٢١ بسبب الافتقار إلى العناية الطبية (جروسالم تايمز، ٢٨ شباط/فبراير)

٣١٣ - وفي ٣ آذار/مارس، أفاد تقرير للحركة الدولية للدفاع عن الأطفال أن ٢١ طفلا عربيا دون سن الـ ١٧ محتجزون في مكان الحبس المؤقت في مركز شرطة أبو كبير في حالة من البلادة والخمول. وأفاد التقرير أن هؤلاء القُصّر لا يقومون بأي عمل بناءً على الإطلاق سواء أكان تعليميا أو إيجابيا وهم يمضون النهار بطوله في الأسرّة، وليس هناك من يتحدثون إليه. وبالإضافة إلى ذلك، فإن زنازاتهم غير

مدفأة ولا يسمح لهم باستقبال الزائرين. وردا على هذه التهم ذكرت المتحدث باسم شرطة تل أبيب، أن مكان الحبس في أبو كبير غير معد لمراعاة حقوق المحتجزين واقترحت أن يوضع هؤلاء في عهدة دائرة السجون. وقال مدير الحركة الدولية للدفاع عن الأطفال، الدكتور فيليب فيرمان، في رده على ذلك، أن الحالة في المرافق التابعة لدائرة السجون ليست أفضل من ذلك بكثير. وذكر أن مجرد كون القاصرين محتجزين في زنانات لمدة ٢٣ ساعة في اليوم هو عقوبة لا إنسانية ومهينة. وأن الإبقاء على مكان احتجاز للأطفال لا يوفر أي شيء على الإطلاق سوى الطعام والرعاية الطبية إنما هو "أمر شائن". (جروسالم بوست، ٣ آذار/مارس)

٣١٤ - وفي ٣ آذار/مارس، سحب مركز الدفاع عن الفرد التماسا كان قد رفعه إلى المحكمة العليا في اليوم السابق وطلب فيه من المحكمة أن تأمر جهاز الأمن العام بالسماح لفلسطيني محتجز لأسباب أمنية بالاجتماع بمحام. ودفع المحامي اندريه روزنتال، في هذا الالتماس، أن منع المحتجزين من الاجتماع بمحام أصبح جزءاً لا يتجزأ من أساليب الاستجواب التي يستعملها جهاز الأمن العام وتشكل تعدياً على حقوق المحتجزين. وقد سحب المركز الالتماس بعد أن وافق جهاز الأمن العام على السماح للمحتجز بالاجتماع بمحام. وقيل إن المحتجز، وهو من مخيم الشاطئ للاجئين (قطاع غزة)، كان قد استجوب لفترة شهر في سجن شكما. وأعرب ممثل مركز الدفاع عن الفرد عن تخوفه من أن يكون جهاز الأمن العام يستخدم وسائل غير مشروعة في الاستجواب مع المحتجز الذي صدرت بحقه أوامر ثلاث مرات تحظر عليه الاجتماع بمحام. (هآرتس، ٤ آذار/مارس)

٣١٥ - وفي ١٤ آذار/مارس، أفادت التقارير استناداً إلى الرابطة الدولية لحقوق الطفل، إن أوضاع الاحتجاز في سجن المسكوبية أسوأ مما هي عليه في معتقل أبو كبير. ووفقاً لما جاء في تقرير الرابطة، فإن القُصّر المحتجزين في سجن المسكوبية ليس لديهم أي عمل يؤديه وهم يشعرون بالضجر. وأشار التقرير إلى أن عدم القيام بأي عمل أدى بالأحداث إلى ارتكاب أعمال عنف وأنه لا يسمح لعائلات الأحداث الذين هم رهن الاستجواب من جهاز الأمن العام بزيارتهم كما أنه لا يسمح لمراقب السلوك الاجتماع بهم. وأضاف التقرير أن القُصّر يتظلمون من ضالة الوقت الممنوح لهم للعب أو لمشاهدة التلفزيون أو للبقاء في الساحة. وهناك شكاوى أخرى تتعلق بعدم وجود مياه ساخنة وبعدم وجود تدفئة في الزنانات وبالطعام السيء للغاية. ويشير التقرير إلى أن الأوضاع غير الملائمة لاحتجاز القصر في ذلك المرفق تشكل انتهاكاً للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي وقّعت عليها إسرائيل. (هآرتس، ١٤ آذار/مارس)

٣١٦ - وفي ١٤ آذار/مارس، أفادت التقارير أن سياسة الاحتجاز الإداري التي تتبعها إسرائيل قد اكتسبت قوة دفع جديدة. وذكر تقرير تفصيلي أعدته منظمة لحقوق الإنسان مقرها في بيت لحم، وهي رابطة سانت إيفز، أن هناك حالياً ٢٥٠ محتجزاً إدارياً بينهم ٢٣٠ محتجزين في سجن مجدو و ٢٠ في سجن عسقلان. ويعاني عديدون من أمراض مختلفة. وأشار التقرير إلى أنه قد أعيد احتجاز ٩٠ فلسطينياً ثلاث مرات على الأقل؛ وهناك ٢٠ محتجزاً قيد التوقيف منذ أكثر من ثلاث سنوات؛ بينما أمضى أربعة، خمس سنوات في السجن ولم يفرج عنهم بعد. واستناداً إلى ما جاء في التقرير، فإن إسرائيل عملت إلى تجديد الاحتجاز الإداري لـ ٣٧ فلسطينياً كان من المقرر إطلاق سراحهم خلال شهر شباط/فبراير، ومن أصل ٤٨ محتجزاً لم يطلق إلا سراح ١١ محتجزاً. وجُد احتجاز الباقيين للمرة السابعة على التوالي. وأضاف التقرير

أنه في الوقت الذي جرى فيه إطلاق سراح ١١ محتجزاً تم وُضِعَ ١٢ شخصاً قيد الاحتجاز الإداري في شهر شباط/فبراير. (جروسالم تايمز، ١٤ آذار/مارس)

٣١٧ - وفي ١٥ آذار/مارس، ناشدت وزارة الإعلام في السلطة الفلسطينية المنظمات القانونية الدولية واليونسيف أن تساعد في الإفراج الفوري عن ٢٥٠ قاصراً محتجزين في السجون الإسرائيلية. (جروسالم تايمز، ٢١ آذار/مارس)

٣١٨ - وفي ١٩ آذار/مارس، أصيب أربعة جنود و ٩ سجناء فلسطينيين لأسباب أمنية من جراء استنشاق الدخان خلال أعمال شغب عنيفة وقعت في سجن مجدو. وكذلك قام مئات السجناء لأسباب أمنية بأعمال شغب في سجن النافعة بالقرب من بئر السبع ولكن لم يبلغ عن وقوع إصابات. ويبدو أن أعمال الشغب انفجرت احتجاجاً على تمديد أوامر الاحتجاز الإداري لبعض السجناء. وسيطر الحرس على الاضطرابات في السجنين. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٠ آذار/مارس)

٣١٩ - وفي ١٩ آذار/مارس، أفادت التقارير أن منظمة الحق لحقوق الإنسان دعت إلى إجراء تحقيق في حادث استخدمت فيه القوة المفرطة ضد سجناء في سجن مجدو. ووقع الحادث بعد أن قامت مجموعة من المحتجزين بإحراق سرير خشبي للسجن احتجاجاً على قرار قضى بتجديد احتجاز أربعة أشخاص قبل يوم واحد من حلول موعد إطلاق سراحهم. واستخدم ضد المحتجزين الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية والقذائف المطاطية والمياه الساخنة. ودامت الصدمات سبع ساعات تقريباً. وذكر بيان منظمة الحق أن المصابين الذين نقلوا إلى مستشفى السجن وشتمو وضربوا ضرباً مبرحاً من جانب الجنود والموظفين الطبيين الذين أعادوهم إلى زناناتهم مع مزيد من الإصابات. (جروسالم تايمز، ٢٨ آذار/مارس)

٣٢٠ - وفي ٢٤ آذار/مارس، أفادت التقارير استناداً إلى رابطة الأطباء لمناصرة حقوق الإنسان أن أوضاع الاحتجاز في سجن شارون مزرية وتشكل خطراً على صحة المحتجزين ولا يتحقق فيها الحد الأدنى من معايير الأمم المتحدة لمعاملة المحتجزين. وفي تقرير نُشر مؤخراً، ادعت الرابطة أن هناك افتقاراً إلى المعالجة الطبية في السجن وأن الازدحام المفرط يزيد من مخاطر انتشار الأمراض المعدية. ووجدت الرابطة أن طبيباً واحداً لا غير يزور مرفق الاحتجاز الثلاثة في منطقة شارون. ونتيجة لذلك، فإنه لا يجري فحص المحتجزين قبل سجنهم ما لم يستجوبهم جهاز الأمن العام. ويشكل الاكتظاظ المفرط في الزنانات يشكل أرضاً خصبة للأمراض المعدية كاليرقان الفيروسي ومتلازمة نقص المناعة المكتسب والسل. ومضى التقرير إلى القول إنه لا يوجد أطباء نفسانيون لمعالجة المحتجزين الذين يهددون بالانتحار. وأخيراً، ذكر التقرير أن المحتجزين يتظلمون من الغذاء السيئ، والنقص في الوزن ورفض طلباتهم الحصول على المعالجة الطبية. وتتعلق شكاوى أخرى بالتهديد والضرب والاعتداءات الجنسية من جانب محتجزين آخرين. (هآرتس، ٢٤ آذار/مارس)

٣٢١ - وفي ٢٦ آذار/مارس، أفادت التقارير أن أحد سكان قطاع غزة احتجزه جهاز الأمن العام على أساس الاشتباه في اشتراكه في أنشطة "إرهابية" للجهاد الإسلامي يقوم بإضراب عن الطعام احتجاجاً على استجوابه من جانب متعاونين. وادعى المحتجز أنه وضع في زنانة مع اثنين من المتعاونين قاما باستجوابه

على مدى يومين. وفي التماس رفع إلى المحكمة العليا باسم المحتجز، طلب مركز الدفاع عن الفرد منع جهاز الأمن العام من إجراء مثل هذه الاستجوابات. وطلب أيضا من المحكمة أن تصدر أمرا مؤقتا، ريثما يتم التداول النهائي بشأن الالتماس يأمر فيه جهاز الأمن العام بنقل المحتجز فورا إلى زنزانة أخرى ليس فيها متعاونين. وطلب أخيرا أن تعين المحكمة موعدا عاجلا لعقد جلسة للنظر في قضية المحتجز. (هآرتس، ٢٦ آذار/مارس)

٢٢٢ - وفي ٣٠ آذار/مارس، قدم خمسة فلسطينيين من سكان الأراضي المحتلة التماسا إلى المحكمة العليا بواسطة رابطة الحقوق المدنية في إسرائيل طلبوا فيه أن تأمر المحكمة السلطات بالسماح لهم بدخول إسرائيل لزيارة أقربائهم المحتجزين. وقال محاموهم إن السياسة الشاملة التي اعتمدها إسرائيل في عام ١٩٩٦ والتي يتعين بموجبها على كل فلسطيني يرغب في زيارة محتجزين في إسرائيل الحصول على إذن خاص يصدر وفق معايير صارمة بالنسبة لكل زيارة، تلحق ضررا لا مبرر له بأسر المحتجزين. وبين مقدمي الطلب، ممرضة من قرية في منطقة رام الله زوجها مسجون منذ ستة أشهر في انتظار صدور الحكم عليه، وقد قالت إن الطلب الذي قدمته لها ولأولادها الثلاثة بدخول إسرائيل رفض لـ "أسباب أمنية". واستنادا إلى ما قالته المرأة، أن مدة انفصال الأولاد الطويلة عن والدهم كانت مصدر ألم كبير لهم. وشكيت ملتصتان أخريان أيضا من الآثار التي خلفتها هذه السياسة على أولادهما. وذكرت امرأة سجن زوجها منذ خمس سنوات، في إفادة قدمتها إلى المحكمة العليا، أنه كان على ابنتها أن تسافر وحدها إلى إسرائيل نظرا إلى أنه لم يسمح لوالدتها بدخول إسرائيل. وبين الملتصين أيضا طبيب أطفال عمره ٦٤ سنة كان قد عمل بالأونروا في الضفة الغربية لسنوات عديدة، وله ولد موضوع قيد الاحتجاز الإداري منذ سنة ونصف، رفضت جميع طلباته باستثناء طلب واحد لـ "أسباب أمنية" أيضا. والملتصمة الخامسة هي امرأة عمرها ٦٥ سنة من بيت لحم منعت من زيارة ابنها في سجن مجدو طيلة الأشهر الستة الماضية. (هآرتس، ٣٠ آذار/مارس)

٢٢٣ - وفي ٦ نيسان/أبريل ١٩٩٧، رفعت اللجنة العامة لمناهضة التعذيب طلبا إلى المحكمة العليا لكي تصدر أمرا مؤقتا يقضي بوقف استجواب مشتبه في أنه من حركتي الجهاد الإسلامي عمره ٢٤ سنة حاول أن ينتحر وهو قيد الحبس الانفرادي في سجن المسكوبية في القدس. وكان هذا الفلسطيني الذي حاول الانتحار بعد استجوابه من قبل جهاز الأمن العام حوالي ٦ أسابيع، قد أُلقي القبض عليه في ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٦ واحتجز في معتقل مجدو. وكان من المقرر أن ينتهي اعتقاله في ١٧ شباط/فبراير ولكنه نقل بدلا من ذلك إلى سجن المسكوبية لاستجوابه من جانب جهاز الأمن العام. وذكر المحتجز، في إفادة قدمها إلى المحكمة أنه خلال المرحلة الأولى من استجوابه أُجلس على كرسي صغير ويداه مربوطتان وراء ظهره بينما أدار المستجوبون موسيقى عالية. وفي تلك المرحلة، اعترف بتوفير خدمات إلى الجهاد الإسلامي، بما في ذلك نقل نقود إلى أسر المحتجزين وإرسال موفد إلى عمان للاتصال بالجهاد الإسلامي. وذكر المحتجز أنه في أعقاب اعترافه وضع في الحبس الانفرادي وطلب منه أن يعترف بتهم أخرى. وعندما أخبر المستجوبين أنه لا معلومات أخرى لديه بدأوا يسيئون معاملته ويركلونه ويكرهونه على القيام بتمارين مؤلمة. وقد أخبر المحتجز طبيبا نفسانيا في المستشفى أنه يعاني ضغطا ذهنيا لأن المستجوبين حاولوا إرغامه على الاعتراف بأمور لم يقيم بها. (هآرتس، ٧ نيسان/أبريل)



٣٢٤ - وفي ٩ نيسان/أبريل، قدم شاب عربي عمره ١٦ سنة ويعاني من اضطراب سلوكي خطير التماسا الى محكمة العدل العليا ضد احتجاجه في مرفق احتجاز كيشون. ودفع الالتماس، الذي قدم عن طريق المنظمة الدولية لحقوق الطفل، بأن الشاب بحاجة الى المعالجة وأن احتجاجه، الذي لا يزال مستمرا منذ تسعة أشهر يمكن أن يسبب له الأذى. وذكر الالتماس كذلك أن الشاب احتجز دون صدور الأوامر المناسبة. (هآرتس، ١٠ نيسان/أبريل)

٣٢٥ - وفي ١٦ نيسان/أبريل، رفضت محكمة العدل العليا التماسا قدمه "إرهابي" محتجز من حماس ضد استعمال جهاز الأمن العام الهز والقوة لانتزاع اعتراف منه أثناء الاستجواب. وقبلت المحكمة استدعاء الدولة بأن مستجوبي جهاز الأمن العام مخولون باستخدام طرق خاصة إذا كان أمن الدولة وحياة الناس في خطر. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٧ نيسان/أبريل)

٣٢٦ - وفي ١٧ نيسان/أبريل نشبت اشتباكات عنيفة في سجن النافعة في النقب بعد أن تسمم ١٤٠ سجيناً بطعام قدم لهم عشية عيد الأضحى. واستدعت سلطات السجن أفراد شرطة السجن الذين اقتحموا الزنانات مستعملين الغاز المسيل للدموع. وقد عانى عشرة سجناء من استنشاق الغاز المسيل للدموع. (جروسالم بوست، ٢٥ نيسان/أبريل)

٣٢٧ - وفي ٢٧ نيسان/أبريل، أفيد أن اثنين من سكان قرية صورييف قدما التماسا الى محكمة العدل العليا لمنع جهاز الأمن العام من تعذيبهما. كما طلبا الى المحكمة أن تصدر أمرا مؤقتا بمنع استخدام طرق الاستجواب العنيفة بانتظار قيام المحكمة بالنظر في التماسهما. وادعى المحتجزان، اللذان اعتقلا في ١٠ نيسان/أبريل، عن طريق محاميهما، أندريه روزنثال من مركز حماية الفرد، أنهما أُجلسا في وضع مؤلم يدعى وضع "الشبح" (أي بالجلوس على كرسي صغير مع ربط الذراعين وراء الظهر، وربط الساقين ووضع كيس على الرأس بينما تعزف موسيقى صاخبة بدون انقطاع). وبالإضافة الى ذلك، أُسندا الى حائط بعد أن ربطت يداهما وراء ظهرهما وأخضعا للحرمان من النوم لعدة أيام وليال كاملة. وادعى الدكتور القاضي رئيس المستشفى الأهلي في الخليل وأحد المحتجزين، أن مستجوبيه هددوه بكسر أسنانه وبخصيه. وبالإضافة الى ذلك، يسمح له بخمس دقائق فقط للأكل واستخدام المرحاض، ومنع من الصلاة. كما ادعى أن يديه وساقيه تورمت نتيجة شد الأغلال بإحكام مفرط. واتهم المحتجز الآخر في التماسه أنه أُقِف بعد أن رفض طلبا لمستجوب من جهاز الأمن العام بالتعاون مع السلطات. ووفقا لما قاله المحتجز، فإنه كان قد استجوب بالفعل لنفس الأسباب في الصيف الفائت وأخلي سبيله فيما بعد. (هآرتس، ٢٧ نيسان/أبريل)

#### هاء - الضم والاستيطان

٣٢٨ - في ١ كانون الثاني/يناير، سدت الإدارة المدنية في الضفة الغربية طريقا طوله كيلومتران كانت تعبده بلدية قلقيلية بطريقة "غير قانونية" لربط البلدة بتقاطع طرق حبلية. وحذر المتحدث باسم الإدارة المدنية من أن أي انتهاك لقوانين البناء سيعالج بقسوة. (هآرتس، ٣ كانون الثاني/يناير)

٣٢٩ - وفي ٢ كانون الثاني/يناير، اعتقل جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أربعة من سكان قرية بيت سوريك (منطقة رام الله) بعد أن حاولوا جسدياً منع الجرافات من القيام بتمهيد الأرض من أجل توسيع مستوطنة حار أدار. وادعى السكان الأربعة أنهم الملاكون القانونيون للأرض. وعقب اعتقالهم، تابعت الجرافات بحماية جيش الدفاع الإسرائيلي تمهيد الأرض، بما في ذلك اقتلاع أشجار الزيتون. ووفقاً لما أفاد به سكان المنطقة الفلسطينيين، تم توسيع مستوطنة حار أدار على مئات الدونمات من أرض يملكها سكان قرى قطنة وبيت سوريك وبدو. وردت مصادر الإدارة المدنية بالادعاء بأن العمل أجري في أرض تملكها الدولة. (هآرتس، ٣ كانون الثاني/يناير)

٣٣٠ - وفي ٥ كانون الثاني/يناير، أزاح مستوطنون من بيت إل سبعة بيوت متنقلة كانوا قد وضعوها في حار عتريس في ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، وذلك مقابل اجتماع مع وزير الدفاع إسحاق مردخاي لمناقشة مطالبهم بتوسيع المستوطنة. وبعد الاجتماع، صرح السيد مردخاي للصحفيين بأن احتياجات المستوطنين ستناقش بجدية وأن حلولاً ستتوفر قريباً. وكشف زعماء المستوطنة أن مردخاي وعدهم شنوياً بتوسيع المستوطنة على أرض محاذية تشغلها حالياً قاعدة لجيش الدفاع الإسرائيلي وبإقامة وجود دائم لجيش الدفاع الإسرائيلي في حار عتريس. (هآرتس، ٥ و ٦ كانون الثاني/يناير؛ جروسالم بوست، ٦ كانون الثاني/يناير)

٣٣١ - وفي ٧ كانون الثاني/يناير، تظاهر عشرات من أفراد عشيرة الجهابين يبلغ عددهم حوالي ٤٥ عائلة احتجاجاً على أمر المحكمة بإجلائهم من مخيماتهم بالقرب من مستوطنة معاليه أدوميم. وتجمع المتظاهرون الخمسون، وبينهم حوالي اثني عشر طفلاً، على جانب طريق القدس - أريحا حاملين لافتات تقول "ليت العالم يرى محنة الجهابين" و "قرار المحكمة قرار عنصري". وفي آب/أغسطس، قضت محكمة العدل العليا بأن على الجهابين أن يخلوا المنطقة التي ظلوا يقيمون فيها لعدة عقود. وأعلنت المحكمة أنه ستقدم لكل عائلة قطعة أرض بالقرب من أبو ديس، على مشارف القدس. ورفضت عشيرة الجهابين العرض، معلنة أن الأرض التي قدمت لهم تقع بالقرب من مقلب للقمامة. وقال عضو الكنيسة العربي الإسرائيلي طالب السنا، وهو من أصل بدوي واشترك في التظاهرة، أنه ليس لإسرائيل الحق في اقتلاع عشيرة الجهابين. وقال "إنهم لا يستطيعون دفن الناس أحياء". (هآرتس، جروسالم بوست، ٨ كانون الثاني/يناير)

٣٣٢ - وفي ٨ كانون الثاني/يناير، نشب خلاف بين مستوطنتي بقعوت وروي والسكان الفلسطينيين في المنطقة عندما بدأ عدد من المستوطنين يحرق قطعة أرض مساحتها ٢٠٠٠ دونم في وادي الأردن يدعي الفلسطينيون أنها لهم. وتدخلت الشرطة ووافق المستوطنون على وقف العمل حتى ١٢ كانون الثاني/يناير لإعطاء الفلسطينيين فرصة إثبات دعواهم بملكية الأرض. وكان هذا ثاني خلاف على الأرض في وادي الأردن خلال شهر. أما الآخر فقد شمل ما يسمى بالمزرعة التجريبية اليوغوسلافية بالقرب من موشاف ماسوا. وادعت إسرائيل أن ما مساحته ٤٠٠ دونم من الأرض هو ملك الموشاف بينما ادعى الفلسطينيون أن الأرض ملك لهم بموجب شروط اتفاقات أوسلو. (جروسالم بوست، ٩ كانون الثاني/يناير)

٣٣٣ - وفي ٩ كانون الثاني/يناير، وضع مستوطنون من الخليل حجر الأساس لمبنى سكني جديد في حي أبراهام أفينو من المستوطنة. وذلك المتحدث باسم المستوطنة أن المقصود من البناء هو إظهار أن

المستوطنين يخططون للبقاء في الخليل ولتطوير مجتمعاتهم ولجلب مزيد من الناس. وذكر أن لدى المستوطنة جميع التراخيص التي تحتاج إليها للبدء بتشديد المبنى، الذي سيتألف من ١٠ شقق. وفي تطور آخر، انتقل طلاب من مدرسة دينية يهودية (بيشيف) إلى مبنى في الحي المسيحي في القدس كان قد اشتراه يهودي أوروبي قبل ستة أشهر من عربي مسيحي يقطن في الخارج. (جروسالم بوست، ٩ و ١٠ كانون الثاني/يناير)

٣٣٤ - وفي ١٠ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير أن مجموعة مؤلفة من ٢٠٠ يهودي متعصب أقاموا سبعة بيوت نقالة على أرض تُعرف بثل إغريتيس، في منطقة رام الله. وذكر أن هذه الخطوة مقدمة للتوسع المزمع لمستوطنة بيت إل، التي نذر المستوطنون بتوسيعها بعد مقتل مستوطنين في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦. وارغم التدخل العسكري الإسرائيلي المستوطنين على إزالة البيوت النقالة وترك التلة. غير أن التقارير أفادت بأن المستوطنين لم يوافقوا على مغادرة المكان إلا بعد أن وعدهم وزير الدفاع إسحاق مردخاي بالنظر في مطالبهم بتوسيع بيت إل. وقررت إسرائيل، عقب مقتل المستوطنين من بيت إل، منح المستوطنات في الضفة الغربية وغزة "وضع منطقة تنمية خاصة بدرجة ألف"، مما يعني أن هذه المستوطنات ستكون مؤهلة للحصول على منح ومساعدات حكومية أخرى لمساعدتها على التنمية. (جروسالم تايمز، ١٠ كانون الثاني/يناير)

٣٣٥ - وفي ١٤ كانون الثاني/يناير، تظاهر عدة عشرات من الفلسطينيين من أهالي منطقة طولكرم بالقرب من قرية عراس بغية منع مساحي الأراضي الإسرائيليين من بدء العمل في منطقة خصصتها الإدارة المدنية لمقالع الحجارة. وتعهد المتظاهرون، الذين ترأسهم محافظ طولكرم عز الدين الشريف وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور حسن هريشة، بحماية أرضهم بأرواحهم. ومنع جيش الدفاع الإسرائيلي متظاهرين آخرين من الانضمام إلى المظاهرة التي أعقبت حادثة جرت في ١٢ كانون الثاني/يناير وقامت فيها جرافة إسرائيلية بتدمير سياج حجري يحمي قطعة أرض يملكها مواطن من طولكرم وبإتلاف عدة دونمات من أرض مغروسة بالزيتون والتفاح والفول. وردا على اتهامات السكان، أعلنت الإدارة المدنية أن الأرض المذكورة هي ملك الدولة. غير أن محافظ طولكرم ادعى أن حوالي ١٥٠ دونما فقط مما مساحته ٠٠٠ ١٠ دونم في المنطقة المخصصة لمقالع الحجارة تملكها الدولة. أما الدونمات الباقية فهي أرض خاصة تملكها عائلات أو قرى فلسطينية في المنطقة. وذكر ممثلو السلطة الفلسطينية أن حشد مقالع حجارة في المنطقة سيترك أثرا خطيرا على البيئة. ويحرم طولكرم من آخر ما تبقى لها من الأرض في الجنوب الشرقي منها، ويضر بالزراعة، التي هي مصدر رزق القرويين الرئيسيين. (هآرتس، ١٥ كانون الثاني/يناير)

٣٣٦ - وفي ١٤ كانون الثاني/يناير، قامت الإدارة المدنية، بمساعدة مئات من أفراد الشرطة، بإجلاء عائلة بدوية من عشيرة الجهالين للسماح بتوسيع مستوطنة معاليه أدميم. وقد وُقعت العملية لكي تنفذ حين لا يكون في المأوى سوى امرأة وثلاثة أطفال فقط. وقد حملت أمتعة العائلة، بما في ذلك الأغنام والماعز، في شاحنات، بعدها قامت جرافات الإدارة المدنية بهدم بيوتهم مأوى الصفيح وزربيتين للحيوانات. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، وصل عدة عشرات من أفراد العشيرة من مخيم قريب، لم يكونوا موجودين أثناء عملية الإجلاء، إلى المكان للاحتجاج. وقد ردتهم الشرطة، التي أعلنت المنطقة "منطقة عسكرية مغلقة". وانطرح بعض أفراد العشيرة على الأرض رافضين التحرك لكن الشرطة جرتهم بعيدا عن المكان. وأعطيت العائلة المطرودة قطعة أرض دائمة تبعد حوالي ٥٠٠ متر عن مقلب قمامة أبوديس كما أعطيت حاوية

شحن لتسكن فيها. وقالت العائلة إنها لا تستطيع العيش في حاوية بدون نوافذ ولذلك نصبت خيمة لها في سفح التلة. وأعلن المحامي الذي يمثل العائلة أن المكان البديل صخري وتذروه الرياح وغير صالح للسكن البشري. وأصدرت حركة غوش شالوم إعلانا تقول فيه إن عشيرة الجهابين التي عاشت في ذلك المكان عقودا طويلة قبل إنشاء مستوطنة معاليه أدوميم قد وقعت ضحية لما وصفته بالشهوة الجامحة للمستوطنات التي دمرت أية فرصة للسلام وحرمت الفقراء. (هآرتس، ١٥ كانون الثاني/يناير)

٣٢٧ - وفي ١٤ كانون الثاني/يناير، نظمت اللجنة الوطنية الإسلامية لمناهضة المستوطنات تظاهرة ضد خطة إسرائيلية لمصادرة وادي التين. وقد استهدفت الخطة مصادرة عشرات آلاف الدونمات من الأرض مما يؤثر على إيرادات ست قرى. وكانت الجرافات الإسرائيلية قد قامت قبل ذلك بيومين، باقتلاع حوالي ٥٠٠ شجرة زيتون في المنطقة الواقعة بين خربة جبارة وقرية عراس، من أعمال طولكرم. (جروسالم تايمز، ١٧ كانون الثاني/يناير)

٣٢٨ - وفي ١٨ كانون الثاني/يناير، أوقفت السلطات الإسرائيلية مزارعين فلسطينيين، يساعدهم إسرائيليون من مناصري حركة السلام، من غرس شجيرات زيتون في أرض تملكها قريتا دير قديس وخربتا في منطقة رام الله. (جروسالم تايمز، ٢٤ كانون الثاني/يناير)

٣٢٩ - وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير، تلقت مستوطنة معاليه إفرايم الترخيص الأخير لبناء حوالي ٦٠ وحدة سكنية جديدة، وهي أول موافقة تتلقاها للبناء منذ ست سنوات. وأفيد أن الـ ٦٠ وحدة سكنية هي جزء من مشروع يقضي ببناء ٤٧٠ وحدة سكنية في المستوطنة الواقعة في وادي الأردن والتي يسكنها ١٧٠٠ شخص. ورحب رئيس المجلس المحلي لمستوطنة معاليه إفرايم بالقرار، معلنا أنه يدل على أن الحكومة لا تكتفي بالكلام فقط بل تقرنه بالفعل أيضا. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢١ كانون الثاني/يناير)

٣٤٠ - وفي ٢٢ كانون الثاني/يناير، ظهر إعلان ممول من وزارة الإسكان في عدد من الصحف يعرض حوالي ١٥٠٠ وحدة سكنية في الأراضي المحتلة كان قد جمّد بيعها في عهد الحكومة السابقة. وقد تم بيع ١٥٠٠ وحدة سكنية تقريبا من أصل ٣٠٠٠ وحدة منذ أن تسلم بنيامين نتنياهو الحكم. وقال زعماء المستوطنات إنه لم يتم بيع بقية الوحدات لأن المشترين المحتملين ينتظرون تنفيذ قرار الحكومة بمنح المستوطنات وضع منطقة تنمية من الدرجة ألف. ويعتقد زعماء المستوطنات أن قرار وزارة الإسكان بتسويق البيوت المتبقية يبشر بالمنح الوشيك لوضع منطقة تنمية من الدرجة ألف لهذه المستوطنات. (جروسالم بوست، ٢٣ كانون الثاني/يناير)

٣٤١ - وفي ٢٣ كانون الثاني/يناير، احتجزت شرطة الحدود للاستجواب عدة عمال فلسطينيين كانوا يرممون بيوتا يملكها عرب في منطقة من الخليل تقع تحت السيطرة الإسرائيلية. (هآرتس، ٢٤ كانون الثاني/يناير)

٣٤٢ - وفي ٢٤ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير أن المصادر الفلسطينية قلقة إزاء تنامي النشاط الاستيطاني حول مدينة نابلس، وفي وادي الأردن في الشرق، ووادي التين بالقرب من طولكرم في الغرب،

وخربتا في الوسط، وهي واقعة جنوبي غربي رام الله. وأوضح باحث من جماعة التضامن الدولي من أجل حقوق الإنسان أن أحدث موجة من النشاط الاستيطاني هي نتيجة قيام حكومة نتنياهو بتخصيص بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لإحياء حركة الاستيطان. (جروسالم تايمز، ٢٤ كانون الثاني/يناير)

٣٤٣ - وفي ٢٦ كانون الثاني/يناير، قامت الإدارة المدنية في الضفة الغربية وجيش الدفاع الإسرائيلي باقتلاع ما بين ٦٠٠ و ٨٠٠ شجيرة زيتون في قريتين واقعتين في منطقة جنين. وخلال العملية، وقعت صدامات بين السكان والجنود واعتقل أربعة من سكان القريتين. وتفيد التقارير بأن الشجيرات كانت قد زرعت في القريتين قبل ذلك بوقت قصير كجزء من حملة تقوم بها السلطة الفلسطينية ولجان الدفاع عن الأرض من أجل تعزيز المناطق الريفية الفلسطينية، وبخاصة تلك التي تهددها المستوطنات. وتنشر تقارير عن عمليات اقتلاع مشابهة كل أسبوع في وسائل الإعلام الفلسطينية. وذكرت الإدارة المدنية أن عمليات الاقتلاع تجري على الأراضي المملوكة للدولة فقط. (هآرتس، ٢٧ كانون الثاني/يناير)

٣٤٤ - وفي ٢٦ كانون الثاني/يناير، خصصت اللجنة المشتركة بين الوزارات والمعنية بشؤون القدس مبلغاً إضافياً مقداره ١٣٠ مليون شاقل إسرائيلي جديد لميزانية بلدية القدس كجزء من خطة ترمي إلى تعزيز سيادة إسرائيل في الجزء الشرقي من المدينة. وستستخدم الأموال لتحسين الهيكل الأساسي للطرق، وشبكة المياه، وإقامة مخفر شرطة جديد، ونشر ٤٠٠ شرطي إضافي في القدس الشرقية. وتفيد التقارير بأن قرار اللجنة كان أول قرار يتخذ منذ تغير الحكومة. (هآرتس، ٢٧ كانون الثاني/يناير)

٣٤٥ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، قام حوالي ٢٠٠ من أفراد الشرطة وشرطة الحدود بإجلاء خمس أسر بدوية يصل عددها إلى حوالي ٣٠ فرداً، من جوار مستوطنة معاليه أدوميم في المرحلة الثانية من إجلاء عشيرة الجهالين من المنطقة. وانضم عدد من رجال العشيرة من مضارب الخيام القريبة إلى الأسر في الموقع وأبدى الرجال مقاومة كانت في معظمها سلبية. وتم جر رجل واحد على الأقل بالقوة إلى أسفل هضبة، وتفيد التقارير بأن خمسة أشخاص أصيبوا بجراح. ووقفت المحامية ليندا براير، التي شنت معركة في المحاكم بالنجابة عن الجهالين اتضح في النهاية أنها عقيمة، إلى جانب الطريق وقالت "أقول للأسر أن لا تكتئب، وأن الطريقة الوحيدة التي يمكن للإسرائيليين أن يفعلوا ذلك بها هي القوة الوحشية، فلا العدالة ولا الحق إلى جانبهم". وذكر أوزي زراحيا، رئيس مكتب بيت لحم الإقليمي التابع لمنسق أنشطة الحكومة في الأراضي إنه يتم إجلاء البدو على مراحل، على أمل أن يروا أن الإدارة المدنية مصممة على تنفيذ قرار المحكمة العليا بنقل العشيرة فيختاروا بالتالي المغادرة بمحض إرادتهم. وتفيد التقارير بأن الموقع الجديد المخصص لعشيرة الجهالين يقع على بعد ٥٠٠ متر من أكبر مقلب نفايات لمدينة القدس ولا يصلح بالتالي لسكن البشر وفقاً للدراسات البيئية. ولاحظت سارة كامنكر، وهي مخططة مدن سابقة في بلدية القدس تنتمي إلى حزب ميريتس، إن وزارة البيئة نفسها لديها قوانين تنص على أنه "لا يجوز إقامة مستوطنة بشرية على بعد أقرب من كيلومترين من مقلب للنفايات". وأضافت قائلة إنه حتى لو كان الموقع مأموناً من الناحية البيئية، فيجب إنشاء مصاطب فيه لكي يتمكن البدو من نصب خيامهم على أرض مستوية. واختتمت السيدة كامنكر كلامها قائلة إن نصف دونم من الأرض غير كاف لأسرة واحدة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٨ كانون الثاني/يناير)

٣٤٦ - وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، أدان مجلس بلدية الخليل القرار الذي اتخذته جيش الدفاع الإسرائيلي بمنع العرب من البناء في وسط المدينة ودعا إلى عقد اجتماع طارئ لمواجهة ما وصفه بأنه خرق خطير لاتفاق الخليل. وفي أمر كتابي طويل باللغة العبرية أرفقت به عدة خرائط، منع قائد القيادة الوسطى اللواء أوزي ديان الفلسطينيين من الاضطلاع بأعمال بناء أو ترميم في المناطق المشار إليها على الخرائط. وكان الهدف من هذا الحظر هو منع إقامة أي مبنى قد يشكل خطراً على المستوطنة اليهودية في المدينة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٨ كانون الثاني/يناير)

٣٤٧ - وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير، أوعز المجلس التشريعي الفلسطيني الذي اجتمع للمرة الأولى في الخليل، إلى بلدية الخليل بأن تتجاهل الأمر الذي أصدره جيش الدفاع الإسرائيلي بمنع البناء في وسط المدينة. واتهم رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشه بأن الحظر مؤامرة ضد سكان المدينة القديمة. وقال إن الحظر يؤثر على ١٢٢ مبنى قامت جرافات الجيش بتدمير بعضها، في حين يرمم الإسرائيليون مدرسة دينية يهودية بالقرب من بيت رومانو. وأعرب المجلس التشريعي الفلسطيني أيضاً عن قلقه إزاء الخطط الإسرائيلية الرامية إلى ربط مستوطنة معاليه أدوميم الواقعة شرق القدس بمستوطنة النبي يعقوب. (هآرتس، جروسالم بوست، ٣٠ كانون الثاني/يناير)

٣٤٨ - وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن اللجنة المشتركة بين الوزارات والمعنية بالمستوطنات أدرجت ٨٤ مستوطنة إضافية، بما فيها المستوطنة في الخليل، في قائمة المستوطنات المصنفة كمستوطنات ذات أولوية وطنية من الدرجتين "ألف" و "باء". ومن شأن ذلك أن يجعل هذه المستوطنات تتمتع بظروف تفضلية في مجالات الإسكان، والتعليم، والتوظيف، والضرائب، والضمان الاجتماعي. وتتضمن المستوطنات التي أضيفت إلى قائمة الأولويات الوطنية القصوى المستوطنات التالية: عمانوئيل وكريات أربع، ومستوطنات عديدة واقعة في المناطق الخاضعة لاختصاص المجالس المحلية في حار حبرون، ومات بنيامين، والسامرة، وغوش عصيون. أما المستوطنات المدرجة في قائمة الأولويات الوطنية من الدرجة "باء" (الأمر الذي يعني أنها تتلقى قدراً أقل من المعونة المالية) فهي عفرات، وأرييل، وباركان، ومتسبه يريكو، وأوفرا، وآلون شفوت. ويوجد حالياً ما مجموعه ١٢٣ مستوطنة واقعة وراء الخط الأخضر على خريطة الأولويات الوطنية الجديدة بالمقارنة بـ ٣٩ مستوطنة حالياً. وكان من المتوقع أن توافق الحكومة على قرار اللجنة خلال الأيام التالية. (هآرتس، ٢٩ كانون الثاني/يناير)

٣٤٩ - وفي ٦ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن برنامج البناء لعام ١٩٩٧ لوزارة البناء والإسكان تضمن بيع أراض لبناء ٥٥٣ ٤ وحدة سكنية في مستوطنات واقعة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). وتضمنت المقترحات بيع أراض لبناء ٢٠٠ وحدة في عمانوئيل (كجزء من خطة أطول أجلاً لبناء ١ ١٥٩ منزلاً في تلك المستوطنة الدينية)، و ٢٠٠ وحدة في منطقة جعات زيت التابعة لعفرات (كجزء من خطة أوسع نطاقاً لبناء ١ ١٢٢ وحدة سكنية في المستوطنة)، و ٧٧٩ وحدة في أرييل، و ٥٠٠ في ألفي منشيه، و ٤٦٢ في أوفاريم و ٣٨١ في موقعين في كارني شومرون. وعلى الرغم من أنه يقال إن البرنامج لا يزال في مراحله الأولى، فقد أعرب مسؤولون في الوزارة عن أملهم في أن يعطي وزير البناء والإسكان مثير بوروش موافقته الرسمية عن قريب. (جروسالم بوست، ٦ شباط/فبراير)

٣٥٠ - وفي ٩ شباط/فبراير، قام فريق متابعة معني بالمستوطنات تابع لحركة "السلام الآن" بتوجيه اتهام بأن فيلات في المستوطنات الواقعة في الأراضي تباع بأسعار منخفضة للغاية تبدأ من ٣٥ ٠٠٠ شاقل إسرائيلي جديد ويتلقى المشترون إعانات تصل إلى ٩٥ في المائة من قيمتها. وفي بعض المستوطنات مثل هارميس، تعطى قطعة أرض مجاناً لكل من يتقدم بطلب كجزء من خطط "إبني بيتك". وأشارت حركة "السلام الآن" أيضاً إلى أن عمليات البناء مستمرة في عدة مستوطنات بدون الحصول على التصاريح اللازمة. وأوضح مجلس الجماعات اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة، مشيراً إلى تقرير الفريق أن "الحكومة الحالية، على عكس الحكومة السابقة، قد اتخذت قراراً بشأن جدول أعمال معيّن، يختلف عن جدول أعمال الحكومة السابقة، وتحاول أن تخفض مساحة الأرض التي ستسلم إلى السلطة الفلسطينية إلى أدنى حد ممكن". وأشار المجلس، إلى أن إحدى الطرق لتحقيق هذا الهدف هي بناء مستوطنات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). (هآرتس، ١٠ شباط/فبراير)

٣٥١ - وفي ١١ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن أعضاء الكنيست عن حركة الطريق الثالث والحزب الديني الوطني هددوا بتعطيل عمل الحكومة أو حتى بإسقاطها إذا لم يتخذ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إجراءات بشأن مختلف مشاريع البناء في القدس. وقال إيمانويل زيسمان (حركة الطريق الثالث)، وهو أحد أعضاء الكنيست الأكثر صراحة في الحديث عن هذا الموضوع، إن تعزيز القدس جزء أساسي من البرنامج السياسي لحزبه. وتفيد التقارير بأن حركة الطريق الثالث نادى بتشديد ١ ٥٠٠ وحدة سكنية و ٣٠٠٠ غرفة فندق في المنطقة الواقعة بين مستوطنة معاليه أدوميم والقدس بالإضافة إلى تشييد الطرق والبدء بمشروع حار حوما. (جروسالم بوست، ١١ شباط/فبراير)

٣٥٢ - وفي ١١ شباط/فبراير، أصيب ١٠ فلسطينيين بجروح طفيفة أثناء صدامات وقعت مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة طولكرم. ووقعت الصدامات عندما حاول العشرات من سكان القرى الواقعة في المنطقة منع مساحي الأراضي التابعين للإدارة المدنية من القيام بعمليات المسح بالقرب من قرية عراس. واندلعت الصدامات بعد يوم من قيام الإدارة المدنية بإبلاغ محافظ طولكرم بخطة ترمي إلى تحويل منطقة عراس إلى مقلع للحجارة. وادعى الفلسطينيون أن مقالع الحجارة سيكون لها أثر سلبي على البيئة وعلى سبل عيشهم. (هآرتس، ١٢ شباط/فبراير)

٣٥٣ - وفي ١١ شباط/فبراير، قامت الإدارة المدنية بإجلاء معظم أفراد عشيرة الجهالين من منطقة معاليه أدوميم حيث كانوا يقيمون منذ الخمسينات، وبنقلهم إلى موقع جديد بالقرب من مقلب للنفايات عند أبو ديس. ولجأت الشرطة إلى استخدام القوة عندما أبدى عدة أفراد من العشيرة البدوية مقاومة سلبية. واعتقل خمسة من أفراد العشيرة في حين أصيب تسعة آخرون بجروح طفيفة واحتاجوا إلى معالجة طبية. وكانت عملية الإجلاء هذه أكبر عملية أجريت حتى الآن. وأقيمت ثلاثة مضارب خيام صغيرة في الموقع ولكن من المتوقع أن يتم إجلاؤها أيضاً. وكانت حوالي ثماني أسر تعيش في المنطقة التي تم إجلاؤها في المرحلة الأولى من أجل السماح بالبناء الجاري لحي يتكون من فيلات. وأحاط المئات من رجال الشرطة بمخيمات العشيرة وأعلنوا المنطقة منطقة عسكرية مغلقة ومنحوا البدو مهلة دقيقتين لإجلائها. ونام عشرات الرجال على الأرض ممسكين بأيدي بعضهم بعضاً غير أن الشرطة جرتهم بالقوة بعيداً عن المكان بينما دخلت نساء من الشرطة العسكرية إلى الخيام وأكواخ الصفيح وأجبرت النساء والأطفال على الخروج

منها. وبعد عدة دقائق حمّل عاملون أجانب أملاك السكان على حافلات، ثم دخلت ثلاث جرافات الموقع ودمرت خيام القبيلة وأكواخها. وكان آخر بدوي تم إجلاؤه رجلاً يبلغ من العمر ٩٥ عاماً حمّل على نقالة بينما كانت زوجته تصرخ يأساً في وجه رجال الشرطة. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، تم إجلاء ١٦ أسرة أخرى من موقع آخر عند مدخل مستوطنة معاليه أدوميم. ونام حوالي ١٦٠ بدوي، بما فيهم عشرة عناصر من النشيطين في الأحزاب اليسارية، على الأرض رافضين الإجلاء، غير أن الشرطة جرتهم بعيداً بالقوة وأجبرتهم على الصعود على حافلة. وأصيب عدة أفراد من عشيرة الجهالين بجروح أثناء المواجهات. وبعد عملية الإجلاء، دخلت الجرافات الموقع ودمرت أكواخ الصفيح التي كان يقطنها أفراد العشيرة بينما وقف تلاميذ المدارس من مستوطنة معاليه أدوميم يهللون ويهتفون. (هآرتس، ١٢ شباط/فبراير)

٣٥٤ - وفي ١٢ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن الإدارة المدنية قامت قبل ذلك بأسبوع بإجلاء أسرتين بدويتين من وادي الأردن وبنقلهما إلى جنوب حار حبرون. وصرح المتحدث باسم الإدارة المدنية أن عملية الإجلاء من وادي الأردن أجريت كجزء من عملية الإجلاء الجارية التي تقوم بها الإدارة المدنية للسكان من مناطق التدريب على إطلاق النار. (هآرتس، ١٢ شباط/فبراير)

٣٥٥ - وفي ١٣ شباط/فبراير، صرح نائب وزير التعليم موشي بيليد أن حزب تسومي الذي ينتمي إليه سينسحب من الائتلاف إذا لم تنفذ الحكومة خطط تشييد منازل لليهود في القدس الشرقية. (جروسالم بوست، ١٤ شباط/فبراير)

٣٥٦ - وفي ١٣ شباط/فبراير، وقعت مصادمات لثالث يوم على التوالي بين مئات السكان من منطقة طولكرم وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذين كانوا قد نشروا في المنطقة من أجل تمكين مساحي الأراضي الإسرائيليين من الاضطلاع بعملهم. واحتج السكان ضد خطة لحفر ستة مقالع للحجارة في المنطقة. ورد جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بضرب المتظاهرين بأعقاب البنادق وقاموا بإبعادهم عن المساحين الذين وصلوا عملهم. وأصيب اثنان من المتظاهرين بجراح واحتاجا إلى علاج طبي في حين أصيب جنديان بجراح طفيفة أثناء المواجهة. وذكر أن سيارة إسعاف لم تتمكن من الوصول إلى موقع الصدمات بسبب حواجز الطرق التي وضعها جيش الدفاع الإسرائيلي. وفي تطور آخر، بدأت الجرافات أعمال تسوية الأرض من أجل بناء طريق جديد يؤدي إلى مستوطنة الكانا. (هآرتس، ١٤ شباط/فبراير)

٣٥٧ - وفي ١٤ شباط/فبراير، قام حوالي مائتي شخص بما فيهم ثلاثة أعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني، ومحافظ طولكرم، ووفد من حركة "السلام الآن"، بمظاهرة ضد بناء مقالع الحجارة من جانب شركات إسرائيلية في وادي التين جنوب شرق طولكرم. وقال الدكتور هريش، وهو عضو في المجلس التشريعي، إن مقالع الحجارة تثبت سياسة إسرائيل العنصرية التي لا تتردد في إلحاق أضرار بصحة الفلسطينيين. وحذر قائلا "لن نسمح بإنشاء مقالع للحجارة ستؤثر على مستقبل القرى وعلى سكانهم وعلى صحة أطفالنا". وأكد محافظ طولكرم، السيد عز الدين الشريف، في خطاب ألقاه أن مقالع الحجارة ستؤثر على الإمكانات الإنمائية لطولكرم التي لا تملك احتياطات من الأراضي الخالية إلا تلك الواقعة إلى جنوب شرقها. (هآرتس، ١٦ شباط/فبراير)



٣٥٨ - وفي ١٨ شباط/فبراير، قررت اللجنة الوزارية المعنية بالقدس المضي قدما في شق طريقين في القدس الشرقية والمنطقة المحيطة بها. وصوتت اللجنة تأييدا للاستمرار في بناء الطريق السريع ٤٥ والطريق السريع ٤. ويمتد الطريق السريع ٤٥ من منطقة مودعين شرقا ومرورا ببيت حورون وباتجاه مستوطنة جفعات زئيف. وسيتم مده الآن بحيث يصل إلى مستوطنة النبي يعقوب قبل التحول جنوبا باتجاه مستوطنة معاليه أدوميم. وصوتت اللجنة أيضا من أجل التعجيل بخطط بناء الطريق الدائري الشرقي في القدس، بما في ذلك طريق جبل المكبر. وأخيرا، تعهدت اللجنة بإحراز تقدم في وضع خطط الطريق السريع ٨٠، مع منح الأولوية الأولى إلى الجزء الممتد من تل عراد إلى مستوطنة ميشور أدوميم. وفي تطور آخر، وجهت حركة "السلام الآن" رسالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تحثج فيها على الخطط الرامية إلى تمديد طريق بيت لحم الالتفافي الذي كان قد افتتح في أيلول/سبتمبر. وذكرت الحركة أن توسيع الطريق لن يؤدي إلا إلى تدهور العلاقات المتوترة بين الإسرائيليين والفلسطينيين وإلى إعاقة محادثات السلام. (جروسالم بوست، ٢٠ شباط/فبراير)

٣٥٩ - وفي ١٩ شباط/فبراير، انتهت الإدارة المدنية من عملية إجلاء قبيلة جهالين التي يبلغ عدد أفرادها ٣٠٠ فرد من منطقة معاليه أدوميم إلى موقع دائم واقع على هضبة بالقرب من مقلب نفايات أبو ديس. وخلال العملية أجليت حوالي ١٢ أسرة، يصل عددها إلى ١٠٠ بدوي تقريبا، وقام المئات من رجال الشرطة من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) بإجلاء البدو الذين أبدوا مقاومة سلبية. وأخلى عمال أجاناب أملاك السكان وقامت الجرافات بتدمير خيامهم وأكوخ القصدير. (هآرتس، ٢٠ شباط/فبراير)

٣٦٠ - وفي ١٩ شباط/فبراير، رفض وزير الدفاع ادعاءات أفادت بأنه يجري بناء مستوطنات جديدة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). وجاء البيان الذي أدلى به الوزير ردا على تقرير نُشر في صحيفة معاريف اليومية ورد فيه أن مستوطنة كفار أورانيم بالقرب من مستوطنة لا بيد تمثل المستوطنة الأولى التي يتم تشييدها في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) منذ عام ١٩٩٢. ووصف المقال مستوطنة كفار أورانيم الواقعة على رأس تلة غربي لا بيد، بأنها مستوطنة جديدة تضم ٥٠ فيلا لا تزال غير مسكونة. وتضمن التقرير أيضا قائمة بحوالي ٦٠ مستوطنة أخرى يتم بناء المنازل والشقق فيها، الأمر الذي يوحي بوجود طفرة بناء في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). (جروسالم بوست، ٢٠ شباط/فبراير)

٣٦١ - وفي ٢٥ شباط/فبراير، قام المئات من الفلسطينيين باحتجاج في حار حوما ضد خطط الحكومة الرامية إلى بناء مستوطنة يهودية في الموقع الواقع بين قريتين عربيتين في جنوب شرقي القدس. ورفع بعض المتظاهرين لافتات مكتوب عليها "جبل أبو غنيم لن يصبح حار حوما". وازدادت حدة الحقد تجاه المشروع بشكل أكبر بسبب إدراك الفلسطينيين أن إسرائيل تحاول تقليل عدد السكان العرب في المدينة عن طريق مصادرة هويات القدس من أي فلسطيني اكتسب جنسية أجنبية أو انتقل إلى خارج حدود بلدية القدس. واتهم فيصل الحسيني، المسؤول في السلطة الفلسطينية عن ملف القدس، الحكومة بمحاولة فصل القدس الشرقية عن الضفة الغربية وإبعاد سكانها عن مؤسساتهم بهدف تهويد المدينة. وأضاف أن الحكومة تعمل على طرد سكان القدس الشرقية عن طريق افتعال نقص في المساكن ثم مصادرة هويات السكان على أساس أنهم لم يعودوا يسكنون في المدينة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٦ شباط/فبراير)

٣٦٢ - وفي ٢٦ شباط/فبراير، وافقت اللجنة الوزارية المعنية بالقدس والتي يرأسها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالإجماع على بناء حوالي ٥٠٠ ٢ وحدة سكنية لليهود في منطقة حار حوما في جنوب شرقي القدس بالرغم من معارضة الفلسطينيين والعالم العربي الشاملة. ويتوقع أن يؤدي المشروع إلى زيادة عدد المستوطنين في القدس بحوالي ٢٥ ٠٠٠ شخص. وعقب اتخاذ القرار، أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن على الفلسطينيين والعالم أجمع أن يفهموا أنه منذ تغيير الحكومة حصل تغير في نهج إسرائيل فيما يتعلق بالقدس وأن إسرائيل سترفض العودة إلى حدود عام ١٩٦٧ أو الموافقة على خلق دولة فلسطينية. وأخيراً، حذر السيد نتنياهو من أنه إذا انفجرت أعمال العنف من جديد، فلن تواصل إسرائيل الاشتراك في عملية السلام. (هآرتس، ٢٦ و ٢٧ شباط/فبراير؛ جروسالم بوست، ٢٦ شباط/فبراير)

٣٦٣ - وفي ٢٦ شباط/فبراير، أفادت التقارير أن طلاباً من مدرسة دينية يهودية (بيشيفا) من الكلية العسكرية الإعدادية في مستوطنة إيلي استولوا على تلة في السامرة كخطوة أولى نحو تحويلها إلى مستوطنة. وأفيد أن الخطوة جزء من خطة لوزارة الدفاع تدعو إلى مساع وطنية تستهدف تحريك البواعث النفسية في الشباب الإسرائيلي. ووفقاً لوزارة الدفاع، تهدف الخطة الوطنية إلى تشجيع الشباب على الاشتراك في المهمات الأمنية والوطنية وتعزيز تقديرهم للمستوطنات. (جروسالم بوست، ٢٦ شباط/فبراير)

٣٦٤ - وفي ٢٦ شباط/فبراير، استجاب حوالي ألف فلسطيني من منطقة طولكرم لدعوة لجان حماية الأرض الفلسطينية واشتركوا في مظاهرات ضد حفر مقالع حجارة إلى الجنوب الشرقي من طولكرم. ولم يمنع جيش الدفاع الإسرائيلي المحتجين من الوصول إلى المنطقة إذ أنها لم تكن معلنة منطقة عسكرية مغلقة كما كان عليه الحال في مناسبات سابقة. وادعى الفلسطينيون أن مقالع الحجارة ستسبب ضرراً بيئياً جسيماً وتضرر باقتصاد القرى المجاورة وتسد الطريق في وجه تنمية طولكرم. ورداً على ذلك قالت الإدارة المدنية والجيش أن إسرائيل الحق في تحويل المنطقة "جيم" إلى مقلع حجارة. وبالإضافة إلى ذلك، ادعت إسرائيل أن المقالع تمثل لمعايير الحد الأدنى من الضرر البيئي. (هآرتس، ٢٧ شباط/فبراير)

٣٦٥ - وفي ٢٧ شباط/فبراير، اشترك حوالي ٥٠٠ ١ متظاهر في مسيرة احتجاج على تشييد مستوطنة حار حوما في القدس الشرقية. وانطلق المتظاهرون من دار بلدية بيت ساحور إلى جبل أبو غنيم حيث ستبنى المستوطنة. وكان من ضمن المشاركين فلسطينيون كانت قد صودرت أراضيهم لإفساح المجال للبناء المخطط، وأعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني من منطقة بيت لحم، وحركيون من فتح فضلاً عن أعضاء من منظمات مختلفة من بيت لحم وبيت ساحور. وفي تطور ذي صلة، أصدرت حماس بياناً حذرت فيه إسرائيل من أن التشييد في حار حوما سيؤدي إلى نشوب العنف وإنهاء شهور طويلة من الهدوء. (هآرتس، ٢٨ شباط/فبراير)

٣٦٦ - وفي ٢٨ شباط/فبراير، أرغم جنود جيش الدفاع الإسرائيلي والشرطة الإسرائيلية حوالي ١٥٠ فلسطينياً على مغادرة منطقة ما يسمى بالمزرعة التجريبية اليوغوسلافية في وادي الأردن. وكانت المنطقة مسرحاً لعدة صدامات في الماضي. وقبل إعادة الانتشار في الخليل بقليل، أعلن جيش الدفاع الإسرائيلي المزرعة منطقة عسكرية مغلقة. وادعى الفلسطينيون أن الأرض ملك لهم بموجب اتفاقات أوسلو التي نصت على تسليم جميع المزارع التجريبية في الأراضي المحتلة للفلسطينيين. غير أن إسرائيل ادعت أن المنطقة

لم تعد مزرعة تجريبية في عام ١٩٨٨، حين سلمت إلى شعبة المستوطنات في المنظمة الصهيونية العالمية. وفي عام ١٩٩٤، أصبحت المزرعة جزءاً من موشاف ماسوا. (جروسالم بوست، ٢ آذار/مارس)

٣٦٧ - وفي ٣ آذار/مارس، أفادت التقارير أن وزير الدفاع إسحاق مردخاي سمح مؤخراً بوضع خطة رئيسية تتعلق بـ ١٠ ٠٠٠ دونم من الأرض، تهدف إلى ربط مستوطنة معاليه أدومييم بالقدس وبتقديمها إلى لجنة التخطيط العليا ليهودا والسامرة (الضفة الغربية). وتتوخى الخطة تشييد ١ ٥٠٠ وحدة سكنية و ٣ ٠٠٠ غرفة فنادق بين المستوطنة والقدس. (هآرتس، ٣ آذار/مارس)

٣٦٨ - وفي ٤ آذار/مارس، أفيد أن مجلس منطقة وادي الأردن يتزعم حملة لتشجيع السكان الإسرائيليين على الاستيطان في المنطقة. وتقترح الحملة التي انطلقت تحت شعار "وادي الأردن - شريط من الفرص"، تشييد ٢٥٩ بيتاً جديداً في عدد يتراوح بين ست وثمانين مستوطنة خلال عام ١٩٩٧، بالإضافة إلى الخمسين بيتاً التي تم بناؤها بالفعل وهي جاهزة للإيجار أو البيع. ويقال إن هناك ٣٥٩ بيتاً إضافياً في مراحل التخطيط بانتظار الموافقة. ويتوقع أن يحصل المقيمون المقبولون على منح وقروض لتغطية معظم التكاليف، التي يتوقع أن تكون حوالي ٢٠٧ ٠٠٠ شاقل إسرائيلي جديد لمساحته ١٣٠ متراً مربعاً على قطعة أرض مساحتها نصف دونم. وبالإضافة إلى ذلك، تشمل الحملة خططاً لبناء مجمع صناعي مساحته ٢ ٠٠٠ دونم وبالتعاون مع مستوطنة معاليه إفرائيم. وأعلنت الحملة أيضاً أن كلية يهودا والسامرة في مستوطنة أرييل ستفتح فرعاً محلياً في معاليه إفرائيم في تشرين الأول/أكتوبر. وتناولت خطط أخرى تمت الموافقة عليها تنمية مساحة من الشاطئ في شمال البحر الميت وبناء خمسة فنادق. وأعلن رئيس مجلس منطقة وادي الأردن أن الحكومة وافقت بالفعل على ١٦٨ مليون شاقل إسرائيلي جديد إضافي للمنطقة لعام ١٩٩٧. (جروسالم بوست، ٤ آذار/مارس)

٣٦٩ - وفي ٤ آذار/مارس، أفيد أن ميزانية الكليات الدينية، التي يقع معظمها في الأراضي المحتلة، ستزداد ١٤ مرة، لتبلغ ٦ ملايين شاقل إسرائيلي جديد. (هآرتس، ٤ آذار/مارس)

٣٧٠ - وفي ٧ آذار/مارس، قام حوالي ٢ ٠٠٠ متظاهر بمسيرة احتجاج تجاه حار حوما. وهتف المتظاهرون، الذين انطلقوا من مدرسة في بيت ساحور، هتافات بينها "العار لننتياهو"، لكن صفًا من الجنود والشرطة أوقفهم عند رأس تلة مقابل حار حوما. وأعلن مروان برغوتي، رئيس فتح في الضفة الغربية وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني، أن عدد المشاركين في المسيرة كان قليلاً نسبياً لأن ٢٣ حافلة أوقفت عند حواجز الطرق شمالي القدس. وأعرب فيصل الحسيني، الذي ناشد المتظاهرين ألا يصطدموا مع الجنود، عن أمله في أن ترجع إسرائيل عن قرارها بالبناء في جبل أبو غنيم، وأن تضع حداً لمصادرة بطاقات الهوية في القدس الشرقية، وأن توقف هدم البيوت الفلسطينية وعزل الضفة الغربية عن قطاع غزة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٩ آذار/مارس)

٣٧١ - وفي ٩ آذار/مارس، زار وزير الدفاع إسحاق مردخاي مستوطنة كارمي تسور وطمأن مواطنيها على أن الطريق المؤدي إلى المستوطنة وطوله كيلومتر ونصف سيبقى في المنطقة "جيم"، التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكلية. (جروسالم بوست، ١١ آذار/مارس)

٣٧٢ - وفي ٩ آذار/مارس، أنشأ اجتماع لكافة التجمعات السياسية الفلسطينية في غزة لجنة مشتركة بين منظمة التحرير الفلسطينية وكل الجماعات الإسلامية لمقاومة سياسة إسرائيل الاستيطانية وسياسة مصادرة الأراضي. ونظم الاجتماع للجنة الإسلامية لمناهضة المستوطنات، وهي إحدى المكاتب الأربعة التي صدرت أوامر بإغلاقها في القدس، فضلا عن السلطة الفلسطينية. (جروسالم بوست، ١٠ آذار/مارس)

٣٧٣ - وفي ١٠ آذار/مارس، اصطدم حوالي ١٠٠ فلسطيني مع ١٥٠ جنديا في الخليل اثناء حادثة حاول فيها الفلسطينيون إيقاف الجرافات عن تمهيد الأرض لشق طريق جديدة تربط مستوطنة كريات أربع بالجزء الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية في مدينة الخليل. واستعمل الجنود القوة ضد الرجال والنساء والأطفال، وجرحوا ١٢ شخصا بالهراوات وأعقاب البنادق. وتم احتجاز خمسة فلسطينيين على الأقل. وأعلن الفلسطينيون أن الصدمات نشبت حين بدأت الجرافات الإسرائيلية بشق طريقها في كرومهم وفي بساتين اللوز والزيتون. وأعلن جيش الدفاع الإسرائيلي المنطقة منطقة عسكرية مغلقة. (هآرتس، جروسالم بوست، ١١ آذار/مارس)

٣٧٤ - وفي ١٠ آذار/مارس، أمرت خمس عائلات بدوية بمغادرة منطقة الحمة في شمالي وادي الأردن. ورفضت العائلات الانصياع لأوامر مدير مكتب الإدارة المدنية الذي لم يسلم العائلات مذكرة إخلاء كتابية بل أشعرهم بذلك شفويا. وتسكن العائلات على بعد بضعة مئات من الأمتار من مهولا، أول مستوطنة بنتها إسرائيل عقب حرب حزيران/يونيه ١٩٦٧. (جروسالم تايمز، ١٤ آذار/مارس)

٣٧٥ - وفي ١١ آذار/مارس، نجحت مجموعة من الفلسطينيين في إيقاف الحفر في جفعات الزيت في ضواحي مستوطنة إيفراث. وذكر أن الحادثة وقعت حين وصل عشرة فلسطينيين إلى المكان وحاولوا إيقاف جرافتين، مهديين أحد العمال بالقتل، ووصلت الشرطة وجنود جيش الدفاع الإسرائيلي إلى مكان الحادثة، وأجبروا الفلسطينيين على ترك المكان وطالبوا بإيقاف العمل إلى أن يروا أمرا من المحكمة بإذن بالبناء. ووفقا لما قاله أحد المستوطنين، فإن من المقرر تشييد ٤٠٠ بيت في ذلك الموقع بعد أن حصل المشروع على جميع الأذونات والرخص اللازمة. وأضاف كذلك أن الفلسطينيين من القرى المجاورة كانوا يقدمون في الماضي التماسا إلى المحكمة العليا يدعون فيه أن مستوطنين من أفرات يقومون بالبناء في أراض فلسطينية. غير أن المحكمة رفضت جميع ادعاءاتهم على أنها كاذبة. وفي تطور آخر، واصلت الجرافات عملها على طريق أمني في القطاع الغربي لمستوطنة كريات أربع. وادعت السلطة الفلسطينية أن الجرافات تلتف الكروم وبساتين اللوز والزيتون. وكانت هذه المنطقة قد أعلنت منطقة عسكرية مغلقة في ١٠ آذار/مارس بعد أن تظاهر ١٥٠ فلسطينيا هناك واصطدموا مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلي في محاولة لإيقاف الجرافات من تمهيد الأرض لشق الطريق الأمنية. (جروسالم بوست، ١٢ آذار/مارس)

٣٧٦ - وفي ١٤ آذار/مارس، أفيد بأن الجرافات الإسرائيلية ظلت لليوم الثالث على التوالي تقوم بتمهيد الأرض شرقي الخليل استعدادا لشق طريق يربط مستوطنة كريات أربع بالبلدة القديمة في الخليل. وأعرب الفلسطينيون الذين يسكنون بين كريات أربع والجزء القديم من الخليل عن خوفهم من أن توجد طريق المستوطنين الجديدة ظروفًا ترغمهم على ترك منازلهم. وفي غضون ذلك، أفاد ملاكون أن أضرارا فادحة قد لحقت بأراضيهم التي تستخدم بشكل رئيسي لأغراض زراعية. (جروسالم تايمز، ١٤ آذار/مارس)

٣٧٧ - وفي ١٤ آذار/مارس، أفادت التقارير أن أصحاب الدواجن الفلسطينيين الذين يعيشون في وادي الأردن، في المحيط الذي يشمل المناطق المرتفعة بالقرب من طوباس وطوسون والنصرية شرقي نابلس، انحدارا باتجاه أريحا في الجنوب، قد سلموا مذكرات إخلاء. وقد فهم التدبير على أنه جزء من حملة إسرائيلية لتنظيف المنطقة من سكانها العرب القلائل والسيطرة على مصادر المياه وعلى السهول لغرض توسيع المستوطنات. (جروسالم تايمز، ١٤ آذار/مارس)

٣٧٨ - وفي ١٧ آذار/مارس، قدمت حركة "السلام الآن"، في مؤتمر صحفي في القدس، تقريراً دورياً يشمل التغييرات في اتجاهات الاستيطان منذ مجيء حكومة نتنياهو إلى الحكم. ووفقاً للتقرير، أصدر وزير الدفاع إسحاق مردخاي رخص بناء لأكثر من ٤ ٠٠٠ وحدة سكنية في كريات سيفير ومعاليه أدوميم ووادي الأردن وإيمانويل. وبالإضافة إلى ذلك، عرضت للبيع ٣ ٠٠٠ شقة كانت حكومة رابين قد جمعت بيعها. وأشار التقرير أيضاً إلى أن عدد المستوطنين ازداد من ١٣٧ ٠٠٠ في بداية عام ١٩٩٦ إلى حوالي ١٥٠ ٠٠٠ في نهاية العام، مما يمثل زيادة قدرها ٩,٤ في المائة. وكان عدد الولادات في المستوطنات في نفس الفترة ٦٦١ ٤ ولادة، مما يعني أن عدد السكان ازداد حوالي ٩ ٠٠٠ نسمة نتجت عن وصول مستوطنين جدد. غير أن التغير الأكثر أهمية، وفقاً لحركة "السلام الآن"، كانت الزيادة الكبيرة في الميزانيات المخصصة للمستوطنات. (هآرتس، ١٨ آذار/مارس)

٣٧٩ - وفي ١٨ آذار/مارس، أفادت التقارير بأن وزارة الداخلية شرعت منذ منتصف شباط/فبراير بإرسال رسائل إلى مئات من الفلسطينيين، الذين يحملون بطاقات هوية إسرائيلية ويعيشون خارج حدود بلدية القدس، يبلغونهم فيها بإبطال حقهم في العيش في القدس. ووفقاً لتقديرات منظمات حقوق الإنسان، قسّست سياسة مصادرة بطاقات الهوية حوالي ٥٠ ٠٠٠ فلسطيني من القدس، يعيش معظمهم في الضفة الغربية. ويعني فقدان بطاقات الهوية الإسرائيلية الزرقاء بالنسبة للفلسطينيين، فقدان حق التنقل بحرية داخل الخط الأخضر، بما في ذلك القدس الشرقية، وفقدان حقهم في العمل والعيش في المدينة أو زيارتها فضلاً عن فقدان حقهم في تسجيل أطفالهم كمواطنين من القدس. وقالت إنغريد جرادات، مديرة مشروع الإقامة في مركز المعلومات البديلة، تعليقا على هذا التدبير، إن وزير الداخلية لم يعلن أبداً أن الضفة الغربية ليست جزءاً من دولة إسرائيل وأن الفلسطينيين الذين انتقلوا إليها يخاطرون بفقدان بطاقات هويتهم. وقالت إن "إسرائيل تريد اتخاذ قرار بشأن الوضع الديمغرافي في القدس وتقليص عدد سكانها الفلسطينيين قبل البدء بمفاوضات الوضع النهائي". (هآرتس، ١٧ آذار/مارس)

٣٨٠ - وفي ١٨ آذار/مارس، وفي وسط عاصفة من الإدانة من المجتمع الدولي، بدأ أخيراً البناء في حار حوما. وأعلن المتحدث باسم وزارة الإسكان موشيه إيلات أن البيوت الأولى قد تكون جاهزة للسكن في أوائل عام ١٩٩٩. وتشمل المرحلة الأولى تشييد حوالي ٤٠٠ ٢ بيت، تتبعها ٤٠٠ بيت آخر ستبنى في المرحلة التالية. وناشد ياسر عرفات الفلسطينيين، في بيان صرح به لراديو فلسطين، ألا يرتكبوا أعمال عنف وألا يسمحوا لإسرائيل بأن تجرهم إلى ارتكابها. ومع ذلك، قام حوالي ٥٠ شاباً فلسطينياً برشق الحجارة من أم طوبا، على حافة مكان البناء. كما أحرقوا دواليب المطاط وسدوا طريقاً. وكذلك تعاركت حفنة من الشبان مع الجنود في موقع آخر قريب. وتم نشر قوات أمنية ضخمة، بما فيها الطائرات العمودية

التي حُلقت فوق الرؤوس، في جميع أنحاء المنطقة تحسبا من قيام الفلسطينيين المحتجين بأعمال شغب. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٩ آذار/مارس)

٣٨١ - وفي ١٩ آذار/مارس ١٩٩٧، رفضت محكمة العدل العليا التماسين لوقف البناء في حار حوما بينما واصلت آلات إزالة التراب الحفر في ذلك الموقع الذي يحتل رأس هضبة في القدس. غير أن القضاة طلبوا إلى الحكومة، بعد الاستماع إلى حجج قالت إن مخططي المدينة لم يأخذوا في الاعتبار إلا حاجات السكان اليهود فيها فقط، إن تقدم خلال ٦٠ يوما تفسيرا لقرارها المتعلق بالتخطيط. وقدم الالتماسين، في ٤ آذار/مارس، ٢٩ فلسطينيا من قريتي أم طوبا وبيت ساحور كانت قد صودرت أراضيهم عام ١٩٩١ للسماح ببناء حي حار حوما، فضلا عن رابطة "إرشاليم". وادعى مقدمو الالتماسين أن حوالي ثلث الأراضي في القدس الشرقية - أي أكثر من ٢٣ ٠٠٠ دونم من أصل حوالي ٧٠ ٠٠٠ دونم - قد صودرت منذ عام ١٩٦٧. وقد تمت جميع المصادرات في مناطق يسكنها عرب، والأغلبية الساحقة للأراضي التي صودرت يملكها عرب. وتم بناء أكثر من ٤٠ ٠٠٠ وحدة سكنية في الأراضي المصادرة، للسكان اليهود فقط. ولم تشيد حتى وحدة سكنية واحدة في تلك الأراضي للسكان العرب. وادعى مقدمو الالتماسين أيضا أن حوالي ستة كيلومترات مربعة فقط، من أصل المجموع الكلي للأراضي في القدس الشرقية (حوالي ٧٠,٥ كيلومتر مربع)، يصرح فيه بالبناء. ولكن العقوبات الاقتصادية والتخطيطية والقانونية في هذه المناطق متعددة بحيث أن إمكانية الحصول على رخصة بناء هي في معظم الحالات إمكانية نظرية محضة. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٠ آذار/مارس)

٣٨٢ - وفي ١٩ آذار/مارس، انتقلت خمس عائلات يهودية إلى منطقة مدينة داود في قرية سلوان العربية المجاورة للقدس. ورافقت هذه العائلات عند انتقالها عضو الكنيست حنان بورات وفرقة من عشرة حراس شخصيين. ووفقا لما قالته الشرطة، كان الانتقال قانونيا ولا يتوقع أن يتخذ أي إجراء ضد هذه العائلات. وكانت منظمة إيلاد قد اشترت البيوت من مالك خاص قبل ستة أشهر. ووفقا للمتحدث باسم المنظمة، يشكل هذا الانتقال جزءا من مجهود جارٍ للمنظمة للاستيطان في المنطقة بأكملها حيث كان للملك داود مرة بيت فيها في زمن إنشاء الهيكل الأول. وأشار المتحدث كذلك إلى أن الجماعة ستنتقل إلى بيت آخر في غضون ثلاثة أو أربعة أشهر. وأفيد أن هناك حوالي ٣٠ عائلة يهودية تتكون من ٧٠ شخصا تسكن في مدينة داود، بالإضافة إلى ٣٠ طالبا دينيا (ييشيفا) يدرسون هناك خلال النهار. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢١ آذار/مارس)

٣٨٣ - وفي ٣ نيسان/أبريل، أعلنت وزارة الإسكان إعادة الشروع بحملة تهدف إلى مساعدة الذين سيشترون شققا جديدة في ١١٠ مستوطنات. وكجزء من الحملة، يحق للمشتريين المؤهلين لهذه المساعدات الحصول على رهن عقاري إضافي يتراوح بين ١٠ ٠٠٠ و ٥٠ ٠٠٠ شاقل إسرائيلي جديد للعائلة. وفي تطور متصل، تم رسميا تحديد ٨٤ مستوطنة إضافية بوصفها مناطق تنمية من الدرجتين "ألف" و "باء". (هآرتس، ٤ نيسان/أبريل)

٣٨٤ - وفي ٤ نيسان/أبريل، أفادت التقارير أن وزير الدفاع إسحاق مردخاي وافق على خطط بناء لمستوطنتي غانيم وشعاري نيكناه. وتتوخى الخطط بناء ٣١٠ وحدات سكنية في غانيم (منطقة جنين)

و ٤٨ وحدة سكنية في شعاري نيكفاه (الواقعة في الجزء الغربي من الضفة الغربية). (هآرتس، ٤ نيسان/أبريل)

٣٨٥ - وفي ٩ نيسان/أبريل، أصدرت منظمة بتسيلم لحقوق الإنسان، بالاشتراك مع مركز الدفاع عن الفرد، تقريراً يتهم حكومة إسرائيل بتنفيذ "ترحيل هادئ" للفلسطينيين من أهالي القدس الشرقية. ويتهم التقرير "بأن آلاف الفلسطينيين يطردون من منازلهم بواسطة القوانين والأنظمة والأحكام والخدع الإدارية. كما يرغمون على التخلي عن حقوقهم الاجتماعية وعلى هجر عائلاتهم وتأسيس حياة جديدة في أماكن أخرى". ويتهم التقرير الواقع في ٤٣ صفحة والمعنون "الترحيل الهادئ" وزارة الداخلية بتنفيذ سياسة جديدة ترمي إلى سلب حق الفلسطينيين من العيش في القدس بإنفاذ حق الدخول إلى إسرائيل الذي يعتبر الفلسطينيين المقيمين في المدينة مهاجرين. ويلاحظ التقرير أن اعتبار أهالي القدس الشرقية كأجانب دخلوا إلى إسرائيل مربك، إذ أن إسرائيل هي التي دخلت إلى القدس الشرقية في عام ١٩٦٧. ويذكر التقرير أن وزارة الداخلية اعترفت منذ عام ١٩٦٧، بحكم الواقع، بحق الإقامة لسكان القدس الشرقية الفلسطينيين، الذين انتقلوا إلى الأراضي المحتلة أو الذين يعيشون خارج البلاد لفترات طويلة، طالما أنهم يعودون إلى القدس لتجديد تصاريح إقامتهم في الوقت المحدد. غير أن الوزارة، في الوقت الحاضر، تسلبهم حقهم في العيش في القدس وتطبق بصورة رجعية سياستها الجديدة على الأشخاص الذين نظموا حياتهم ببراءة وفقاً للسياسة السابقة. ويحتج واضعو التقرير على أن وزارة الداخلية لم تحذر أبداً أهالي القدس الشرقية الذين يحملون بطاقات الهوية الإسرائيلية الزرقاء من أنهم يجازفون بفقدان بطاقات هوياتهم إذا انتقلوا إلى الأراضي المحتلة (بما في ذلك ضواحي مدينة القدس). ويتهم التقرير بأنه "بسبب غموض السياسة الجديدة يعيش عشرات الآلاف من الفلسطينيين في حالة من عدم اليقين إزاء وضعهم ومستقبلهم في المدينة". ويحتج واضعو التقرير أيضاً على سياسة التمييز بين المقيمين الفلسطينيين الدائمين في القدس الشرقية والمقيمين الدائمين الآخرين الذين انتقلوا للعيش في مستوطنات في الأراضي المحتلة دون فقدان حقوقهم. ويلاحظ التقرير أن سبب اختيار الآلاف من عرب القدس العيش خارج حدود المدينة لم يكن طوعاً بل نتيجة لسياسات إسرائيل المتعلقة بالبناء. ويذكر التقرير أنه بالمقارنة بأعمال التشييد الواسعة للسكان اليهود، لم يشيد للفلسطينيين سوى مبان قليلة، معظمها من أموال شخصية. ويقول التقرير إنه نتيجة لهذه السياسة، فإن النقصان في الوحدات السكنية لسكان القدس الفلسطينيين يتجاوز حالياً الـ ٧٠ ٠٠٠ وحدة سكنية، مما أدى إلى ارتفاع الإيجارات في المناطق العربية. وتقدر بتسيلم أن ٧٠ ٠٠٠ فلسطيني ممن يحملون بطاقات هوية إسرائيلية يعيشون خارج القدس ولذلك قد يفقدون حقهم في الإقامة فيها. وردت وزارة الداخلية على التهم الواردة في التقرير منوهة بأنه يحق لسكان القدس تقديم طلب للحصول على الجنسية الإسرائيلية وأن الذين لم يحصلوا عليها يخضعون لنفس الأنظمة التي يخضع لها جميع المقيمين الآخرين الذين يعيشون في دولة إسرائيل. وتقدر الوزارة أن ٦٠٠ فلسطيني خسروا بطاقات هوياتهم لأنهم يعيشون خارج القدس أو لأنهم حصلوا على جنسيات أجنبية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٨ نيسان/أبريل)

٣٨٦ - وفي ١٠ نيسان/أبريل، أفيد أن دائرة التنمية في وزارة الصناعة والتجارة بدأت أشغالا تهدف إلى توسيع منطقة بركان الصناعية بـ ٥٢٠ دونما. ويعتقد أن منطقة بركان الصناعية، الواقعة بالقرب من مستوطنة أرييل، هي أكبر منطقة صناعية إسرائيلية في الضفة الغربية. (هآرتس، ١٠ نيسان/أبريل)

٣٨٧ - وفي ١١ نيسان/أبريل، أفيد أن نصف الأراضي التي تمتلكها قريتا أم طوبا وسور باهر في الضواحي الجنوبية للقدس قد أفردت كمناطق خضراء بموجب الخطة الرئيسية لبلدية القدس. وهذه الأراضي ملاصقة لجبل أبو غنيم حيث بدأت إسرائيل بإنشاء مستوطنة جديدة هي حار حوما. جروسالم تايمز، ١١ نيسان/أبريل

٣٨٨ - وفي ١٧ نيسان/أبريل، أفيد بأن المحتجين سلميا في أعلى جبل الديك قد أنهوا الشهر الأول من اعتصامهم. وقد أقيم المخيم الفلسطيني في جبل الديك كاحتجاج سلمى جماعى ردا على سياسة إسرائيل الاستيطانية التي خططت لتحويل هضبة جبل أبو غنيم المجاورة إلى مستوطنة يهودية. جروسالم تايمز، ١٧ نيسان/أبريل

٣٨٩ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل، وقعت صدامات بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي ومتظاهرين فلسطينيين حاولوا منع مستوطني غوش قطيف من توسيع مستوطنتهم على أراضي فلسطينية بالقرب من خان يونس. وذكر أن الجنود فتحوا النار على المتظاهرين واعتقلوا عددا منهم. هآرتس، ٢٥ نيسان/أبريل (١٩٩٧)

٣٩٠ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، أفيد بأن إسرائيل ماضية قدما في تنفيذ خططها الرامية إلى تطهير عدة مناطق فلسطينية من سكانها البدو والمناطق التي تمسها الخطط هي وادي الأردن والأرض الواقعة حول الخان الأحمر، في الضواحي الشرقية للقدس. وقد تسلمت حوالي ١٢٢ عائلة بدوية إشعارات بذلك خلال الأسبوعين الماضيين. وفي منطقة القدس، أمر السواحة بترك المراعى التي يستخدمونها في منطقة خان الأحمر على طريق أريحا- القدس والتي تقع بمحاذاة مستوطنة معاليه أدوميم. واتخذت إسرائيل أيضا خطوات لطرد السكان البدو من عرب التعمارة وعرب الرشيدة من المنطقة الواقعة جنوب شرقي بيت لحم. وفي وادي الأردن، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بتسليم إشعارات إخلاء لعشرين عائلة تعيش في مأوي بديلة مؤقتة في منطقة طمون. وقام الجنود بعد ذلك بهدم مأويهم. وقد أمر الرعيان أيضا بتسليم بطاقات هويتهم. جروسالم تايمز، ٢٥ نيسان/أبريل

٣٩١ - وفي ٢٨ نيسان/أبريل، قام فلسطينيون في قطاع غزة بمظاهرات قرب مستوطنة كفار يام احتجاجا على مصادرة أراض يملكها فلسطينيون من أجل بناء أسوار حول مستوطنة غوش قطيف. والغاية من الأسوار هي حماية المستوطنات في حالة حدوث هجمات يقوم بها الفلسطينيون هآرتس، جروسالم بوست، ٢٩ نيسان/أبريل

٣٩٢ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل، أفيد أن الإدارة المدنية أعلنت عن مشروع يهدف إلى توسيع مستوطنة إيفرات بحوالي ٢٢٠ دونما. وقالت امرأة، وهي عضو في مجلس بلدية إيفرات، إن المستوطنة حصلت من الحكومة فسي عام ١٩٩١ على ٥ ٠٠٠ دونم من أراض تملكها الدولة. وأشارت إلى أنه تم حتى الآن تنمية ١ ٠٠٠ دونم فقط، عدا عن حوالي ٥٠٠ دونم يجري تطويرها حاليا في حار هازايت. هآرتس، جروسالم بوست، ١ أيار/مايو



٣٩٣ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل، ذكرت التقارير أن وزارة الدفاع أعدت خطة بكلفة أكثر من بليون دولار لشق طرق التفافية جديدة في المناطق المستقلة والضفة الغربية. ويتوقع مصادرة أراض فلسطينية إضافية في حال الموافقة على الخطة. ورفض آفي بينايهاو، منسق الإعلام لوزير الدفاع إسحق مردخاي، التعليق على النبأ، معلناً فقط أنه منذ انعقاد مؤتمر مدريد ومحادثات أوصلو، تم التخطيط لشبكة طرق التفافية بغية حل المشكلات "الأمنية" ومنع الاحتكاكات بين الإسرائيليين والفلسطينيين (هآرتس، ٣٠ نيسان/أبريل وجروسالم بوست، ١ أيار/مايو)

٣٩٤ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل، أعطت حكومة إسرائيل الضوء الأخضر للمستوطنين في منطقة بيت لحم لتوسيع مستوطنة إيفرات على حساب قريتي الخضر وإرطاس. كما بدأت إسرائيل بتوسيع مستوطنة آدم في الضواحي الشمالية الشرقية للقدس على حساب قريتي حزما وعناثا. وفي تطور منفصل، أفيد بأن إسرائيل وافقت على وقف خطط لتوسيع مستوطنة كفار يام وعلى إزالة أكوام التراب التي كدسها عند حاجز تفاح الذي يفصل بلدة خان يونس عن جيب مواسي. ويؤدي هذا الجيب إلى منطقة مستوطنة غوش قطيف التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية. (جروسالم تايمز، ٢ أيار/مايو)

#### واو - المعلومات المتعلقة بالجولان العربي السوري المحتل

٣٩٥ - وفي ٦ كانون الثاني/يناير، أعلن نائب وزير الإسكان مائير بوروش عن قرار بالسماح بتشييد ٢٠٠ وحدة سكنية إضافية في مستوطنة كاتسرين في عام ١٩٩٧. والمشروع السكني المخطط هو إضافة جديدة إلى ٩٦ وحدة سكنية طرحت للمناقشة قبل أسبوع وإلى خطط تشييد ٣٥ وحدة سكنية كجزء من مشروع "إبن بيتك". وأعرب رئيس المجلس المحلي لكاتسرين عن ثقته من أن الإقبال على اقتناء الوحدات السكنية المخططة سيكون كبيراً. وتشمل الفوائد التي تعود على المستوطنين في مرتفعات الجولان مكافآت تبلغ ٥٠ شاقل إسرائيلي جديد فضلاً عن رهونات مؤتية تصل إلى ٩٥ في المائة من قيمة الأصل. وذكرت التقارير أن هناك حوالي ٥٠٠ وحدة سكنية في مرحلتها التخطيط والبناء في مستوطنة كاتسرين. (هآرتس، ٧ كانون الثاني/يناير)

٣٩٦ - وفي ١٨ كانون الثاني/يناير، نقلت الصحيفة اليومية الفرنسية لوفيفارو عن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قوله إن مستقبل الجولان غير قابل للتفاوض. وأعلن السيد نتنياهو، في مقابلة مع الصحيفة، إن مرتفعات الجولان يجب أن تبقى تحت السيطرة الإسرائيلية بسبب أهميتها الاستراتيجية والتاريخية والاقتصادية. (جروسالم بوست، ١٩ كانون الثاني/يناير)

٣٩٧ - وفي ٢٣ كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير أن الشرطة وجهاز الأمن العام ألقيا القبض على خمسة من الدروز في مرتفعات الجولان للاشتباه في أنهم وراء موجة أخيرة من هجمات الإحراق في المنطقة، بما في ذلك حادثتان أُلقيت فيهما قنابل نضطية على دوريات جيش الدفاع الإسرائيلي. وكان المشتبه فيهم، وهم من قرية مجدل شمس، قد اعتقلوا قبل ذلك بأسبوعين، لكن محكمة الصلح في عكا كانت قد فرضت حظراً إعلامياً على القضية. وقد رفع الحظر في ٢٢ كانون الثاني/يناير عندما أكدت الشرطة أن الخمسة المشتبه فيهم، واثنان منهم حدثان، اعترفوا بالاشتراك في هذه الهجمات التي شنت لأسباب وطنية. (جروسالم بوست، ٢٣ كانون الثاني/يناير)

٣٩٨ - وفي ١٣ شباط/فبراير، رفعت الأعلام السورية فوق المدارس والبيوت في قرى مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة بمرتفعات الجولان فيما استعد سكانها لاحتفاء الذكرى السنوية لإضرابهم العام في سنة ١٩٨٢ احتجاجا على ضم إسرائيل للجولان وإصدار بطاقات هوية إسرائيلية لسكان هذه القرى. وقد أغلقت المدارس في القرى فيما اشترك عشرات الطلاب في استعراض في الساحة الرئيسية في مجدل شمس. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٤ شباط/فبراير)

٣٩٩ - وفي ١٤ شباط/فبراير، أحياء دروز مرتفعات الجولان الذكرى السنوية الخامسة عشرة لإضرابهم العام ضد بسط القانون الإسرائيلي على المنطقة. وقد أغلقت المتاجر والمدارس والأعمال التجارية في القرى وامتنع معظم السكان عن الذهاب إلى أعمالهم. وكانت الشرطة متواجدة في مجدل شمس وقرى أخرى تحسبا لحدوث اضطرابات، لكن الذكرى مرت بسلام. وعلى الجانب السوري من الحدود مقابل مجدل شمس، شيد مسرح وألقى منه مسؤولون دروز وسوريون بصوت مرتفع رسائل دعم وتشجيع لسكان قرى الجولان. (هآرتس، جروسالم بوست، ١٦ شباط/فبراير)

٤٠٠ - وفي ٢ آذار/مارس، أفادت التقارير أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وافق على طلب شخصي من الرئيس بيل كلينتون كان قد قدمه إليه خلال اجتماعهما في البيت الأبيض في شباط/فبراير بالاعتراف بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ (١٩٦٧)، المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ بوصفه منطبقا على مرتفعات الجولان. غير أن السيد نتنياهو أضاف، وفقا لمصادر سياسية، شرطا إلى هذا التنازل هو: أن تحتفظ إسرائيل بتفسيرها التقليدي للقرار ٢٤٢، أي أنه يعني التخلي عن بعض، وليس بالضرورة جميع المرتفعات. وبالمقارنة بذلك، كان إسحاق رابين قد أبلغ الرئيس كلينتون قبل ذلك بسنوات قليلة بأنه سيتنازل عن الجولان بأكملها إلى حدود ٤ حزيران/يونيه ١٩٦٧ بموجب ترتيبات أمنية وافية. وشدد المسؤولون السوريون على أن تعهدا كهذا قد نقله إليهم محاورون إسرائيليون وبالتالي فإنه يشكل اتفاقا. غير أن السيد نتنياهو رفض بحزم العودة بأي شكل إلى تلك الحدود. (جروسالم بوست، ٢ آذار/مارس)

٤٠١ - وفي ٢٣ آذار/مارس، ألقى القبض على مواطن في قرية مجدل شمس للاشتباه في إلقاءه قنبلة نارية قبل ذلك بيوم على سيارة جيب تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي بالقرب مما يعرف "بتلة الصياح" في ضواحي تلك القرية الواقعة في مرتفعات الجولان. وقد استجوب أفراد الأمن المشتبه فيه الذي اعترف بأنه هو الذي ألقى القنبلة النارية. (هآرتس، جروسالم بوست، ٢٤ آذار/مارس)

- - - - -